دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليا في مرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	علي، رقية محمود أحمد
المجلد/العدد:	ع26
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	177 - 243
رقم MD:	1161001
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	الألعاب التعليمية، الألعاب اللغوية الإلكترونية، مهارات الاستعداد القرائي، الإعاقة العقلية، التربية الفكرية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1161001

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية

إعداد

د / رقية محمود أحمد على

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية بالغردقة – جامعة جنوب الوادى

العدد السادس والعشرون – نوفمبر ٢٠١٧

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا – القابلين للتعلم – بمرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية.

واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لأنه أنسب المناهج لتحقيق هدف البحث، واختيرت مجموعة البحث

البحث بطريقة قصدية، وبلغ قوامها ستة عشر طفلًا من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مرحلة التهيئة بمدرسة التربية الفكرية بمدينة الغردقة، وتراوحت أعمارهم زمنيًا من (٦-٨ سنوات)، كما تراوحت نسب ذكائهم ما بين (٥٥-٧٥) على اختبار رسم الرجلDraw a Person Test لجود إنف هاريس Goodenough Harris للذكاء.

ولتحقيق ما يهدف إليه البحث قامت الباحثة بتصميم بعض الأدوات منها: استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل، قائمة مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا ، اختبار مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا فئة القابلين للتعلم بمرحلة التهيئة، برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية وتم تطبيقها في ٢٨ جلسة تدريبية.

وأثبتت نتائج البحث نجاح برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا – مجموعة البحث ، والحفاظ على هذا التحسن بمرور الزمن ، وخلصت النتائج إلى:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال المعاقين عقليًا – مجموعة البحث– في القياسين القبلي والبعدي على اختبار مهارات الاستعداد القرائي لصالح التطبيق البعدي .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال المعاقين عقليًا – مجموعة البحث– في القياسين البعدي والتتبعي(بعد مرور شهر) على اختبار مهارات الاستعداد القرائي.

٣- أن للألعاب اللغوية الإلكترونية تأثيرها في تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا – مجموعة البحث، حيث بلغ حجم تأثيرها ٠,٦٢٢ .

الكلمات المفتاحية:

الألعاب اللغوية الإلكترونية – مهارات الاستعداد القرائي – الأطفال المعاقين عقليًا

The effectiveness of electronic language games in developing some reading readiness skills of Children with a mental impairment are in the process of setting up schools of intellectual education

Dr. Rokia Mahmoud Ahmed Ali

Summary:

The objective of this research is to identify the effectiveness of electronic language games in developing some reading readiness skills of children with mental disabilities – those who are able to learn – at the preparatory stage in schools of intellectual education.

The researcher used the quasi-experimental approach because it is the most appropriate method to achieve the research objective, and the research group was selected

The study consisted of (16) mentally handicapped children. who were able to learn at the preparatory stage of the School of Intellectual Education in Hurghada. Their ages ranged from 6-٨ years. Their IQs ranged from (55-75) Draw a Person Test for Goodenough Harris.

In order to achieve this aim, the researcher designed a number of insstruments such as: Child Data Collection, List of Reading Readiness Skills for Mentally Disabled Children, Test of Reading Skills for Mentally Disabled Children,and Training session.

Results of the research proved the success of the electronic language games program in the development of reading readiness skills in mentally disabled children – the research group, and maintain this improvement over time, and concluded the results to:

1- There are statistically significant mean differences between the scores of the mentally handicapped children – the

treatment group – in the tribal and remote measurements on the test of reading readiness skills in favor of the post application.

2- There are no statistically significant differences between the grades of mentally handicapped children (the treatment group) in the post-testing and follow-up (after 1 month) on the reading readiness skills test.

3- The electronic language games have an impact on the development of reading readiness skills in mentally disabled children – the research group, with a total impact of (0.622).

key words:
E-learning games – Reading readiness skills – mentally disabled children

مقدمة البحث

يستثمر المجتمع الفعال الواعي كل طاقاته، ويحفز كل كامن فيه أو كل فئة معطلة، ويرسي مبادئ التربية للجميع، ويكفل حق الطفل في تعليم متميز طبقًا لاهتماماته وقدراته واحتياجاته الخاصة، ويساوي في تقديم الخدمة التعليمية لأبنائه مهما تباينت خصائصهم واحتياجاتهم، فلم يعد التعليم موجهًا لذوي القدرات العقلية العالية والمتوسطة فحسب، بل أصبحت الجهود التربوية والتعليمية تستهدف الجميع بغض النظر عن مستوياتهم العقلية وقدراتهم الاستيعابية.

توجد في كل مجتمع من المجتمعات فئة تحتاج إلى خدمات خاصة؛ لتتكيف مع البيئة التي تعيش فيها، ويساعدها في تحقيق هذا التكيف المحيطون بها، ويطلق على هذه الفئة ذو الاحتياجات الخاصة، وهم أفراد يحتاجون لنوع خاص من التربية، مما يستلزم تعديل البرامج التربوية المقدمة لهم.

وقد شهدت السنوات الأخيرة اهتمام الدول المتقدمة والنامية بثرواتها البشرية؛ لأنها أغلى ما يمكن أن تمتلك الشعوب، ويعد الاهتمام بالأطفال بشكل عام وبذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص اهتمامًا بالمجتمع بأسره، حيث يقاس تقدم المجتمعات ورقيها بمدى اهتمامها وعنايتها بتلك الفئة، والعمل على تنمية مهاراتهم المختلفة؛ لذا لم يعد النظر إلى المعاقين عقليًا _كإحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة_ على أنهم كم بشري يجب إهماله، بل تزايد الاهتمام بهم؛ وذلك لكونهم مثل غيرهم يملكون الحق في الحياة والنمو، والتعليم، والتدريب على المهن؛ ليكونوا منتجين في المجتمع، ولاستغلال ما لديهم من قدرات وإمكانات واستعدادات.

وقد أشار يزيد الناصر (٢٠١٠، ١٦) إلى أن المعاق عقليًا شأنه شأن أي فرد في المجتمع، له حق الرعاية والتعليم، بل قد يكون أكثر احتياجًا من الآخرين لهذه الرعاية وذاك التعليم؛ لذا يعد تعليم ورعاية المعاقين عقليًا ضرورة إنسانية واجتماعية من أجل مساعدتهم على اكتساب السلوك السليم والتمكن من التكيف في المجتمع قدر الإمكان.

كما يعد تعليم المعاقين والاهتمام بهم استثمارًا لطاقاتهم وإشراكهم في دفع الاقتصاد وزيادة الإنتاج وطاقة المجتمع، كما أن تأهيلهم وتعليمهم يجنب المجتمع أعباء مالية تصرف على إعالتهم وخدمتهم (يزيد الناصر، ٢٠١٠، ٢٢). خاصة أن معظم الإحصاءات القومية والدولية تشير إلى أن نسبة الإعاقة العقلية في أي مجتمع تدور حول ٢-٣% في الدول المتقدمة، وتدور حول ٣-٤ % في الدول النامية من عدد السكان (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٥، ١٠٠).

وقد تجلى اهتمام المجتمع بتلك الفئة منذ الطفولة في إنشاء المؤسسات والمدارس الفكرية التي تقوم بمهمة رعايتهم وتعليمهم لإعدادهم للحياة المعاصرة التي تتطلبها عملية إدماجهم في المجتمع، إيمانًا بأهمية تلك المرحلة، حيث تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد؛ وذلك لأثرها البالغ في تكوين شخصيته التي تظهر في مستقبل حياته، فهي الفترة التي تنمو فيها قدرات الطفل، وتتفتح مواهبه، وتتحدد اتجاهاته في المستقبل. كما تعد فترة الطفولة المبكرة الفترة الحاسمة التي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، كما أنها تشكل العمر المناسب لاكتساب المهارات المختلفة، وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة يتميز بقدرته على الاحتفاظ ببعض المعلومات واكتساب الخبرات(حسن شحاتة، ٢٠١١ ، ٩٤).

وقد اهتم العلماء والباحثون بدراسة مرحلة رياض الأطفال وهي ما يطلق عليها في السلم التعليمي مرحلة التهيئة أو مرحلة ما قبل المدرسة، باعتبارها المرحلة المهيئة والممهدة لمراحل التعليم التالية، وتبينوا من خلال الدراسات والأبحاث أهمية مرور الطفل بتلك المرحلة ودور هذه المؤسسات في الوصول بالأطفال إلى درجة النضج المؤهلة للمدرسة الابتدائية (أفنان خياط ، ٢٠١٠، ١٣٨).

ومما يزيد من أهمية تلك المرحلة أنه يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في المستقبل، كما أنها المرحلة التي تنمو فيها قدرات الطفل، وتتكون فيها اتجاهاته وميوله، وفيها يكتسب الطفل المفاهيم والخبرات الكافية لتنمية مهاراته واستعداداته نحو التعلم، ويقابل هذه المرحلة في السلم

التعليمي لذوي الإعاقة مرحلة التهيئة، ومن أهم المهارات التي تسهم مرحلة التهيئة في إكسابها للأطفال: المهارات الحياتية، الحركية، الإدراكية، الاجتماعية، المهنية، المعرفية، اللغوية بشقيها: المكتوب والمنطوق، فالمنطوق يمثله فني التحدث والاستماع، والمكتوب يمثله فني الكتابة والقراءة.

وتحتاج القراءة مثل أي عملية تربوية أو تعليمية إلى نضج واستعداد قبل تدريب الطفل على تعلمها، فالاستعداد شيء أساسي في كل عمليات التعلم، كما أن استعداد الطفل للبدء في تعلم القراءة يعد من أقوى العوامل التي تشير إلى مدى تقبله للقراءة أو عدم تقبله لها.

لذا يعد تنمية استعداد الطفل لتعلم القراءة من الأمور الضرورية، فهذا الاستعداد لا يتوقف على عامل النضج وحده، بل يتأثر ببيئة الطفل وخبراته ومحصوله اللغوى بجانب نضجه الجسمى والعقلى(محمد قنديل، طاهرة الطحان، ٢٠١١، ٣٠٦)، وقد أكدت الدراسات التربوية الحديثة أن مرحلة رياض الأطفال تؤدي دورًا مهمًا في مساعدة الطفل في مرحلة انتقاله من البيت إلى المدرسة، بما تتيحه للأطفال من برامج تسهم في تنمية قدراتهم لتعلم اللغة، واكتساب المهارات اللغوية(عبد الفتاح أبو معال، ٢٠٠٠، ١٤٩).

وفي ضوء التطور الذي شهدته السنوات الأخيرة في حقل تعليم اللغات، دعا الباحثون إلى تعليم الأطفال المعاقين عقليًا باستخدام أنشطة وإستراتيجيات تعليمية تقدم لهم المعلومات بأسلوب منهجي وعلمي، وتركز على استثارة الأطفال للمعرفة وإكسابهم المعارف والمفاهيم والمهارات بأسلوب شيق وممتع.

ومن هذا المنطلق زاد الاهتمام في الأونة الأخيرة بما يسمى الألعاب اللغوية، حيث نالت اهتمام الكثير من الباحثين والتربويين فجاءت دراسة محمد الحيلة وعائشة غنيم (٢٠٠٢)، أحلام حنفي (٢٠٠٢)، محمد الصويركي (٢٠٠٤)، محمد كاتبي ولينا زبود (٢٠١٠)، بدرية حسين (٢٠١٣) ، علي جاب الله (٢٠١٣)، حيث أثبتت نتائج تلك الدراسات أهمية الألعاب اللغوية في تعزيز رغبة المتعلمين في تعلم اللغة ومهاراتها؛ لأنها تثير دافعيتهم نحو التعلم بما تخلقه من تنافس بينهم، كما أوصت بضرورة استخدام الألعاب اللغوية في عمليتي التعليم والتعلم وخاصة مع الأطفال في المراحل المبكرة، حيث يكون التعلم أبقى أثرًا وأعظم فائدة.

وتمثل الألعاب اللغوية أحد أهم الأنشطة التي يحبها الأطفال ويميلون إليها، حيث يؤكد الباحثون أن اللعب أفضل وسط قادر على إتاحة فرص استخدام الحواس والعقل بصورة بناءة ومربية (عبد الرحمن سليمان، شيحة الدريستي،١١، ١٩٩٦)، كما تعد الألعاب اللغوية وسيلة تعليمية غير مباشرة تقوم بتنشيط ذهن الطفل وجذب انتباهه، وتمكنه من فهم المادة التعليمية بسرعة مع الأداء المتقن بطريقة ممتعة وجذابة، كما أن التعلم بواسطة الألعاب يساعد على تثبيت وإثراء مهارات اللغة (هداية إبراهيم،١٩، ٢٠١٦). فهي تجعل الطفل نشطًا وفعالًا أثناء اكتساب المهارات؛ وذلك لتفاعله مع اللعبة اللغوية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة. وقد أشارت الدراسات السابقة إلى فاعلية الألعاب اللغوية في تعليم مهارات اللغة العربية، وفي تنمية مفاهيم الطفل وقدراته اللغوية مثل: دراسة أحلام حنفي(٢٠٠٢)، تركي المحمدي (٢٠١٣)، هداية إبراهيم (٢٠١٦).

ومع تعاظم ثورة المعلومات والانتشار الكبير في استخدام الكمبيوتر، أصبح من الضروري الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية مع ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لما لها من مميزات عديدة، ويشير إبراهيم شعير وإسماعيل حسن(٢٠٠٠، ٣٦) إلى أن الحاسب الآلي من التقنيات التربوية الحديثة التي أثبتت فعاليتها في تعليم الأطفال المعاقين عقليًا، ومقابلة الكثير من احتياجاتهم التربوية الخاصة، وكذلك يؤكدان على فعالية الإستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على برامج الحاسب الآلي في إكساب المعاقين عقليًا الكثير من المهارات التي تعينهم في مستقبل حياتهم، وإن استخدام الحاسب الآلي في مدارس الأطفال المعاقين عقليًا يساعد على تحقيق أكبر قدر من الأهداف التربوية المنشودة في تلك المدارس ويحقق الفائدة من التقنية الحديثة.

كما ظهرت مفاهيم جديدة في ميدان التعليم لم تكن موجودة من قبل وتعتمد على الحاسب الآلي، من أهمها: الألعاب التعليمية الإلكترونية، والتي تعد أحد برامج استخدام الحاسب الآلي في التعليم، وتتميز بتقديم

لمعارف والخبرات والمهارات لكل فرد على حسب قدراته ومهاراته، كما أنها وسيلة تتوافر فيها عوامل جذب لانتباه وتشويق المتعلمين وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

ومن الدراسات التي أكدت على فاعلية الألعاب الإلكترونية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة Nicola (2002)، ودراسة calao&fing (2002) ودراسة محمد الدسوقي (٢٠٠٣)، ودراسة إشراح براهيم (٢٠٠٣) حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى تفضيل الأطفال للتعلم من خلال الألعاب الإلكترونية؛ أنها تستحوذ على اهتمامهم وانتباههم وأحاسيسهم أثناء اللعب، وتضمن زيادة التركيز على النشاط الذي مارسونه.

لذا يسعى البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات لاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في مرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية.

شكلة البحث :

يحتل جانب النمو اللغوي مكانة مهمة بين جوانب النمو المختلفة التي تسعى رياض الأطفال إلى نميتها لدى الطفل؛ نظرًا للدور المهم الذي تؤديه اللغة في حياة الفرد؛ فهي أداته لتحقيق التواصل والتفاهم التعبير عن النفس.

وتأتي مهارات القراءة في مقدمة المهارات اللغوية التي تهتم رياض الأطفال بتنميتها لدى الأطفال؛ كونها وسيلة الفرد وأداته في الدرس والتعلم وتحصيل المعرفة، وشغل أوقات الفراغ، حيث لا مكان في عالم يوم لمن لا يتمكن من مهارات القراءة؛ فهي أساس التعليم، والفرد الذي يقرأ هو القادر على النمو، كما أنها سيلة من وسائل التنمية الفكرية والوجدانية، كما تعد القراءة من أهم الوسائل التي تنقل إلي الفرد ثمرات العقل بشري.

وترتبط عملية القراءة بما يسمى بالاستعداد للقراءة، ولا تستقيم عملية القراءة دون وصول الطفل ستوى عال من الاستعداد لتعلم الأصوات والحروف، وتعد مرحلة الاستعداد للقراءة الدعامة الأساسية لإكساب طفل مهارات القراءة، كما أنها مؤشر دال على مستوى الطفل المعرفي فيما بعد من حيث تقدمه أو تخلفه في رحلة تعلم القراءة، وهذه المرحلة تستغرق سنوات ما قبل المدرسة وربما تمتد إلى السنة الأولى في تعليمه رسمي (محمد قنديل، طاهرة الطحان، ٢٠١١، ٣٠٦).

وإن كان لمرحلة التهيئة أهميتها في إكساب مهارات الاستعداد القرائي للأطفال العاديين وهذا ما أكدته راسة كل من سحر الشريف (٢٠٠٧)، زينب إبراهيم (٢٠١٠)، إلا أن أهمية تلك المرحلة تزداد بالنسبة لأطفال المعاقين عقليًا؛ لأنهم في أشد الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم؛ لمواجهة الحياة متطلباتها المتعددة، ويترتب على حرمانهم منها العديد من المشكلات التي يرتبط بها تأخرهم اللغوي. حيث شير Demirel (2010,64) أنه يترتب على إعاقة عملية التواصل الكثير من المشكلات الاجتماعية النفسية التي تؤثر في نمو الطفل اللغوي.

وللقراءة أهميتها بالنسبة للأطفال المعاقين عقليًا حيث تكسبهم القدرة على التوافق الشخصي الاجتماعي، والتواصل مع الأفراد داخل المجتمع، والتعبير عن الذات وفهم الآخرين، كما تزودهم باتجاهات جابية وخبرات تفيدهم في التغلب على مشكلاتهم الشخصية.

وتؤكد زينب إبراهيم (٢٠١٠، ١٤) أن بعض الأطفال يخفقون في تعلم القراءة في السنة الأولى من ياتهم المدرسية؛ لذا ينبغي الاهتمام بالمهارات التي تسبق تعلمها في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يمكن لالها تيسير نمو استعداد الأطفال للقراءة قبل البدء في تعلمها، مع ضرورة العمل على تنمية هذا الاستعداد بجميع الوسائل التربوية الممكنة.

فالطفل الذي يستعد للقراءة بشكل غني ولمدة كافية تتولد لديه الرغبة والحماس للقراءة المستقلة أكثر من الطفل الذي يتعلم القراءة دون الحصول على استعداد غني لتعلمها (عبد الرحيم عبد الله، ٢٠٠٢، ٣٨٤).

ويؤكد كل من هدى الناشف(2008، ٣١)، يزيد الناصر(٢٠١٠، ٦٦) على أهمية مرحلة الاستعداد للقراءة، وأن أي محاولة لتعليم الطفل القراءة قبل أن يكون مستعدًا لها يؤدي إلى إطالة المدة المطلوبة للتعليم وإجهاد الطفل، كما أنه قد يعمل في بعض الأحيان على تكوين اتجاهات سلبية لدى الطفل نحو القراءة.

وتعد محاولة تعليم الطفل القراءة قبل أن يتهيأ ويستعد لها جسميًا وعقليًا وعاطفيًا ليست فقط جهدًا ضائعًا، بل يترتب على هذه المحاولة كثير من الأمور التي تعوق نمو الطفل، ومن المحتمل أن تخلق فيه كرهًا عميقًا للقراءة وللمدرسة، وهذا ما تؤيده دراسة علي القحطاني(٢٠٠٨)، حيث يكون الأطفال الذين يصلون إلى المدرسة الابتدائية وهم يفتقدون لمهارات الاستعداد للقراءة أكثر عرضة إلى التعثر في القراءة مستقبلًا. فقد أشار محمد القضاة ومحمد القضاة(٢٠٠٨)، حامد العويدي(٢٠٠٩) إلى وجود نسب مرتفعة للأطفال الذين يعانون من الضعف القرائي، وخاصة أطفال الصفوف الثلاثة الأولى، ويعزي سبب هذا الضعف إلى عدم الاهتمام بتنمية مهارات الاستعداد القرائي في مرحلة ما قبل المدرسة، وفي هذا الصدد أشارت كريمان بدير وإميلى صادق(٢٠٠١، ١٥٢) مؤكدة أن المتأخرين في القراءة بالمرحلة الابتدائية لم يمروا بخبرات تدريبهم على الاستعداد للقراءة قبل الالتحاق بالمدرسة. ومن هنا تبرز أهمية تنمية مهارات الاستعداد القرائي بمرحلة التهيئة؛ لأن الأطفال عندما يلتحقون بالمدرسة وهم غير مهيئين لبداية تعلم القراءة تصبح عملية التعلم محبطة لهم.

ويشير إبراهيم المبرز(٢٠١٠، ٨٥) إلى أن تعلم مهارات القراءة عند المعاقين عقليًا لا يختلف كثيرًا عن العاديين إلا في سرعة اكتساب تلك المهارات. وبناءً على ذلك فإن مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال العاديين والمعاقين عقليا تنمو وفقًا لأسس ومراحل متشابهة، لكن الاختلاف يكون في معدل النمو حيث إن الأطفال المعاقين عقليا أبطأ من العاديين في اكتساب المهارات اللغوية عامة ومهارات القراءة خاصة.

وقد أعزت دراسة علي القحطاني (٢٠٠٨) كل ما يصدر من أخطاء عن التلاميذ المعاقين في قراءتهم إلى عدم الاهتمام بتنمية مهارات الاستعداد للقراءة بمرحلة رياض الأطفال قبل البدء في تعلمها. بينما أعزت دراسة هيام عبده (٢٠١١) ذلك الضعف إلى قلة البرمجيات التعليمية الحاسوبية المصممة خصيصًا والمناسبة لخصائص وقدرات الأطفال - المعاقين عقليًا- العقلية.

وفي ذات الصدد أشارت دراسة محمد محمود وآخران (٢٠١٠) إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تنقصهم العديد من المهارات، والتي من أهمها المهارات اللغوية.

وقد تبين للباحثة تدني مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة من خلال نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة: علي القحطاني (٢٠٠٨)، ودراسة محمد محمود وآخران(٢٠١٠)، ودراسة سامية عبد الرحيم وآخران (٢٠١١)، ودراسة عزيزة العلوني وأخريات (٢٠١١).

هذا فضلًا عما لاحظته الباحثة خلال زياراتها الميدانية لمدرسة التربية الفكرية بمدينة الغردقة عند إشرافها على بعض مجموعات التربية العملية لطلاب الدبلوم المهنية شعبة (التربية الخاصة)، حيث مازال التدريس في مرحلة رياض الأطفال يسير بالأساليب التعليمية التقليدية، والتي تعجز عن تحقيق المستوى التعليمي المستهدف خاصة في تعلم مهارات القراءة، فيتعذر على معظم الأطفال التمييز بين الحروف المتشابهة والتعرف عليها، وكذلك التمييز بين الأصوات اللغوية، وربط الصور بالجمل المعبرة عنها ربطًا صحيحًا، كما تتعذر عليهم القدرة على مطابقة الحروف بالأصوات، وقد أجرت الباحثة مقابلات مع بعض معلمات رياض الأطفال بالمدرسة الفكرية، حيث تم سؤالهن عن أهم الوسائل والأنشطة التي يستخدمنها لتنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ، فكانت إجابتهن أن قدرات الأطفال على التعلم منخفضة بالرغم من استخدامهن للكتاب المدرسي وما به من صور، ومن هنا لاحظت الباحثة اقتصارهن على

لكتاب المدرسي دون الاهتمام بالوسائل التعليمية أو بتنظيم أنشطة تقوم على اهتمامات وحاجات الأطفال ميولهم الطبيعية كالميل إلى اللعب، كما يفتقدن إلى الأنشطة التي تهتم بالتمييز السمعي والسمع بصري الذاكرة البصرية وغيرها، مع عدم توظيفهن للتقنيات الحديثة التي تيسر من تدريب الأطفال على المهارات للغوية بطرق مفيدة وحديثة، خاصة أن تلك الفئة من الأطفال في أشد الحاجة للتعلم بأساليب تجذب انتباههم تزيد من قدرتهم على التركيز وتثير دافعيتهم نحو التعلم.

وفي ضوء ما أشارت إليه الأدبيات من ضرورة الاهتمام بمهارات الاستعداد القرائي بمرحلة رياض لأطفال، ومع قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة تلك المهارات لدى الأطفال المعاقين عقليًا، فضلا عما أشارت ليه سامية عبد الرحيم وآخران (٢٠١١ ، ١٠٤) أن الأطفال المعاقين عقليًا فئة القابلين للتعلم في سن السادسة غير مستعدين للقراءة والكتابة إلا إذا توفرت لديهم قدرات خاصة، فهؤلاء الأطفال لا يتمكنون من اكتساب لمهارات إلا عند بلوغهم سن الثامنة أو أكثر؛ لذا فهم يحتاجون إلى مساعدات فعالة للتغلب على المشكلات لدراسية التي يعانون منها وأنهم بحاجة إلى مناهج دراسية تتفق مع قدراتهم المحدودة بالإضافة إلى طرق دريس مناسبة لتلك المناهج والتي لا بد أن تختلف بالضرورة مع مثيلاتها من طرق تدريس الطفل العادي. خاصة أن الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم غالبًا ما يعاني من تأخر واضح في نمو القدرات اللغوية، فقد أشارت لند إمبابي (٢٠١٠، ٦٥) إلى أن المعاق عقليًا يتسم بالقصور الواضح في استخدام اللغة والكلام، كما أنه يتأخر ي اكتساب النمو اللغوي بصورة واضحة وفي إخراج الأصوات ونطق الكلمات واستخدام الجمل والتعبير لفظيًا عن الأفكار والمشاعر، ويتشابه تتابع مراحل النمو اللغوي لدى المعاق عقليًا والطفل السوي إلا أن معدل النمو دى الطفل المعاق عقليًا يكون أبطأ وتكون عيوب النطق والكلام أكثر وضوحًا كما يتصف بالنقص في مستوى تعبير. وقد نادت العديد من الدراسات مثل: دراسة أحلام حنفي(٢٠٠٢)، رحاب برغوت(٢٠٠٢)، هيام عبده(٢٠١١)، وأماني محمد(٢٠١٣) بالخروج عن الطريقة التقليدية في تعليم مهارات الاستعداد للقراءة تخطيط برامج الروضة بطريقة تساعد على تهيئة الطفل لتعلم القراءة باستخدام أساليب تعلم أكثر فاعلية تشويق وإيجابية.

وأمام ما أثبتته نتائج الدراسات السابقة من فاعلية استخدام الألعاب الإلكترونية في العملية التعليمية خاصة مع الأطفال المعاقين عقليًا مثل: دراسة محمد الدسوقي(٢٠٠٣)، عزيزة العلوني وأخريات(٢٠١١) ، فاء يسن(٢٠٠٨)، هدى عبد الفتاح(٢٠١٠)، منى الدهان وآخران(٢٠١٢)، وفي ضوء ما جاء من توصيات مؤتمر الخامس لاتحاد هيئات رعاية المتفوقين في جمهورية مصر العربية بضرورة الاهتمام بمزيد من دراسات والبحوث المستقبلية في مجال المعاقين؛ لذا يسعى البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية الألعاب لغوية الإلكترونية في تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مرحلة تهيئة بمدارس التربية الفكرية.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في تدني مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين قليًا -القابلين للتعلم- في مرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية.

سؤالا البحث :

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا _القابلين للتعلم_ في مرحلة التهيئة مدارس التربية الفكرية ؟

٢- ما فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي للأطفال المعاقين قليًا - القابلين للتعلم – في مرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية ؟

رضا البحث :

يحاول البحث الحالي اختبار صحة الفرضين الآتيين :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال المعاقين عقليًا - مجموعة البحث- في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات الاستعداد القرائي لصالح التطبيق البعدي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال المعاقين عقليًا - مجموعة البحث- في التطبيقين البعدي والتتبعي(بعد مرور شهر) على اختبار مهارات الاستعداد القرائي.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية.
- رفع مستوى الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية.
- الكشف عن فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا - القابلين للتعلم – في مرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية.

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث الحالي من أنه قد يسهم في:

- تزويد معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة بالأساليب التكنولوجية الحديثة في تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة.
- توعية العاملين في المجال التربوي والتعليمي؛ لمساعدة هذه الفئة والتي في أشد الحاجة للمساعدة والرعاية.
- تزويد مخططي مناهج اللغة العربية، والقائمين على تعليمها بقائمة مهارات الاستعداد القرائي المناسبة للأطفال المعاقين عقليًا، والتي قد يستخدمها القائمون على تعليم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في تقييم الأطفال بالصف الأول الابتدائي قبل البدء في تعلمهم القراءة.
- رفع مستوى الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مرحلة التهيئة.
- توعية القائمين بوضع المناهج وتطويرها بضرورة تضمين الألعاب التعليمية الإلكترونية في التدريس بصفة عامة، وتدريس اللغة العربية بصفة خاصة.
- إمداد القائمين بتدريس القراءة لهذه الفئة بأحدث الأساليب لتنمية مهارات الاستعداد القرائي، وبطرق تدريس حديثة مثيرة وممتعة، تضمن لكل فرد أن يتعلم حسب قدراته ومهاراته الخاصة.

أدوات البحث ومواده التعليمية :

استعانت الباحثة في البحث الحالي بالأدوات التالية، وهي :

١- اختبار رسم الرجل Draw a Person Test للذكاء
(إعداد جود إنف هاريس Goodenough Harris ، تقنين محمد فرغلي وآخران، ٢٠٠٤)

٢- استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل. (إعداد الباحثة)

٣- قائمة مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا فئة القابلين للتعلم بمرحلة التهيئة. (إعداد الباحثة)

٤- اختبار مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا فئة القابلين للتعلم في مرحلة التهيئة. (إعداد الباحثة)

٥- برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية. (إعداد الباحثة)

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

- مجموعة من الأطفال المعاقين عقليًا فئة القابلين للتعلم في مرحلة التهيئة بمدرسة التربية الفكرية ي مدينة الغردقة بمحافظة البحر الأحمر.
- بعض مهارات الاستعداد القرائي المناسبة للأطفال المعاقين عقليًا، والتي حظيت بنسبة موافقة ٨٠ %فأكثر من آراء السادة المحكمين .
- تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٥/ ٢٠١٦م.

مصطلحات البحث :

وردت بالبحث بعض المصطلحات التالية :

لألعاب اللغوية الإلكترونية :

هي مجموعة برامج (Software) تعد بأسلوب تربوي مشوق، تحتوي على مجموعة من الخبرات لغوية المتفاعلة، وتتضمن أنشطة تعليمية ومهارية ولغوية محددة(حسن شحاتة، زينب النجار،٢٠٠٣، ٥٨).

ويعرفها قسيم الشناق وحسن بني دومي(٢٠٠٩، ٢٢٧) بأنها: طريقة تدريس منظمة حسب قانون عبة معينة يختارها المعلم بما يحقق أهداف درس معين، وتعتمد الألعاب التربوية على عنصر المنافسة بين طلاب فرادى ومجموعات .

وتعرفها زينب خليفة ومنى جاد(٢٠١٣، ١١) بأنها أنشطة تربوية موجهة ومعدة باستخدام الوسائط متعددة المتفاعلة بأسلوب يحقق التشويق والمتعة وفقًا لقواعد محكمة للعبة؛ لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية حددة.

بينما عرفتها زينب عطيفي وريهام المليجي(٢٠١٤، ١١٧) بأنها أنشطة منظمة من خلال الكمبيوتر، جعل الطفل نشطًا ومتفاعلًا من خلال مزج التعلم والترفيه، وتعمل على تقديم بعض المفاهيم بصورة مثيرة جذابة لأطفال ما قبل المدرسة .

وتعرفها الباحثة بأنها برمجية تعليمية تتضمن مجموعة من الأنشطة الهادفة والموجهة عبر الحاسب لآلي التي يمارسها الأطفال المعاقين عقليًا- القابلين للتعلم - بالمستوى الثاني بمرحلة التهيئة بمدارس التربية فكرية ويمتزج فيها التعلم بالترفيه، وفق قواعد منظمة وإجراءات محددة؛ لإكسابهم مهارات الاستعداد القرائي ي جو يسوده المتعة والمرح.

٢- مهارات الاستعداد القرائي :

ويعرف وجيه أبولبن وسيد سنجي (٢٠٠٨ ، ١٩٨) الاستعداد للقراءة بأنه عمليات نمو مستمرة تبدأ قدرات الإدراك البصري والسمعي، وتمتد إلى القدرة على التلقي.

كما تعرف ريما الجرف (٢٠٠٢ ، ٥٩-٦٠) مهارات الاستعداد القرائي بجملة المهارات التي ينبغي نميتها لدى التلاميذ في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية أو في بداية الصف الأول لتهيئة التلميذ للبدء في تعلم قراءة؛ لمساعدته على الاستمرار في عملية تعلم القراءة بنجاح، وتكون أنشطة وتدريبات الإعداد للقراءة شابهة لأنشطة وتدريبات البدء في عملية القراءة.

وتعرفها الباحثة بأنها: مجموعة المهارات والمتطلبات التي يجب أن يتعلمها الطفل المعاق عقليًا القابل تعلم قبل البدء بعملية القراءة الفعلية، مثل: التمييز البصري، والتمييز السمعي، والتمييز السمعي البصري، الذاكرة البصرية ، التعبير الشفهي ، لمساعدته على الاستمرار في عملية تعلم القراءة بنجاح، وذلك من خلال مارسته للألعاب اللغوية الإلكترونية.

٣- الأطفال المعاقين عقليًا - القابلين للتعلم - :

هم الأطفال ذوو الإعاقة العقلية بدرجة بسيطة، الذين تتراوح معاملات ذكائهم مابين(٥٠ أو ٥٥-٧٥أو٧٩) درجة، ولا يستطيع أفراد هذه الفئة الاستفادة من البرامج التربوية في المدرسة العادية بشكل يوازي الطلبة الأسوياء، ويكون لديهم حد أدنى من التعلم الأكاديمي المدرسي والتكيف الاجتماعي وحد أدنى من الكفاية المهنية (سعاد الدوري، سناء فيصل،٢٠١٢، ٣٢٥).

يقصد بهم في هذا البحث الأطفال المعاقين عقليًا بدرجة بسيطة في مرحلة التهيئة بمدرسة التربية الفكرية بمدينة الغردقة، والذين تراوحت معاملات ذكائهم ما بين ٥٠-٧٥ درجة على مقياس رسم الرجل Draw a Person Testللذكاء، إعداد جود إنف هاريس Goodenough Harris المستخدم في هذا البحث، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٦- ٨ سنوات، ويستطيعون أن يكتسبوا بعض مهارات الاستعداد القرائي عن طريق الألعاب اللغوية الإلكترونية.

٤- مرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية:

تعد مرحلة التهيئة إحدى مراحل التعليم الأساسي بالمدارس الفكرية، ومدتها سنتان وخطة الدراسة فيها عبارة عن تدريبات حسية وعقلية وفنية ورياضية وموسيقية، ويتراوح سن القبول بهذه المرحلة من (٦-١٢) لغير الملتحقين بمدارس التعليم العام (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ٢٦).

وتعرفها الباحثة تعريفًا إجرائيًا بأنها أول مرحلة تربوية تعليمية يعهد إليها للاعتناء بالطفل المعاق عقليا، وهي تسبق التعليم الأساسي وتهيئ له، وتهتم بالطفل المعاق عقليًا وتنشئته؛ لينمو نموًا شاملًا متكاملًا إلى أقصى ما تسمح به قدراته من خلال ممارسة الألعاب والأنشطة في إطار خبرات تعليمية محددة.

الخلفية النظرية للبحث

تم عرض الخلفية النظرية للبحث في ثلاثة محاور أساسية شملت المعاقين عقليًا من حيث: المفهوم والتصنيف والخصائص، الألعاب اللغوية الإلكترونية من حيث: المفهوم والأهمية وأسس اختيارها، مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا: مفهومها، والعوامل المؤثرة فيها، ودور مرحلة التهيئة في تنميتها، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

المحور الأول: المعاقون عقليًا، تعريفهم، تصنيفهم، خصائصهم:

١- تعريف الإعاقة العقلية، والمعاقين عقليًا:

تمثل الإعاقة العقلية إحدى فئات التربية الخاصة الأكثر شيوعًا مقارنة بالفئات الأخرى: السمعية والبصرية والحركية والجسمية وغيرها، ولا يكاد يخلو مجتمع منها، فلا تقتصر تلك الظاهرة على المجتمعات النامية فحسب بل هي موجودة في المجتمعات المتقدمة أيضا، والتي تهتم بتنمية ذكاء ومهارات أبنائها لتحقيق التقدم والرقي، ولقد نالت مشكلة الإعاقة العقلية اهتمامًا كبيرًا لدى كثير من المجتمعات؛ لارتباطها بالكفاءة العقلية للأفراد الذين هم أساس تطور وبناء المجتمع.

ويشكل ذوو الاحتياجات الخاصة نسبة لا يستهان بها في أي مجتمع، حيث تقدر نسبة انتشار تلك الفئات بما لا يقل عن ٣% وقد ترتفع إلى ١٠%، وتمثل الإعاقة العقلية مركز الثقل في عدد ونسبة المعاقين حيث يتعدى عددهم المليون ونصف معاق بنسبة ٧٣% من إجمالي المعاقين (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٥، ٤٣). وتشكل نسبة القابلين للتعلم منهم (٨٣%) تقريبًا، وتتراوح نسبة ذكائهم من (٥٠ أو ٥٥) إلى (٧٠ أو٧٥) درجة، وتبدو هذه الفئة في معظم الحالات كالعاديين، حيث يمكنهم الوصول إلى الصف السادس في بعض الجوانب الأكاديمية (مكي مغربي،٢٠١٠، ٥٣).

وتتشعب تلك الظاهرة في عدة أبعاد منها: التربوي والنفسي والاجتماعي والطبي، وهذا أدى إلى تشابك أبعادها، كما ترتب عليه تعدد مفاهيم الإعاقة العقلية تبعًا للتخصص، فلم يكن هناك تعريف واحد متفق عليه، فقد تباينت المسميات التي تطلق على الإعاقة العقلية، وظهرت مصطلحات متعددة منها: القصور العقلي،

لنقص العقلي، الضعف العقلي، التأخر العقلي، الشذوذ العقلي، والإعاقة العقلية، ويرجع هذا التعدد إلى اختلاف رجمة الباحثين لتلك المصطلحات من اللغة الإنجليزية، ولتعدد أسباب الإعاقة، وتعدد النظريات، واختلاف لتخصصات العلمية، واهتمامات الباحثين سواء كانوا أطباء أو أخصائيين نفسيين أو تربويين.

ولقد ظهر في الأونة الأخيرة من هذا القرن اتفاقًا دوليًا على محو مصطلحات التخلف العقلي "Mental Retardation" أو النقص العقلي Mental Deficiency أو الضعف العقلي "Mental Subnormal"؛ لأن كل مصطلح يحمل في طياته اتجاهًا سلبيًا تجاه تلك الفئة، ولقد مر تعريف الإعاقة لعقلية بتطورات كثيرة وبمراحل متعددة، فحاول العديد من الأطباء والأخصائيين النفسيين والتربويين الاجتماعيين تعريف الإعاقة العقلية، إلا أنه سوف يتم التركيز في هذا البحث على تعريف الإعاقة من وجهة ظر التربويين.

ويشير عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدماطي (١٩٩٢ ، ٢٨٨) أن الإعاقة العقلية مصطلح ستخدم على نحو واسع ويشير إلى أداء ذهني أقل من المتوسط بدرجة دالة بحيث تظهر خلال الفترة النمائية ما يصاحبه في نفس الوقت قصور في السلوك التكيفي.

بينما عرفت منظمة الصحة العالمي الإعاقة العقلية بأنها: حالة من توقف أو عدم اكتمال نمو العقل، الذي يتسم بشكل خاص بقصور في المهارات التي تظهر أثناء مرحلة النمو، والتي تسهم في المستوى العام لذكاء أي :القدرات المعرفية، واللغوية، والحركية والاجتماعية ويمكن أن يحدث التخلف مصحوبًا أو غير صحوب بأي اختلال عقلي أو بدني(W.H.O,1992,84).

كما قدمت الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية تعريفًا ينص على أنها إعاقة تتصف بقصور جوهري في ل من الوظيفة العقلية والسلوك التكيفي، كما يعبر عنها في المهارات التكيفية المتمثلة في المفاهيم والمهارات لاجتماعية والعملية، ويظهر هذا القصور قبل سن ١٨ سنة (AAMR,2002).

ويتفق تعريف فاروق الروسان (٢٠٠٥ ، ٢٧) إلى حد كبير مع ما أقرته الجمعية الأمريكية للإعاقة لعقلية، لأنه يرى أن الإعاقة العقلية تمثل عددًا من جوانب القصور في أداء الفرد، والتي تظهر دون سن ١٨ نة، وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء ٧٠ درجة، وقصور واضح في اثنتين أو كثر من مظاهر السلوك التكيفي من مهارات الاتصال اللغوي، العناية الذاتية، الحياة اليومية، الاجتماعية، توجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية.

بينما عرفها حامد زهران(٢٠٠٥، ٤٧٤) بأنها حالة نقص أو تخلف أو ضعف أو توقف أو عدم كتمال النمو العقلي، يولد بها الفرد أو تحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على جهاز العصبي، مما يؤدي إلى نقص الذكاء، وتتضح آثاره في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي رتبط بالنضج والتعلم والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني، بحيث ينحرف مستوى الأداء عن المتوسط في حدود انحرافين معياريين سالبين.

ويشير محمد محمود وآخران(٢٠١٠، ١٢-١٣) إلى أن التخلف العقلي مفهوم متعدد الجوانب، فهو ستخدم كمفهوم شامل للدلالة على انخفاض مستوى الأداء الوظيفي العقلي بكافة درجاته، أو ما يعرف بدرجة ذكاء.

وترى آمال أباظة(٢٠٠٩، ١٠-١١) أن التعريف التربوي للإعاقة العقلية يعتمد على قابلية الطفل تعلم الأكاديمي أو المهاري أو الحسي الحركي أو عدم القدرة على قضاء حاجاته ومتطلباته الأساسية بناءً على لاحظات المعلمين والآباء، ودرجته أيضًا في الاختبارات المعرفية والعقلية التشخيصية ويعد الطفل معاقًا عقليًا ربويًا إذا لم يستطع التحصيل أو الأداء تربويًا على المهام المطلوبة منه تعليميًا لمن هم في نفس الفئة العمرية ن العاديين.

ويعرف تيسير كوافحة وعمر عبد العزيز(٢٠١٠، ٧٣) الإعاقة العقلية بأنها مستوى من الأداء الوظيفي العقلي والذي ينحرف عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين ويصاحبهما قصور في السلوك التكيفي الاجتماعي، تظهر في مراحل نمو الفرد منذ الولادة وحتى سن الحادية والعشرين.

من الملاحظ أن التعريفات التربوية السابقة للإعاقة العقلية ركزت على عنصرين أساسيين هما: الأداء العقلي أقل من المتوسط، والخلل الملحوظ في قدرة الفرد على التكيف؛ لذا جاءت تعريفات التربويين للإعاقة العقلية مركزة على نسبة الذكاء كدالة على النشاط العقلي والإعاقة العقلية، وما يترتب على هذا الارتباط من بطء أو قصور في عملية التعلم، وقصور في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي.

٢- تعريف المعاق عقليًا :

يشير عبد الرحمن سليمان(١٩٩٩، ١١-١٢)، مدحت أبو النصر(٢٠٠٥، ١٩-٢٠) إلى تطور تسميات المعاقين - بصفة عامة - على مر القرون فكان يطلق عليهم الأعمى والأعرج والكسيح والأطرش والأخرس والمجنون أو الأبله، وأطلق عليهم في منتصف القرن الماضي المقعدين، ثم تغيرت التسمية إلى ذوي العاهات، ثم ظهر مصطلح العاجزين، وجميعها مصطلحات تعبر عن الاتجاه السلبي نحو الإعاقة؛ وذلك دفع الكثير من الباحثين والعلماء إلى المناداة بضرورة استخدام مصطلح غير العادي فهو يشير إلى كل فرد يختلف عن الأفراد العاديين بدرجة تجعله يحتاج إلى خدمات خاصة حتى يمكن الاستفادة من طاقته الكلية، ومن ثم كل من المتخلفين عقليًا والمتفوقين عقليًا يعتبرون غير عاديين.

وأعقبه مصطلح المعوقين لكنه تغير إلى المعاقين بدلا من المعوقين، لأن المعوقين في اللغة تعني تعويق الآخرين وشغلهم، كما يشير ضمنيًا إلى أن الشخص نفسه هو المسئول عن إعاقته مع أن كثير من الإعاقات ترجع إلى عوامل وراثية وبيئية، أما مصطلح المعاق فيشير إلى عدم قدرة الفرد على القيام بعمل ما نتيجة لقصور معين يعاني منه، بحيث إذا ما أمكن تهيئة ظروف معينة أمامه أو إجراء تعديلات معينة في البيئة، عندئذ يصبح في وسعه أداء هذا العمل، فضلا عن أن هناك العديد من المهام والأعمال التي يمكن أن يؤديها الفرد المعاق كغيره من الأفراد العاديين.

في ضوء ما سبق يمكن القول بأن مصطلح غير العاديين يطلق على الأفراد الذين ينحرفون عن أقرانهم بدرجة ملحوظة إيجابًا أو سلبًا، أما مصطلح المعاقين فهو يقتصر على الأفراد الذين ينحرفون عن أقرانهم بدرجة ملحوظة سلبًا؛ نتيجة قصور بدني او حسي او ذهني، مما يترتب عليه عدم قدرة الفرد المعاق على الاستجابة لمتطلبات الحياة اليومية بصورة عادية.

ويذكر عبد المطلب القريطي(٢٠٠٥، ٢٠٣) أن الباحثين قديمًا استخدموا مصطلحات متعددة مثل: صغير العقل Olgophrenia، ناقص العقل Mental Deficiency ، بدون عقل Amentia، وفي أواخر الخمسينيات تخلوا عن هذه المصطلحات واستخدموا مصطلحات أخرى مثل: التخلف العقلي Mental Subnormality ، والتأخر العقلي Mental Retardation ، كما قد تضمن التراث السيكولوجي العديد من المصطلحات التي استخدمت للدلالة على فئة بعينها من فئات التخلف العقلي، ودرجاته كالمورون Moron، أو ضعيف العقل Mindedness، والبلهاء Imbecile ، والمعتوهين Idiot.

ومهما يكن من أمر هذه المصطلحات التي تعبر بطريقة ما عن مفهوم الإعاقة العقلية، إلا أن الباحثة استخدمت مصطلحًا حديثًا نسبيًا وهو المعاقين عقليًا، وتتمثل مبررات استخدام هذا المصطلح في أنه يعبر عن اتجاه إيجابي في النظرة إلى تلك الفئة، فضلا عن أن هذه الفئة غير مسئولة عن إعاقة ذاتها عن التعلم والتكيف مع الآخرين.

وتمثل الإعاقة جانبًا من جوانب حياة الفرد؛ لذا يجب التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة كأطفال أولا، فيذكر الفرد أولًا قبل ذكر إعاقته؛ لذا يطلق عليهم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أو الأطفال المعاقين عقليًا. ويشير لفظ معوق إلى من تعوقه قدراته عن النمو السوي إلا بمساعدة خاصة، وهو من حيث اللفظ مشتق من كلمة

لإعاقة أي التأخير أو التعويق، ولهذا المصطلح تعريفات كثيرة ومتعددة قد تختلف في الصياغة والشكل ولكنها تتفق في المضمون والجوهر(أميرة بخش،٢٠٠٠، ١٠٤)، ويذكر NICHCY (2004,1) أن المعاق عقليًا هو الفرد الذي يعاني من قصور في الأداء العقلي، وقصور في مهارات التواصل، والعناية بالذات، والمهارات لاجتماعية، ويؤدي هذا القصور إلى بطء شديد في تعلم ونمو الطفل وذلك مقارنة بالعاديين.

وتعرفه زينب شقير(٢٠٠٥، ٢٥٠) بأنه ذلك الطفل الذي لا يستطيع التحصيل الدراسي في نفس مستوى زملائه في الفصل الدراسي، وفي نفس العمر الزمني، وتقع نسبة الذكاء بين ٥٠ (٥٥) - ٧٠ (٧٥).

بينما يشير (قحطان الظاهر،٢٠٠٨، ٦٦) أن الطفل ذا الإعاقة العقلية هو الطفل غير القادر على لاستفادة من برامج المدارس العادية كأقرانه الآخرين نتيجة لبطء نموه العقلي، ولكن يمكن تعليمه القراءة الكتابة في فصول خاصة.

ويوصف المعاقون عقليًا بأنهم الأفراد الذين يظهرون قصورًا في الأداء العقلي مصحوبًا بانخفاض في لسلوك الأكاديمي والاجتماعي مقارنة مع أقرانهم العاديين(إبراهيم المبرز، ٢٠١٠، ١٧). واعتبرت سمية جميل (٢٠١٥، ١٦) أن الفشل في التحصيل الدراسي يعد عرضًا من أعراض التخلف العقلي، ولكن يجب عدم لاعتماد على هذا المحك وحده، وأن تؤخذ معه محكات أخرى، حتى لا يسمح بدخول فئات غير متخلفة عقليًا بل متأخرة دراسيًا ضمن فئات التخلف العقلي. ويعد الأفراد المعاقون أفرادًا قبل أي شيء، وهم بحاجة إلى أن تتاح لهم الفرص المناسبة للتعلم والنمو، وأن يعيشوا ككل الأفراد في المجتمع، ولكنهم أفراد لديهم حاجات إضافية خاصة لا توجد لدى الأفراد الآخرين (جمال الخطيب، منى الحديدي، ٢٠١٧، ١١).

وتعرف الباحثة المعاق عقليًا بأنه: كل فرد يختلف عن الشخص العادي، وتقع نسبة ذكائه بين ٥٥-٧٠، ويعاني من قصور في النواحي العقلية، بشكل يؤثر في قدرته على أداء وظائفه وأدواره، لدرجة تستوجب عمليات مساعدة خاصة؛ ليستخدم أقصى ما تسمح به قدراته، ويمكن تدريبه على بعض المهارات منها مهارات لاستعداد القرائي.

١- تصنيف المعاقين عقليًا:

يختلف المعاقون عقليًا من حيث مستوى قدراتهم العقلية والسلوكية ونضجهم الاجتماعي ووصفهم لجسمي، ومن حيث الأسباب التي قادت إلى حالة الإعاقة العقلية، ولتنوع المهتمين بهذه المشكلة من شرائح مختلفة، فقد ترتب على ذلك تعذر وضعهم في مجموعة متجانسة، فتعددت تصنيفاتهم تبعًا للمظاهر الجسمية، لسلوك التكيفي، والتصنيف السيكولوجي، والطبي، والتربوي، وسوف تركز الباحثة هنا على التصنيف تربوي للمعاقين عقليًا.

وهو التصنيف الذي وضعه علماء التربية بشكل عام والتربية الخاصة بشكل خاص، حيث يصنف تربويون ذوي الإعاقة العقلية إلى فئات اعتمادًا على قدراتهم على التعلم، ويعتمد هذا التصنيف على أساس مكانية الاستفادة من البرامج التربوية، وهذا التصنيف هو الذي تأخذ به المدارس والمؤسسات التي تقدم دمات تربوية وتعليمية للمعاقين عقليًا، كما يساعد مصممي البرامج التربوية والتعليمية على الفهم العميق لهم. ويشتمل هذا التصنيف على أربع فئات رئيسة للإعاقة العقلية يحددها إيهاب حمزة (٢٠٠٣ ، ٢٣١) في لآتي:

١- بطيئ التعلم: وتتراوح نسبة ذكائه ما بين ٧٥- ٩٠ ، ولا يعتبرها الكثيرون من بين فئات الإعاقة عقلية، بل هي فئة يمكن اعتبارها دون المتوسط في القدرة العقلية، ويتصف هذا الطفل بعدم قدرته على واءمة نفسه مع ما يعطى له من مناهج في المدرسة العادية، ويعود ذلك بسبب ما لديه من قصور في معامل كائه.

٢- القابل للتعلم: وتتراوح نسبة ذكائه ما بين ٥٠ (٥٥) - ٧٥ (٧٩)، ولا تستفيد هذه الفئة من البرامج التربوية العادية، وإنما تكون الاستفادة من البرامج المعدة خصيصًا لهم، كما أنهم قابلون لتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية في القراءة والكتابة والحساب والتهجئة.

٣- القابل للتدريب: وتتراوح نسبة ذكائه ما بين ٣٠ (٣٥) - ٥٠ (٥٥)، وهم غير قادرين على التحصيل الأكاديمي، ولكنهم قادرون على التدريب في مجالات المهارات اللازمة للاعتماد على النفس والعناية بها، والتكيف الاجتماعي في نطاق الأسرة.

٤- الطفل الاعتمادي: ويطلق عليه أحيانًا الطفل غير القابل للتدريب، ويقل ذكاء هذه الفئة عن ٣٥ أو ٣٠ درجة، وهي لا تستطيع تعلم الكثير من مهارات السلوك التكيفي خاصة الاستقلالية منها كمهام الحياة اليومية؛ لذا فهم دائمو الحاجة للاعتماد على الرعاية الخاصة من الآخرين داخل مؤسسات متخصصة.

بينما اتفق إبراهيم المبرز(٢٠١٠، ١٨- ٢٠) وتيسير كوافحة، عمر عبد العزيز(٢٠١٠، ٦٢) على تصنيف فئات الإعاقة العقلية إلى ثلاث فئات هي:

١- القابلون للتعلم: وهم تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٥-٧٥ درجة على مقياس الذكاء، وهذه الفئة تقع بين بطيئ التعلم والمتخلفين عقليًا بدرجة بسيطة، وهم من يستطيعون تعلم بعض المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب، وقد تم الاستعانة بتلك الفئة من الأطفال في هذا البحث.

٢- القابلون للتدريب: وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين ٢٥-٥٥ درجة، وهذه الفئة غير قادرة على تعلم المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، ولكن يمكن تدريبهم على القيام ببعض المهارات الأساسية مثل العناية بالنفس واللباس والقيام بالأعمال البسيطة التي تتطلب ذكاءً بسيطا.

٣- من يحتاجون إلى رعاية وحماية: وهم الأفراد ذوو التخلف العقلي الشديد، ويطلق عليهم الاعتماديون، وهم غير القادرين على تعلم المهارات الأساسية كالاعتماد على النفس في اللباس وغير ذلك، وهؤلاء يحتاجون إلى متابعة ورعاية دائمة.

يتضح مما سبق أن التصنيف السابق وضع الأفراد المعاقين عقليًا في فئات تبعًا لدرجة ذكائهم على مقياس الذكاء وقدرتهم على التعلم من أجل تحديد البرامج والخدمات التربوية اللازمة لهم، ووصولًا بهم إلى أقصى مستوى يمكن أن تصل إليه قدراتهم العقلية، وقد قسمهم البعض إلى أربع فئات بينما قسمهم البعض الآخر إلى ثلاث فئات، وسوف تأخذ الباحثة بما اتفق عليه الباحثون، أي أن المعاقين عقليًا يصنفوا تربويًا إلى: قابلين للتعلم، قابلين للتدريب، اعتماديين، واقتصرت الباحثة في بحثها الحالي على الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وهم ذوي تخلف عقلي بسيط؛ لأن الأطفال بهذه الفئة يمتلكون القدرة على التعلم إذا توفرت لهم خدمات تربوية خاصة، وهذا ما تقوم الباحثة بتقديمه لتلك الفئة.

٤- خصائص المعاقين عقليًا القابلين للتعلم :

يتصف المعاقون عقليًا القابلين للتعلم بعدد من الخصائص والسمات العامة التي تجعلهم مختلفين عن غيرهم من الأطفال العاديين، ويعد معرفة وإلمام معلم التربية الفكرية بهذه الخصائص من أهم المهارات الأساسية التي تساعده على فهم الاحتياجات الخاصة بهم؛ بهدف إعداد البرنامج المناسب لهم، ويذكر إيهاب حمزة (٢٠٠٣، ٢٣١) مجموعة من الخصائص العامة منها ما يلي:

- تتراوح نسبة ذكاء المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بين (٥٠-٧٥) أى حوالي ٧٥. من القدرة العقلية للفرد السوي المساوي له في العمر.

- اعتمادًا على درجة إعاقته وما يتوفر لديه من قدرات خاصة فإن الغالبية تصل في المرحلة التعليمية ما بين الصف الثاني إلى الصف السادس على الأكثر.

- صعوبة القدرة على استيعاب الرموز النظرية؛ وذلك لتدني القدرة على استيعاب التجربة، ولذلك يعتمد في التعليم على الخبرات العملية والحسية.

- ضعف القدرة على نمو اللغة والكلام، وضعف الحصيلة اللغوية.
- الفروق الفردية واضحة عند مقارنتهم ببعضهم بعضًا، وبين قدرات الفرد الواحد.

والحديث عن الخصائص لدى فئة المعاقين عقليًا إعاقة بسيطة لا يمكن تعميمه على كافة أصناف لمعاقين؛ فكلما ازدادت درجة الإعاقة العقلية كلما ازدادت هذه النواحي سوءًا، وتصنف تلك الخصائص إلى صائص جسمية وحركية وعقلية ومعرفية ولغوية واجتماعية وانفعالية وفيما يلي تفصيل ذلك:

- الخصائص العقلية والمعرفية: يتميز هؤلاء الأطفال بمعدل نمو عقلي أقل من العاديين، فهم لا يصلون إلى لمستوى العقلي الذي يصل إليه أقرانهم العاديون، حيث ينمو الطفل العادي سنة عقلية خلال كل سنة زمنية من عمره، أما الطفل المعاق عقليًا فينمو ثمانية شهور أو أقل في كل سنة زمنية.

ويلخص قحطان الظاهر(٢٠٠٨، ٩٠-٩١) الخصائص العقلية المعرفية التي يتصف بها الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم في: سرعة النسيان وضعف الذاكرة، قصور في القدرة على التركيز، ضعف القدرة على لانتباه، ضعف القدرة على حل المشكلات، ضعف القدرة على التفكير المجرد، ضعف القدرة على التعميم، قصور ي التخيل والتركيب والتقويم حتى في أعمار متقدمة، يتصف بالأفكار المشتتة وعدم الانتقال المنظم في أفكاره شكل يتسم بالتسلسل الموضوعي والمنطقي، صعوبة التمييز بين المتشابهات وأوجه الاختلاف بين الأشياء، ضعف القدرة على التمييز البصري، فقد يخلط بين الحروف المتشابهة كما قد يجد صعوبة في إدراك الكلمات لمتشابهة، صعوبة في تعلم القراءة والكتابة والخط.

ب- الخصائص الجسمية والحركية: يتسم معدل النمو الجسمي والحركي للمعاقين عقليًا بالانخفاض، فالمعاقون عقليًا أقل طولًا ووزنًا إذا ما قورنوا بالعاديين، كما أن مهاراتهم الحركية كالمشي والقفز والشد أقل تناسقًا من لعاديين.

ويذكر مصطفى القمش وخليل المعايطة (٢٠٠٧، ٥٧) أن المعاقين عقليًا أصغر في حجومهم أطوالهم من أقرانهم غير المعاقين، ويصاحب درجات الإعاقة الشديدة في أغلب الأحيان تشوهات جسمية خاصة في الرأس والوجه والأطراف، كما تتسم الحالة الصحية العامة للمعاقين عقليًا بالضعف العام مما يجعلهم شعرون بسرعة الإجهاد والتعب، كما أن قدرتهم على الاعتناء بأنفسهم أقل وتعرضهم للمرض أكثر احتمالًا من لعاديين، وتعاني الجوانب الحركية بطئًا في النمو تبعًا لدرجة الإعاقة، فالمعاقون عقليًا يتأخرون في إتقان مهارة لمشي ويواجهون صعوبات في الاتزان الحركي والتحكم في الجهاز العضلي وخاصة فيما يتعلق بالمهارات حركية الدقيقة التي تتطلب استخدام العضلات الصغيرة كعضلات اليد والأصابع.

ج- الخصائص الاجتماعية والانفعالية: يذكر قحطان الظاهر(٢٠٠٨، ٩٢-٩٥) مجموعة من الخصائص لاجتماعية والانفعالية تمثلت فيما يلي:

- العدوان: يتعرض الأطفال المعاقون عقليًا لكثير من حالات الإحباط والفشل تجعل استجاباتهم سلبية؛ يلجأون إلى السلوك العدواني كحالة من التنفيس أو التعويض عن عدم قدرتهم على المشاركة.
- النشاط الزائد: يتمثل ذلك بنشاط غير عادي وأكثر من المألوف من حيث الحركة وعدم الاستقرار الجهد العضلي المبذول، ويظهر ذلك واضحًا عند الأطفال المصابين بتلف في الجهاز العصبي المركزي، يتصف هؤلاء الأطفال بعدم الاستقرار، والحركة المستمرة، والتكرار الممل لبعض الحركات التي لا تتسم الاتساق، ولا يقتصر هذا العرض على المعاقين عقليًا وإنما يتميز به بعض الأطفال العاديين لأسباب مختلفة، إذا ما وضع الأطفال المعاقين عقليًا في الصف فهم كثيروا الحركة والتنقل، ولا يستقرون على حال، كما كونون مشتتي الانتباه بشكل مميز عن بقية الأطفال العاديين.
- نقص الثقة بالنفس: هناك ارتباط بين القدرات العقلية العامة والثقة بالنفس، فكلما كانت القدرات عقلية عالية انعكس ذلك بشكل إيجابي على الثقة بالنفس، والعكس صحيح، وبما أن الطفل المعاق عقليًا يتميز تصور قدراته العقلية فإنه معرض للشعور بالفشل والإحباط الذي يزعزع ثقته بنفسه هذا من جهة، ومن جهة

أخرى فهو أقل تقبلًا في البيئة الاجتماعية من أقرانه العاديين، لذا يمكن القول أن نقص الثقة بالنفس من الخصائص المميزة للطفل المعاق عقليًا.

- مفهوم الذات المنخفض: يشير هذا المصطلح إلى رؤية الفرد لنفسه من النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية ورؤية الآخرين له، فهو يتصف بالتردد والتكرار وقد يصعب الحصول على استجابة منه إلا بعد أن يشعر بالأمن والطمأنينة، كما أن الطفل المعاق عقليًا يتعرض لكثير من الفشل والشعور بعدم الكفاءة وعدم التقبل؛ وهذا ما يجعله يشعر بعدم تقدير الذات.

- التكرار الممل: يتصف بعض المعاقين عقليًا بميلهم إلى تكرار بعض السلوكيات بشكل مستمر دون ملل أو ضجر، أو قد يكرر بشكل كبير جدًا جواب لسؤال وخاصة أولئك الذين يعانون من تلف الدماغ، إن قصور الطفل المعاق عقليًا يحدد سلوكه في إطار ضيق بعيدًا عن الشمولية التي يمكن من خلالها أن يوزع جهده. فمحدودية الإمكانات والقدرات والميول التي تجعله يركز على سلوكيات بسيطة يميل إلى تكرارها بشكل مستمر حتى يصل الأمر أحيانًا إلى حد الإصرار.

د- الخصائص اللغوية: يتأخر النمو اللغوي بصورة واضحة لدى المعاق عقليًا؛ لأن اللغة نشاط عقلي، فإخراج الأصوات ونطق الكلام وأستخدام الجمل والتعبير اللفظي يظهر في عمر متأخر وبمستوى نضج أقل من الأطفال العاديين.

كما يعاني الأطفال المعاقين عقليًا من قلة الحصيلة اللغوية قياسًا بالأطفال العاديين فهم يتأخرون في الاستجابة للأصوات والتفاعل معها، وقصور في الفهم والتقليد والمحاكاة، ويسوء الأمر أكثر في الإنتاج التلقائي، فيكثر في كلامهم عدم الاتساق والتفكك والأخطاء واضطرابات النطق كالتشويه والتحريف والحذف والإبدال، كما يتصفون بالكلام الطفولي نتيجة لعدم تطور لغتهم كالأطفال العاديين، وهذه العيوب ليست على درجة واحدة وإنما تختلف باختلاف شدة الإعاقة فهي أقل في الإعاقة العقلية البسيطة، كما أن هناك علاقة تفاعل بين اللغة والفكر، فكل منهما يؤثر في الآخر كأنهما وجهان لعملة واحدة، فالقصور في جانب يؤثر في الآخر(قحطان الظاهر، ٢٠٠٨، ٩١-٩٢).

ه- الخصائص الأكاديمية والتربوية: تذكر خولة يحيى، وماجدة عبيد(2005 ، ١٣٨) أن الخصائص التربوية والأكاديمية تقوم على أساس القصور في الاستعدادات التحصيلية لدى المعاقين والقدرة على التعلم والتدريب خلال سنوات الدراسة وفي ضوء معاملات الذكاء المختلفة أيضًا فهم يتصفون بالأداء المنخفض والمتأخر في الاختبارات والأنشطة والمهارات المدرسية والتحصيلية، ويكون الأطفال المعاقون عقليًا في سن السادسة غير مستعدين للقراءة والكتابة والحساب، إلا إذا توفرت لديهم قدرات خاصة وهؤلاء الأطفال لا يتمكنون من اكتساب المهارات إلا عند بلوغهم سن الثامنة أو أكثر، ونظرًا لمعدل النمو العقلي المنخفض فإن الطفل المعاق غير قادر على أن ينهي المقرر لسنة دراسية في الوقت المحدد دائمًا، وإنما يحتاج إلى سنتين أو أكثر، و يذكر بأنهم يحتاجون إلى مساعدات فعالة للتغلب على المشكلات الدراسية التي يعانون منها وأنهم بحاجة إلى مناهج دراسية تتفق مع قدراتهم المحدودة بالإضافة إلى طرق التدريس المناسبة لتلك المناهج والتي لابد أن تختلف بالضرورة مع مثيلاتها من طرق تدريس الطفل العادي خاصة أن الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم غالبًا ما يعاني من تأخر واضح في نمو القدرات اللغوية والكلام. وعلى الرغم من انخفاض المهارات الأكاديمية لدى الأطفال المعاقين عقليًا إلا أن ذلك لا يعني أنهم غير قادرين على التعلم أو التحصيل ولكن يجب إعداد البرامج التربوية الخاصة التي تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم.

ومن خلال العرض السابق يمكن القول بأن الأطفال المعاقين عقليا يشتركون في مجموعة من السمات والخصائص التي تميزهم عن الأطفال العاديين، وعلى كل من يتعامل معهم أن يكون على دراية وفهم كامل لتلك الخصائص، والتي تختلف في درجتها وتزداد تبعًا لدرجة الإعاقة والمرحلة العمرية والرعاية التي يتلقاها الطفل؛ لذا من الخطأ تعميم هذه الخصائص؛ لأن هناك العديد من فئات الإعاقة العقلية ومستوياتها؛ فالأطفال المعاقون

عقليًا القابلون للتعلم تقل درجة ذكائهم عن الطفل العادي بأكثر من ٢٥ درجة، أي تعادل نسبة ذكائه ثلاثة أرباع لقدرة العقلية للفرد العادي المساوي له في العمر، ويرتبط بالقصور في القدرة العقلية انخفاض في مستوى لأداء التعليمي؛ لذا ينخفض أداؤهم التعليمي بمعدل صفين دراسيين - على الأقل - عن أقرانهم في العمر من لعاديين، فيصعب عليهم التمييز بين المتشابه والمختلف، وتضعف قدرتهم على التمييز البصري، كما يعاني لأطفال المعاقون عقليًا من مشاكل حسية حركية إدراكية نتيجة القصور في الحواس وفي فهم الأفكار المجردة، كذلك يعانون من اضطرابات وتأخر لغوي نتيجة ضعف القدرة على الكلام واللغة، كما يعانون من قصور القدرة على التركيز والانتباه وحل المشكلات وضعف الذاكرة وانخفاض مستوى الدافعية وسرعة النسيان، وعدم الثبات لانفعالي، والنشاط الزائد، والانسحاب، كما يميلون إلى السلوك العدواني نتيجة ما يعانونه من ضغوط نفسية إجتماعية؛ وقصورهم في إنشاء علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين؛ لذا يميلون إلى مشاركة الأطفال الذين ماثلونهم في العمر العقلي لا العمر الزمني.

واستنادًا لما ذكره Hallahan& Kauffman (2000)، معجبة القحطاني (٢٠١٠، ٥٧٧) إلى أن ل الأطفال على اختلاف خصائصهم وتعدد احتياجاتهم قادرون على التعلم، وإذا حدث عكس ذلك فهو دليل على جود خلل في عملية التعلم، وليس خللًا في التلميذ نفسه. وفي ذات الصدد أشار مصطفى القمش وفؤاد الخوالدة ٢٠١٢ ، ٢١٦) إلى أن الأفراد الذين ينتمون إلى فئة الإعاقة العقلية (القابلين للتعلم) يمكنهم تعلم المهارات لأكاديمية الأساسية ولكن بوقت أطول وجهد أكبر، ويستطيع معظم المعاقين عقليًا القابلين للتعلم أن يكملوا نجاح المتطلبات الأكاديمية للمرحلة الابتدائية، وإتقان المهن البسيطة والحصول على عمل يسد احتياجاتهم لمعيشية مما يمكنهم من العيش المستقل أسوة بغيرهم.

وعلى الرغم من كل الخصائص والسمات المذكورة آنفًا، إلا أنه يمكن تنمية المهارات اللغوية لدى لأطفال المعاقين عقليًا، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسات السابقة مثل: طابل الهويدي(٢٠٠٩)، هالة الغلبان هالة الديب (٢٠١٣)، فقد أسفرت نتائج تلك الدراسات عن فاعلية البرامج التدخلية في تنمية المهارات اللغوية دى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. كما أكد يزيد الناصر (٢٠١٠، ٣١) أن المعلم إذا صمم البرنامج المناسب لمتعلم، والملائم لقدراته وإمكاناته والذي يهيئ له الفرصة للنجاح، وكانت المهمة المطلوبة محللة إلى أجزائها، التالي تنمو لدى المتعلم دافعية داخلية ويكون متشوقًا لإحراز النجاح في الدرس. كل ما سبق شجع الباحثة على صميم مجموعة من الألعاب اللغوية الإلكترونية للأطفال المعاقين عقليًا في مرحلة التهيئة لتنمية بعض مهارات لاستعداد القرائي لديهم.

٠- طبيعة السلم التعليمي بمدارس التربية الفكرية:

تأتي مدارس التربية الفكرية في مقدمة المؤسسات التربوية المسئولة عن تربية وتعليم وتأهيل لأطفال المعاقين عقليًا؛ للأخذ بأيديهم ومساعدتهم على النمو المتكامل والتكيف بنجاح داخل المجتمع؛ وليقوموا دورهم كجزء من القوى البشرية فيه، وتمثل تلك المدارس بالنسبة للطفل المعاق عقليًا بداية التواصل مع العالم خارجي والحياة خارج نطاق الأسرة، وتهدف تلك المدارس إلى تنمية قدرات الطفل المعاق عقليًا، وإكسابه هارات حياتية ولغوية تساعده على الحياة بسلام مع المجتمع المحيط به والتكيف معه والمشاركة في أنشطته مختلفة.

يقبل الأطفال المعاقون عقليًا بمدارس التربية الفكرية إذا توفرت فيهم شروط القبول المقررة بهذه مدارس، والتي منها: تراوح نسبة ذكاء المقبولين بين(٥٠-٧٥)، ألا يكون لدى المقبولين إعاقات أخرى خلاف إعاقة العقلية، وضع التلاميذ تحت الملاحظة لمدة أسبوعين على الأقل للتحقق من شروط الاستقرار النفسي، يعد تقرير عن حالة كل تلميذ، إجراء بعض الاختبارات النفسية والفحوص الطبية واستيفاء الشروط السابقة يتم القيد النهائي بالمدرسة.

تستغرق مدة الدراسة للتعليم الأساسي بمدارس التربية الفكرية (١١ سنة) على النحو التالي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ٢٦):

أ- مرحلة التهيئة : ومدتها سنتان، وخطة الدراسة فيها عبارة عن تدريبات حسية وعقلية وفنية ورياضية وموسيقية، ويتراوح سن القبول بهذه المرحلة من (٦-١٢) لغير الملتحقين بمدارس التعليم العام.

ب- الحلقة الابتدائية : ومدتها ست سنوات على حلقتين كل منهما ثلاث سنوات، وخطة الدراسة بها تتضمن المواد الثقافية البسيطة والمواد العملية المناسبة، وتتراوح كثافة الفصل بين ٦-١٠ تلاميذ.

ج- مرحلة الإعداد المهني: ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وخطة الدراسة تتضمن التدريبات المهنية (كالمجال الزراعي والصناعي والاقتصاد المنزلي) ولا يجوز بقاء التلميذ في هذه المدارس بعد بلوغه (١٨ سنة).

٦- أهداف التعليم بمدارس التربية الفكرية:

تهدف مدارس التربية الفكرية إلى تحقيق الأغراض الآتية (جمهورية مصر العربية، ١٩٩٠، ٢٤):

- تدعيم الصحة النفسية عن طريق أوجه النشاط التي تساعد على الشعور بالأمن.
- تنمية الثقة بالنفس.
- تنمية القدرات السمعية والبصرية والحركية.
- تنمية القدرة على الكلام والنطق الصحيح.
- تنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية اللازمة للمعاقين عقليًا للنجاح في حياتهم العملية.
- تنمية المهارات اليدوية.
- تنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة وغرس القيم الدينية والخلقية.
- تنمية العادات الصحية للمحافظة على سلامة وبدن المعاق عقليًا.
- تحسين العلاقات الاجتماعية بينه وبين أفراد المجتمع.
- توفير التوعية اللازمة لأولياء الأمور: للتعامل الصحيح مع أبنائهم.
- إعداد الطفل المعاق عقليًا للحياة العملية بتدريبه على مهنة مناسبة.

٧- إرشادات ينبغي مراعاتها عند تعليم المعاقين عقليًا:

يشير يزيد الناصر (٢٠١٠، ٣٤- ٣٦) إلى مجموعة من الإرشادات ينبغي مراعاتها عند تعليم المعاقين عقليًا، والتي تتمثل فيما يلي:

أ- العمل على جذب انتباه الطفل بتنظيم المثيرات والتركيز على المثيرات المهمة وتجاهل غير المهمة.

ب- تعزيز المحاولات الناجحة وعدم التركيز على خبرات الفشل.

ج- تحديد مستوى إتقان الطفل للمهارات المطلوبة منه، حتى لا يطالب بمهارات لا تناسب مستواه.

د- تدريب الطفل على التعميم ونقل أثر التعلم، وذلك بكثرة التكرار والإعادة لكي تصبح الاستجابة تلقائية.

ه- توزيع التدريب باستخدام جلسات قصيرة تتخللها فترات راحة، والابتعاد عن التدريب المكثف.

و- البدء بالمهارات البسيطة والانتقال تدريجيًا إلى المهارات الأكثر صعوبة.

ز- الانتقال من المألوف إلى غير المألوف، ومن المعلوم إلى المجهول.

ح- التأني وعدم استعجال الطفل المعاق عقليًا.

ط- استخدام الوسائل التعليمية والمحسوسة يساعد الطفل المعاق عقليًا على تذكر المعلومات.

ي- يتعلم الأطفال المعاقين عقليًا المواد الأكاديمية في عمر أكبر مقارنة بالأطفال العاديين.

ك- يمر الطفل المعاق عقليًا بنفس المراحل التعليمية التي يمر بها الطفل العادي، ولكن بمعدل أبطأ.

ل- الرفق، الصبر، التكرار، وسائل لتعليم الطفل ما تريد.
م- مراعاة الحالة النفسية للطفل المعاق عقليًا، فعلى المعلم أن يقدر الحالة المزاجية للطفل المعاق عقليًا، فيتركه يمارس نشاطًا حرًا، أو يأخذ قسطًا من الراحة، نتيجة إحساسه بالإجهاد.
ن- على المعلم اغتنام اللحظات التي يكون فيها الطفل في حالة مزاجية جيدة.
ش- على المعلم أن يعامل الطفل كما ينبغي أن يكون: فعليه مراعاة الخصائص العامة للأطفال المعاقين عقليًا، والمرحلة العمرية التي يمر بها.
ك- تقديم المساعدة المناسبة للطفل قبل أن يقع في الفشل: وتتنوع المساعدات ما بين مساعدة كلية وجزئية ولفظية وإيماءات.

ويعد تعليم هذه الفئة مختلف المهارات التي تساعدهم على التفاعل بإيجابية مع بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية من الأمور الشاقة لدى الكثير من المعلمين، ويرجع ذلك إلى عدم تمكنهم من استخدام أنسب الإستراتيجيات القائمة على المبادئ المستخلصة من نظريات التعلم، والقائمة على الفهم السليم لخصائص هؤلاء المتعلمين(محمد محمود وآخران،٢٠١٠، ٣). لذا دعا التربويون والباحثون في مجال تعليم المعاقين عقليًا ضرورة التنويع في الإستراتيجيات المستخدمة لتدريس التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، مع ضرورة التركيز على تلك الإستراتيجيات التي تفعل دور المتعلم، وتنمي قدراته وتحفزه على المشاركة النشطة وتجعله محورًا للعملية التعليمية.

كما أوصت العديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بالمستحدثات التكنولوجية في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، واعتبرت توظيف تكنولوجيا التعليم هو الحل المعاصر لمقابلة حاجات التربية الخاصة، حيث تؤكد النتائج التي توصلت إليها الدراسات المتخصصة في مجال تكنولوجيا التعليم للمعاقين عقليًا أن استخدام المستحدثات التكنولوجية بمختلف أنواعها يمكن أن يفيد في تشويق التلاميذ المعاقين عقليًا، وزيادة دافعيتهم، وإقبالهم على التعلم، وكذلك معالجة الفروق الفردية بينهم مثل: دراسة فتحية دياب(٢٠٠١)، سمية بيع(٢٠٠٥).

وأجمع الباحثون في ميدان التربية الخاصة أن الوقت الحاضر أصبح ملائمًا لتطبيق المستحدثات تكنولوجية في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية خاصة في المراحل المبكرة من أعمارهم؛ لأن هذه الفئة في مس الحاجة إلى أداة تكنولوجية حديثة تعليمية وترفيهية في آن واحد (عبد الله الغامدي،٢٠١٠ ، ١٠٠). بناءً على ما سبق فإن الباحثة تستخدم الألعاب اللغوية الإلكترونية كإستراتيجية وتقنية جديدة لتعليم مهارات الاستعداد القرائي للأطفال المعاقين عقليًا في مرحلة التهيئة ، وفيما يلي عرض للإستراتيجية بشيء من التفصيل.

محور الثاني: إستراتيجية الألعاب اللغوية الإلكترونية :

تم في هذا المحور إلقاء الضوء على مفهوم الألعاب اللغوية الإلكترونية، وفوائدها وخصائصها، وأهميتها للأطفال المعاقين عقليًا ومعايير اختيارها، ودور معلمة مرحلة التهيئة في توظيفها معهم.

يعد اللعب حاجة من حاجات الطفل الأساسية، كما يمثل أحد الأنشطة التي تميز مرحلة الطفولة، فهو استعداد فطري طبيعي يحقق المتعة والتسلية، فضلًا عن أنه وسيلة للتعلم، يكتشف من خلاله الطفل البيئة المحيطة به، ويكتسب المهارات التي تساعده في التكيف معها، ولم تقتصر ممارسة اللعب عند حد التسلية والمتعة فقط، بل تم الاستعانة به في العملية التعليمية لتجسيد المفاهيم المجردة وإكساب الطفل الحقائق والمعارف والمهارات، فعرف هذا النوع من اللعب بالألعاب التعليمية أو التربوية.

ويعرفها محمد الحيلة (٢٠١٠، ٣٧) بأنها نشاط تعليمي تعلمي، ووسيط فعال يكسب الأطفال الذين يمارسونه ويتفاعلون مع أنواعه المختلفة وخبراته المباشرة، ويتقيدون بقواعده وقوانينه وشروطه دلالات تعليمية وتعلمية وتربوية إنمائية لأبعاد شخصيتهم العقلية والوجدانية والحركية.

بينما يعرفها سامي الختاتنة (٢٠١٣، ١٧٤) بأنها نشاط يبذل فيه اللاعبون جهودًا كبيرة لتحقيق هدف ما في ضوء قوانين(قواعد) معينة موصوفة.

وبناءً على ما سبق فاللعب نشاط هادف يقوم به متعلم أو مجموعة من المتعلمين تحت إشراف وتوجيه من المعلم لتحقيق مجموعة من الأهداف المرغوبة في جو من المرح والسرور، ولقد توالت الصيحات والدعوات إلى استخدام أساليب جديدة لتعليم اللغة ومن بين هذه الأساليب التي حظيت باهتمام المربين والتربويين ما يسمى بألعاب اللغة، ولقد استثمرت الألعاب اللغوية في تعليم اللغات وأخذت مكانتها المرموقة في العملية التعليمية في كثير من البلدان التي اهتمت بتطوير نظم تعليم لغاتها، لما لها من تأثير قوي وفعال في تغيير سلوك المتعلمين واتجاهاتهم، فهي من أفضل الوسائل التي تساعدهم على تعلم اللغة، فالألعاب اللغوية تمثل تربة خصبة لنمو اللغة واكتساب مهاراتها، حيث تمد المتعلم بثروة من المعلومات عن العالم المحيط به، بالإضافة إلى تنمية ثقافته اللغوية وتزويده بمفردات جديدة وتنمية قدراته ومهاراته، وتوفير فرص الاتصال بينه وبين الآخرين في مواقف اجتماعية طبيعية مرحة، فضلًا عن أنها تلطف من جفاف الدروس ورتابتها.

ويشير محمد فضل الله (١٩٩٩، ٧) إلى أن الألعاب اللغوية وسيلة فعالة لتنمية مهارات الأطفال اللغوية الشفهية والكتابية. كما تعد إحدى الإستراتيجيات التعليمية الفاعلة، فهي نشاط يمارسه الطفل عندما يستخدم جملة من حواسه بقصد تنمية السلوك المهاري المستهدف، وهي إحدى وسائل التدريب على الاستعمال اللغوي السليم، حيث تساعد المتعلم على النطق الصحيح وتثري مفرداته.

بينما يعرفها فتحي الجبوري(٢٠٠٧، ٢٦١) بأنها مجموعة من النشاطات اللغوية يمارس خلالها التلاميذ بعض الألعاب التي صممت لتدريبهم على المهارات اللغوية وتنمية حصيلتهم اللغوية تحت إشراف المعلم وتوجيهه. ويعرفها محمد قنديل، رمضان بدوي (٢٠٠٧، ١٢٤) بأنها نشاط سلوكي جماعي أو فردي يتميز بالإثارة والمرح ويمارسه الدارسون تحت إشراف المعلم من أجل تحقيق أهداف لغوية محددة. وتعرفها سليمة زوبي(٢٠١٢، ٤٢٣) بأنها مجموعة الأنشطة التي يتناولها البرنامج المتمثلة في الألعاب اللغوية : كالتمييز والإدراك السمعي، الترابط السمعي، التمييز البصري ، ألعاب النطق والتعبير الشفوي.

وتعرفها الباحثة بأنها مجموعة أنشطة موجهة ذات أهداف لغوية لمساعدة الأطفال المعاقين عقليًا على اكتساب بعض مهارات الاستعداد القرائي بطريقة أكثر متعة وتشويقًا.

وفي ضوء ما يمر به العالم المعاصر من تطورات سريعة ومستمرة في مجال المعرفة العلمية، ومع التقدم الهائل في مجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة تطورت الألعاب وظهر ما يسمى بالألعاب الإلكترونية التي حظيت بحب الأطفال لها؛ لما تتميز به من تأثير خاص قوي وجذاب بسبب الوسائط المتعددة.

١- مفهوم الألعاب اللغوية الإلكترونية:

يشير ضياء الدين مطاوع (٢٠٠٠، ٢٣٧) إلى أن الألعاب التعليمية الإلكترونية نشاط منظم ومقنن يتم اختياره وتوظيفه لتحقيق أهداف محددة أهمها التغلب على صعوبة واحدة أو أكثر من صعوبات تعلم التلميذ التي تؤثر على تحصيله للمفاهيم، ويعرفها السيد الربيعي وآخران (٢٠٠٤، ٢٢٥) بأنها برمجيات تهدف إلى المزج بين التعلم والترفيه؛ لتوليد الإثارة والتشويق والرغبة في التعلم، وتعتمد على وضع الطفل أمام مشكلة تتحدى ذهنه ويقوم بحلها عن طريق اللعب، بينما يعرفها عبد الله الموسى (٢٠٠٥، ٢٥٦) بأنها برامج يتم تصميمها على شكل لعبة إلكترونية، وتهدف إلى اكتساب مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات؛ لزيادة قدرة المتعلم على الانتباه والتشجيع والتخيل وتعتمد أساسًا على مبدأ المنافسة لإثارة دافعيته نحو التعلم.

واستنادًا لما ذهب إليه ضياء الدين مطاوع(٢٠٠٠) في تعريفه السابق للألعاب الإلكترونية بأنها نشاط منظم ومقنن يتم اختياره وتوظيفه لتحقيق أهداف محددة، ولما كانت الألعاب التي تقدمها الباحثة في البحث الحالي لها أغراض تخدم تعليم اللغة؛ لذا أطلقت عليها مصطلح الألعاب اللغوية الإلكترونية.

وتعرف زينب خليفة ومنى جاد (٢٠١٣، ٨) الألعاب اللغوية الإلكترونية بأنها برامج تفاعلية يتم تصميمها على الكمبيوتر لتنمية بعض المهارات اللغوية؛ للتعلم بمتعة وزيادة الانتباه وإثارة دافعية التلميذ للتعلم.

بينما تعرفها الباحثة بأنها مجموعة من الأنشطة التعليمية الهادفة والموجهة التي يمتزج فيها التعلم بالترفيه، يمارسها الأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة عبر الحاسب الآلي، وفق قواعد منظمة وإجراءات محددة؛ لإكسابهم مهارات الاستعداد القرائي في جو يسوده المرح والمتعة.

وقد أجريت بعض الدراسات لتقصي أثر الألعاب الإلكترونية في مجال تعليم اللغة العربية، فجاءت دراسة علي دويدي (٢٠٠٤) لتنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مقرر القراءة والكتابة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، ودراسة محمد موسى ووفاء سلامة (٢٠٠٤) التي استخدمت الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي، أما دراسة منى الدهان وآخران(٢٠١٢) فجاءت لتنمية مهارات القراءة والكتابة للأطفال المعاقين ذهنيًا بدرجة بسيطة، بينما دراسة زينب خليفة، منى جاد(٢٠١٣) جاءت لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والميل نحوها، في حين اهتمت دراسة أمل الحمدان (٢٠١٤) بتحسين تحصيل اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. حيث أكدت معظم هذه الدراسات على الأثر الإيجابي للألعاب اللغوية الإلكترونية، ونجاحها في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، حيث أتاحت الفرصة لمتعلمين للوصول إلى الإجابة الصحيحة بأنفسهم، وراعت سرعاتهم المختلفة في التعلم والفروق الفردية بينهم.

١- فوائد استخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية في العملية التعليمية :

زاد الاهتمام بالألعاب الإلكترونية في السنوات الأخيرة من هذا العصر مما أثار انتباه التربويين لها بالدراسة والبحث؛ بهدف الاستفادة منها وتوظيفها في العملية التعليمية. وأجريت دراسات عديدة للتحقق من أهمية الألعاب الإلكترونية مثل: دراسة Akinsola& Animasahun (2007) ، Kebritchi, et al. (2010)، Kablan, (2010)، منى الدهان وآخران (٢٠١٢)، إسماعيل العون (٢٠١٢)، الطيب يوسف (٢٠١٥)، حيث أوصت تلك الدراسات بضرورة استخدام الألعاب الإلكترونية في العملية التعليمية؛ لاحتوائها على مجموعة من المثيرات البصرية، والتي يمكنها التعامل مع أنماط مختلفة من المحتوى ومن المتعلمين.

ويجمل عبد الحافظ سلامة ومحمد أبو ريا(٢٠٠٢، ٢٦٢) فوائد استخدام الألعاب الإلكترونية في التعليم فيما يلي :

أ- تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الكمبيوتر والاستفادة من مميزاته.

ب- تناسب مراحل التعليم المختلفة، بدءًا من رياض الأطفال وحتى مراحل التعليم العام المختلفة.

ج- تنمي القدرة على الانتباه والتركيز أثناء ممارسة الأنشطة القصصية أو الألغاز والمسابقات.

د- تزيد من شعور المتعلم بقدرته على ضبط البيئة والتحكم بها، مما يجعله يبذل جهدًا في سبيل الوصول إلى النتائج التي يسعى إلى تحقيقها، وهذا يجعل المتعلم يسهم في تدريبه على التخطيط.

ه- تستخدم عناصر تشويق متنوعة كالأصوات والألوان والرسومات، التي تسهم في جذب المتعلم نحو عملية التعلم.

و- تساعد على المشاركة الإيجابية الفاعلة للمتعلم في الحصول على الخبرة، ويصاحب عملية التعلم استمتاع باكتساب الخبرة.

ز- تساعد المتعلم على ممارسة العديد من العمليات العقلية أثناء اللعب كالفهم والتخيل والتحليل والتركيب وإصدار الأحكام؛ مما يساعد على اكتساب بعض العادات الفكرية كحل المشكلات والمرونة والمبادرة والتخيل.

ح - تقدم التغذية الراجعة والمستمرة للمتعلم خلال عملية التعلم باللعب، ومعرفة مدى تقدمه.

ط- تساعد المتعلم على الاعتماد على نفسه، فالمعلم لم يعد ملقنًا للمعلومات ومرسلًا لها، بل مرشدًا وناصحًا ومحفزًا للحصول عليها، مما يشجع على استقلالية المتعلم واعتماده على نفسه.

ي- تنمي القدرة على الملاحظة لتحديد الأشياء المختلفة في صورتين أو تحديد الأشياء غير المنطقية بين مجموعة من المثيرات.

ويذكر محمد الدسوقي(٢٠٠٣ ، ٢٦٦) بعض مزايا استخدام الألعاب الإلكترونية كما أظهرتها نتائج الأبحاث فيما يلي:

أ- إثارة حماس المتعلم وزيادة دافعيته، وتحفيزه للمشاركة الإيجابية في عمليات التعلم او التدريب.

ب- تنمي التفاعل الاجتماعي البناء بين المتعلمين.

ج- تصلح لجميع المستويات التعليمية والتدريبية، وكذلك مختلف المراحل العمرية.

د- تخلق مواقف أقرب للممارسة الحياتية اليومية، ويمكن للممارسين القيام بأدوار حقيقية يعالجون فيها المشكلات الفعلية التي تواجههم أثناء الممارسات اليومية.

ه- تتيح الفرصة للمتعلمين لممارسة أنواع التعليم المختلفة من معارف ومهارات ووجدانيات.

كما أشارت أمل سويدان ومنال مبارز (٢٠٠٧، ١٧٧) أن للألعاب الإلكترونية فوائد كثيرة في عملية التعليم، ومن هذه الفوائد ما يلي:

أ- توفير التسلية والمتعة للمتعلمين خلال عملية التعلم وهذا ما تفقده الطرق التقليدية.

ب- تساعد على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول واستخدامها في مواقف جديدة.

ج- تقدم إستراتيجيات تعليمية جديدة للمعلم لمعالجة الفروق الفردية بين المتعلمين.

د- تساعد في تنمية المفاهيم اللغوية والاجتماعية والعلمية عند المتعلمين.

ه- تقدم مرانًا وتدريبًا للمتعلم دون عناء.

ومما سبق يمكن القول بأن للألعاب اللغوية الإلكترونية فوائد كثيرة، فهي تثير حماس الطفل وتزيد من دافعيته نحو التعلم، مما يجعل عملية التعلم محببة لديه، وتتيح الفرصة له لممارسة جوانب التعلم المختلفة من معارف ومهارات وجوانب وجدانية، كما توفر له جوًا يسوده المرح والاسترخاء والمتعة، مما يجعل عملية التعلم أسهل وأسرع، كما تعد الألعاب اللغوية الإلكترونية أكثر فائدة لكونها تفاعلية حيث يتفاعل الطفل مع البرمجية، وتنافسية حيث يتنافس مع أقرانه، كما تعمل على جذب انتباه المتعلمين وتزويدهم بالتغذية الراجعة الفورية، ويتعلم الطفل خلالها ويصل لمرحلة التمكن والإتقان؛ لإمكانية تكرار اللعبة حسب رغبته أكثر من مرة فهي ليست محكومة بوقت. وفي ضوء تلك الفوائد بدأ التربويون وعلماء النفس يدعون إلى تطوير أساليب التعليم والتعلم واستخدام الألعاب الإلكترونية في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لقدرتها على تنمية المتعلم في كافة الجوانب وإكسابه كافة المهارات الأكاديمة وغير الأكاديمية فهي أنجح وأقصر الطرق لإتقان المهارات وخاصة اللغوية.

٣- أهمية الألعاب اللغوية الإلكترونية للطفل المعاق عقليًا:

يشهد الوقت الحاضر تطورًا واضحًا في أساليب تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام والأطفال ذوي الإعاقة العقلية بوجه خاص، فقد أوصت نتائج العديد من الدراسات بضرورة التنويع في الإستراتيجيات المستخدمة في تدريس التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، والتركيز على الطرق والأساليب التي تفعل دور المتعلم ووتضمن مشاركته، فتجعله محور العملية التعليمية؛ لذا أصبح من الضرورة استخدام تقنيات تربوية حديثة تراعي التطور التكنولوجي، وتستند إلى الأساس النفسي للمتعلمين وهو ميلهم نحو اللعب والألعاب في عصر انتشرت فيه الألعاب الإلكترونية.

ويشير محمد خميس (٢٠٠٣، ٣٢٢) إلى أن الألعاب الإلكترونية يقبل عليها الصغار لما تتميز به من ثارة دافعية المتعلم، كما أنها تعمل على تشغيل فكره وتشويقه وزيادة إقباله على عملية التعلم في إطار جيد من لمنافسة سواء منافسة المتعلم لنفسه أو منافسته للآخرين.

ويحدد Griffiths (2002, 332) مزايا استخدام الألعاب التربوية الإلكترونية للأطفال المعاقين عقليًا في أن للألعاب دور فعال في عملية التعلم، كما تسهم تلك الألعاب في تنمية التعلم الذاتي والتعلم بالاكتشاف المحاولة والخطأ لدى الطفل المعاق عقليًا، وتوفر وقت وجهد المعلم ، وتساعده على القيام بوظيفته كمساعد موجه لهم، وتعد الطفل مسئولًا عن نفسه أثناء اللعب ولا يحتاج لمراقبة الآخرين.

كما يذكر قحطان الظاهر(٢٠٠٥، ١٠٧) أهمية الدور الذي تقوم به الألعاب في تعليم الأطفال - لمعاقين عقليًا- المهارات العقلية، والحسية، والحركية، وأنه ينبغي التركيز في مجال تعليم المعاقين عقليًا على لخبرة المباشرة، والنشاط الذاتي، والتعليم عن طريق الممارسة الفعلية، والجانب الملموس المحسوس. والطفل لمعاق عقليًا يميل مثله مثل بقية الأطفال إلى الألعاب اللغوية الإلكترونية، كونها تعد من الأساليب التي تساعد على تنمية مهاراته العقلية والحسية الحركية واللغوية.

وقد برزت أهمية إستراتيجية الألعاب التعليمية الإلكترونية في تدريس التلاميذ العاديين بشكل عام ذوي الحاجات التربوية الخاصة، ومنهم ذوي الإعاقة العقلية بشكل خاص؛ إضافة لما تجلبه هذه الإستراتيجية كل من التلميذ والمعلم من المتعة والتسلية والمرح، الأمر الذي يخلق جوًا من الألفة والمحبة والنشاط، مما جنب هؤلاء التلاميذ فرص الإحباط التي تتولد عادة عن الموقف التدريسي الضاغط، فينعكس ذلك إيجابًا على دائهم وتقدمهم، كما أن الألعاب الإلكترونية أداة فعّالة في تفريد التعليم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية في لتدريس (معجبة القحطاني ، ٢٠٠٩، ١١١).

وتذكر سمية جميل (٢٠١٣، ٨٩) أن الألعاب التربوية تحقق العديد من الفوائد للأطفال المعاقين عقليًا، من هذه الفوائد: تنمية العمليات العقلية: كالتفكير، والذاكرة، والقدرة على التخيل، بالإضافة إلى تأكيد الأطفال لمعاقين لذواتهم من خلال شعورهم بالتفوق في العديد من المواقف التعليمية، ومن اكتسابهم الثقة بالنفس، كما نها تعد أداة مهمة للتعلم، وهي تؤدي إلى زيادة الدافعية عند الأطفال المعاقين عقليًا، وزيادة قدرتهم على لانتباه بما تقدمه لهم من تدريبات في شكل جذاب ومثير.

ولما كانت تطبيقات التكنولوجيا تسهم في تعليم وتأهيل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة فقد أوصت راسة عزيزة العلوني وأخريات (٢٠١١)، دراسة منى الدهان وآخران (٢٠١٢) ، دراسة سعاد على وآخرون ٢٠١٤)، بضرورة تفعيل استخدامات تكنولوجيا التربية ومن بينها الألعاب الإلكترونية لتنمية مدركات الطفل عربي خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتأسيسًا على ما سبق يتضح أن للألعاب اللغوية الإلكترونية أهميتها بالنسبة لذوي الاحتياجات خاصة شأنهم في ذلك شأن العاديين من أقرانهم، ففي ضوء ما توفره تلك الألعاب من مميزات للعاديين سيكون ها أكبر الأثر مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاقين عقليًا بصفة خاصة؛ لأن الألعاب إلكترونية وسيط محبب لجميع الأطفال وهي من الأشياء الممتعة بالنسبة للجميع، حيث يختار الطفل نشاطاته يمكنه أن يستمر أو يتوقف دون أدنى تدخل من الآخرين؛ مما يشعره بالسعادة ويخفف التوتر لديه ويتيح له رصًا كثيرة للتعلم، كما تعد أداة قوية وفعالة في تعديل وتنمية سلوكهم، كما أن إستراتيجية الألعاب اللغوية إلكترونية تكتسب بعض المزايا من الحاسب الآلي كالمؤثرات الصوتية والبصرية؛ لذا تسهم في زيادة دافعية أطفال المعاقين عقليًا نحو التعلم، وتساعدهم في التغلب على ضعفهم العقلي وقلة تركيزهم، كما تشجعهم في حصول على المعلومات واكتساب المعرفة بأنفسهم بدلًا من الاعتماد على التلقين المباشر للمعلم، وتساعدهم لى تنمية قدراتهم العقلية، والتفاعل مع الآخرين والاشتراك في ممارسة الأنشطة اللغوية، فضلًا عن أن الألعاب لغوية الإلكترونية تضمن قضاء الأطفال المعاقين عقليًا أوقاتًا طويلة ممتعة في ممارستها والإفادة مما تقدمه.

٤- خصائص الألعاب اللغوية الإلكترونية :

يشكل اللعب جزءًا مهمًا من حياة الطفل المعاق عقليًا لا سيما عندما يكون لعبًا جيدًا، حيث إن اللعبة الجيدة تساعد الطفل أن ينمو بشكل متكامل. وتتصف الألعاب الإلكترونية الجيدة ببعض السمات أشارت إليها دراسة زينب خليفة ومنى جاد (٢٠١٣، ١١-١٢) وتتمثل تلك الخصائص فيما يلي:

- الأهداف: يجب أن تكون محددة بوضوح، وأن تفرق بين الهدف من اللعبة ذاتها وهو الكسب وبين الهدف التعليمي وهو ما نريد أن يتعلمه التلميذ من اللعبة.
- القواعد: تكون محددة مسبقًا وضرورة الالتزام بها واحترامها والعمل من خلالها مما يساعد المتعلم على تكوين شخصيته.
- التوجهات: وتشمل توجهات شرح عن كيفية اللعبة وكيف تسير في خطوات اللعبة وماذا تفعل عند كل عمل تنجزه.
- التحفيز والتحدي: توفر الشعور بالتحدي للتغلب على الصعوبات وتحقيق الأهداف والمنافسة؛ وذلك لإثارة الدافعية للوصول إلى الهدف وإلى الأداء الأفضل، حيث التخيل، الذي يساعد المتعلم لتحقيق الأهداف مما يؤدي إلى زيادة المرح والمتعة وبالتالي زيادة استعداده للتعلم باستمراره في اللعب.
- معرفية: تسهم الألعاب الإلكترونية في البيئات المعرفية للمتعلم حيث تمكنه من معرفة نتائج عمله والحصول على التغذية الراجعة، مما تكسبه المعرفة والمهارات بطريقة بناءة تؤدي إلى مزيد من النجاح.
- بحثية استقصائية: فعندما يمارس المتعلم اللعبة فإنه يتذكر بعض المعلومات المخزنة سابقًا ويحدد ما هو المطلوب من معلومات جديدة تساعده في تطبيق اللعبة، فيحتاجون للبحث عن معلومات جديدة من أجل التفوق في اللعبة.

كما أشارت رافدة الحريري (٢٠١٢، ١٠٠- ١٠٣) إلى مجموعة من الخصائص ينبغي أن تتوفر في الألعاب الإلكترونية، من أهمها ما يلي:

- التفاعل: تتميز الألعاب الإلكترونية بخاصية التفاعل التي تتمثل في شكل حوار بين الطفل وبرنامج اللعبة، حيث يتحكم الطفل في اختيار طريقة اللعب المناسبة للموقف ويستجيب الحاسب الآلي لاختيارات الطفل وفقًا لقواعد اللعب المبرمجة في داخله.
- الانتشار السريع: نتيجة التطور العلمي الذي طرأ على أجهزة وبرامج الحاسب الآلي، فقد انتشرت الألعاب الإلكترونية وغزت المدارس والمنازل .
- سهولة الاحتفاظ بأجهزتها: تتميز الألعاب الإلكترونية بسهولة الاحتفاظ بها وحملها في العديد من الأماكن وفي كل الأوقات.
- اللعب الانفرادي: يتمكن الطفل من ممارسة اللعبة عبر الحاسب الآلي وحده في حالة عدم وجود طفل مشارك، حيث تزود بعض الحواسيب ببرامج تقوم بدور الزميل في اللعب.
- اللعب غير مرتبط بزمن: يتمكن الطفل من ممارسة اللعبة الإلكترونية في أي وقت شاء فهي غير محددة بزمن معين، وإن كانت بعض الألعاب محددة بعدة دقائق حيث ينتهي زمن اللعبة.
- تسجيل نتائج اللعب إلكترونيًا: يتم في الألعاب الإلكترونية تسجيل النتائج أولا بأول على الجهاز، فبعض الألعاب التي تظهر على الشاشة عدد النقاط التي أحرزها اللاعب في كل مرة.
- التحرر من الخصومة والنزاع: نظرًا لأن النتائج تسجل إلكترونيًا فلن يحدث نزاع بين اللاعبين حول احتساب أو إلغاء هدف أو الشك في صحة الأداء.
- تنمية القدرات العقلية: تنمي الألعاب الإلكترونية قدرات الطفل العقلية، لأنها تتطلب منه التركيز والانتباه وسرعة الإدراك والتفكير أثناء سير اللعب، واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

- إثبات الذات: يستطيع الطفل ممارسة الألعاب بمفرده دون الاستعانة بالآخرين لتسجيل أكبر عدد من لنقاط، ويعلن الجهاز النتيجة على الشاشة، وقد يعاود الطفل اللعبة مرة أخرى لتحقيق عدد أكبر من النقاط التي تحصل عليها سابقًا.

ويمكن إضافة لما سبق تحديد خصائص اللعبة اللغوية فيما يلي:

- ملاءمة اللعبة لمستوى الطفل.
- وضوح دور الطفل وأن يكون محددًا في اللعبة.
- إشراك أكبر عدد من الأطفال في اللعبة.
- اتصال اللعبة بموضوع ذي أهداف لغوية.
- سهولة تنفيذها وإجرائها.
- جلب اللعبة المتعة والسرور للطفل.
- معالجة اللعبة لأكثر من مهارة أو ظاهرة لغوية.
- تقديم تغذية راجعة فورية.
- تضمن تفاعل الطفل معها.
- تزيد من حصيلة الطفل اللغوية.
- آمنة ولا تلحق الضرر بالطفل.

٤- معايير اختيار الألعاب الإلكترونية:

حدد محمد الدسوقي (٢٠٠٣، ٢٥٥) ، محمد قنديل ورمضان بدوي (٢٠٠٧، ٢١٦) معايير اختيار الألعاب الإلكترونية للأطفال فيما يلي:

- أن تكون أهدافها بسيطة ومحددة في شكل سلوكيات يمكن ملاحظتها وقياسها.
- أن تحقق الأهداف التربوية والتعليمية وتدعم المنهج بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- أن يتمركز محتواها حول اهتمامات الأطفال وميولهم ويشبع حاجاتهم ومطالبهم البيولوجية والنفسية.
- أن تعرض المحتوى بأسلوب مشوق مستخدمًا الألوان والصور والحركة.
- أن تكون قليلة التفاصيل حتى لا يتشتت انتباه المتعلم.
- أن تعكس المفهوم أو المهارة المطلوب تعلمها.
- أن يراعي محتواها مستوى نمو المتعلمين.
- أن تكون أنشطتها جديدة تثير مهارة التفكير والابتكار والملاحظة والتأمل لدى الطفل.
- أن تؤكد على تعلم المفاهيم والمهارات القبلية قبل تعلم الجديد منهما.
- أن يكون المتعلم على علم بالمفاهيم والمهارات التي يجب أن يتقنها، وليس مجرد أن يتعلم كيف يلعب اللعبة.
- أن تعرض المحتوى بطرق شيقة تستخدم الأسئلة، والأمثلة، والمحاكاة، وغيرها.
- أن تقدم التغذية الراجعة مباشرة وباعتبارها عاملًا أساسيًا لزيادة الواقعية، وتخبر الطفل بخطئه وتوجهه إلى الطريقة الصحيحة.
- أن تستخدم المثيرات البصرية: كالصور، والأشكال، والرسوم، وتقدم المعاني بشكل ملموس، وتقدم الأشياء في شكل خيالي.
- أن تحتوي على الموسيقى والإيقاع لإيقاظ انتباه المتعلم في تعامله مع أنشطة اللعبة.
- أن تعبر عن فكرة واحدة غير متشعبة، وتكون قليلة التفاصيل حتى لا تشتت الأطفال.
- أن تحتوي على مجموعة من القواعد والقوانين الواضحة للمتعلم لضبط اللعبة.

- سهولة استخدام اللعبة من حيث تشغيلها من قبل الطفل، وإمكانية دخوله وخروجه من البرنامج بسرعة وسهولة، وأن تكون الأيقونات والصور كبيرة وواضحة يختار منها الطفل بسهولة وسرعة.

مما سبق يتضح أن نجاح الألعاب اللغوية الإلكترونية مع الأطفال المعاقين عقليًا يعتمد على:

أ- التخطيط السليم لهذه الألعاب.
ب- صياغة الشروط أو القواعد في صورة مختصرة.
ج- وضوح الأهداف من هذه الألعاب.
د- وضوح عنصر التشويق والتحمس عند ممارسة الألعاب.
ه- إعطاء تغذية راجعة فورية لمعرفة صحة النتائج التي توصل إليها الأطفال.
و- وضوح خطوات السير في اللعبة.
ز- مناسبتها لأعمار المتعلمين وخصائصهم.

٦- دور معلمة مرحلة التهيئة في توظيف الألعاب اللغوية الإلكترونية:

تحظى مرحلة التهيئة أو كما يطلق عليها مرحلة رياض الأطفال أو مرحلة ما قبل المدرسة بأهمية كبرى في السلم التعليمي، فهي تمثل مرحلة الطفولة المبكرة والتي لها أهميتها في بناء الشخصية المستقلة للطفل؛ وهذا يفترض أن تكون البرامج المقدمة خلال السنوات الأولى من الطفولة برامج ذات نوعية متميزة للأطفال، بحيث تزودهم ببيئة غنية وآمنة ومعززة ومشوقة وممتعة.

وتكتسب معلمة الروضة في مرحلة التهيئة أهمية كبرى تنبع من أهمية المرحلة التي تعمل بها، حيث يقع على عاتقها دور كبير، فهي ترسي اللبنات الأولى لتعلم الأطفال المعاقين عقليًا، وتكسبهم الكثير من المهارات اللغوية والحياتية التي تعينهم على التواصل مع الآخرين، وأن يتكيفوا مع أبناء المجتمع.

ولا يمكن لبرامج رياض الأطفال ونشاطاتها اليومية أن تنجز إلا من خلال معلمة متخصصة واعية لمتطلبات الطفولة المبكرة ولخصائص وسمات الأطفال المعاقين عقليًا، وفي ضوء ما يشهده العصر الحالي من تطور تكنولوجي كبير ألقى بظلاله على العملية التعليمية كان لزامًا عليها مواكبة ذلك التطور من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية؛ لإكساب الأطفال حصيلة من المعارف والمعلومات والمهارات بطرق أكثر متعة وإثارة للدافعية.

وقد ذكر زيد الهويدي(٢٠١٢، ٥٢- ٥٣) أن العلماء والتربويين قاموا بالتركيز على إستراتيجية التعلم باللعب في مجال التعليم والتعلم، ومن بينهم روسو الذي نادى بأن يترك الطفل للطبيعة، كما قام فروبل بإنشاء بيوت للأطفال يتعلمون فيها القراءة والكتابة والحساب عن طريق اللعب.

ونظرًا لما توفره الألعاب اللغوية الإلكترونية من بيئة خصبة تساعد في نمو الطفل، ومن خصائص ومميزات تستثير دافعية الطفل المعاق عقليًا وتحثه على التفاعل النشط مع المادة التعليمية، وتجذبه إليها. وفي ضوء ما تؤكده التربية الحديثة على أهمية اللعب في حياة الأطفال عامة والأطفال المعاقين عقليًا خاصة، أصبحت الألعاب والأنشطة التربوية جزءًا لا يتجزأ من المناهج التربوية، ويقع على عاتق المعلمة الدور الأكبر في استغلال الألعاب وتوظيفها في العملية التعليمية. ولكي يتحقق ذلك فعلى المعلمة اتباع الخطوات التالية (زيد الهويدي،٢٠١٢، ٣٠- ٣١) :

أ- حصر الألعاب الموجودة في البيئة المحلية، والتعرف عليها وعلى فوائدها.
ب- التخطيط لاستغلال هذه الألعاب ولتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة وبناء شخصية الطفل المتكاملة.
ج- تحديد المواد اللازمة للعبة، واستغلال خامات البيئة وتوظيفها بما يفيدها.
د- ابتكار بعض الألعاب الخاصة بها والمرتبطة بمنهجه.
ه- اختيار الوقت والمكان المناسبين لتنفيذ اللعبة.

وقد ذكرت رافدة الحريري(٢٠١٢، ١٦٦) أنه على المعلم الذي يقوم بتعليم الأطفال عن طريق اللعب مراعاة ذلك:

أ- تهيئة أذهان الأطفال وتشويقهم لإجراء اللعبة.
ب- تلبية احتياجات الأطفال ومنحهم الفرصة للاكتشاف والتجريب.
ج- توفير الأمن والسلامة للأطفال في بيئة اللعب.
د- إعطاء إشارات البدء ومراقبة كل طفل.
ه- تكليف كل طفل بمهمة قيادة فريقه.
و- متابعة التنفيذ والتأكد من أن جميع الأطفال يقومون بعملهم بشكل سليم.
ز- التدخل مع الأطفال في نهاية النشاط وتوجيه بعض الأسئلة لهم.
ح- تقديم الحوافز والتغذية الراجعة.
ط- بعد الانتهاء من اللعب يفضل مناقشة مزايا وسلبيات كل فريق وتقديم الإطراء والنصائح.
ي- الرد على استفسارات الأطفال وأسئلتهم.

مما سبق يمكن القول بأن دور معلمة مرحلة التهيئة تغير في ظل النظريات الحديثة ، فَعليها الاهتمام الأنشطة الموجهة والألعاب التعليمية في تعليم الأطفال المعاقين عقليًا؛ لتحقيق الأهداف المنشودة، كما يقع عليها القيام بالأدوار التالية:

- اختيار ألعاب تعليمية هادفة وممتعة.
- تحديد الأهداف التعليمية التي سيتم تحقيقها من الألعاب.
- مراعاة ميول وقدرات الأطفال المعاقين عقليًا عند اختيار اللعبة.
- تحديد المعارف السابقة للأطفال المعاقين عقليًا.
- توضيح قواعد اللعبة للأطفال المعاقين عقليًا.
- ترتيب الأطفال المعاقين عقليًا في المجموعات، وتحديد الأدوار لكل منهم.
- تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب.
- تقويم مدى فاعلية اللعبة في تحقيق الأهداف التي رسمتها من البداية.
- تجربة اللعبة قبل عرضها على الأطفال المعاقين عقليًا، والتعرف على قوانينها وكيفية الفوز فيها .

المحور الثالث: الاستعداد القرائي :

سوف يتم في هذا المحور إلقاء الضوء على مفهوم الاستعداد القرائي، مهاراته، ، أهمية تنمية مهارات الاستعداد القرائي للأطفال المعاقين، طرق قياسه، ودور معلمة التهيئة في تنميته، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- الاستعداد للقراءة والاستعداد القرائي:

تعد مرحلة الاستعداد للقراءة إحدى مراحل تعليم القراءة، والتي يتلقى فيها الطفل الخبرة والتمرين الكافيين لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة، وفيها يكون الطفل فكرة عن الحروف الهجائية وتنمو حصيلته من المفردات والتراكيب.

وقد يتبادر إلى ذهن البعض أن مفهومي الاستعداد للقراءة والاستعداد القرائي مترادفان، لكن الحقيقة غير ذلك، فلكل منهما معنى مختلف. فيعرف الاستعداد للقراءة بأنه النقطة التي يكون عندها الفرد مستعدًا للتعلم والوقت الذي يتحول فيه الطفل من غير قادر على القراءة إلى قادر عليها(Weining,2004 , 147)، وقد ذكر وجيه أبولبن وسيد سنجي(٢٠٠٨، ٢٠٨) أن الاستعداد للقراءة حالة أو كيان، وهو ناتج النمو النضجي للطفل بما في ذلك نموه الجسمي والمعرفي، أما الاستعداد القرائي فهو عبارة عن العمليات والأنشطة التربوية والإستراتيجيات التعليمية المصممة خصيصًا لإعداد الأطفال لتعلم القراءة بأسلوب منهجي وعلمي أو بشكل رسمي.

وتعرف نجلاء الزهار وأخرتان(٢٠١١، ٢١٥) الاستعداد للقراءة بأنه حالة من التهيؤ يكون فيها الطفل من الناحية الجسمية والعقلية لاكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم القراءة، وفيها ينمو لدى الطفل مهارة التعبير الشفهي والتمييز البصري والذاكرة البصرية، وذلك عن طريق إتقان قصة الحرف، ونطق الحرف، وكلمات تبدأ ولا تبدأ بالحرف، وموقع الحرف، وكتابة الحرف.

بينما يعرف الاستعداد القرائي بالمهارات والقدرات الأساسية التي يجب أن يكتسبها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؛ لتسهل عملية تعلم القراءة عند دخول المدرسة لاحقًا، وتشمل هذه المهارات: التحدث، الاستماع، التمييز السمعي ، التمييز البصري(حمود العليمات،٢٠١٣ ، ١١٦).

تستنتج الباحثة مما سبق أن الاستعداد للقراءة يمثل أحد مراحل تعلم الطفل للقراءة، بينما الاستعداد القرائي مهارات وأنشطة يحتاج إليها الطفل لتعلم القراءة في مرحلة الاستعداد لها، كما أن غاية مرحلة الاستعداد للقراءة إكساب الطفل مهارات الاستعداد القرائي، والقراءة عملية ليست سهلة بل معقدة تحتاج إلى كثير من النضج والاستعداد؛ لذا فإنه لا يصل إليها معظم الأطفال قبل سن السادسة، كما تستغرق مرحلة الاستعداد للقراءة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى وأحيانًا تمتد فتصل لبدايات السنة الثانية من المرحلة الابتدائية.

ويذكر حسن شحاتة (٢٠١١ ، ٤٩) أن بعض الآباء والمعلمين يتعجلون تعليم الأطفال في الروضة قبل التحاقهم بالمدرسة، بل إنهم يقيسون نجاح رياض الأطفال بمدى ما تحققه من تعليم للأطفال حتى يحرز الأطفال تفوقًا في مراحل الدراسة التالية، وهذه المفاهيم بعيدة عن الصواب؛ لأنهم يقيسون نجاح الروضة بقدرتها على تعليم الأطفال لا بتهيئتهم للمدرسة، ذلك أن الطفل لا يستطيع تعلم مهارة معينة ما لم يكن مستعدًا لتعلمها، وما لم يكن قادرًا على اكتسابها. وهذا لا يتأتى إلا إذا وصل الطفل إلى درجة معينة من النضج تساعده على اكتساب هذه المهارة .

وفي هذا الصدد يشير حاتم البصيص(٢٠١١، ٥٦) إلى أن تعليم القراءة في مرحلة رياض الأطفال ينبغي أن يبدأ بالتهيئة للقراءة، لبناء الاستعداد عند الطفل؛ بهدف إكسابه المهارات الآلية التي تحتاجها عملية القراءة، كمهارة الإدراك والتمييز البصري والسمعي، بحيث يؤهله امتلاكها إلى فك رموز الكلمات، وتعرفها بصريًا.

ويذكر وجيه أبولبن وسيد سنجي (٢٠٠٨ ، ١٩٠) أن الغرض من هذه المرحلة توفير الخبرات التي تنمي عند الأطفال الاستعداد للقراءة، حيث إن تعليم الطفل القراءة قبل أن يكون مستعدًا لها جسميًا وعقليًا وانفعاليًا ولغويًا يؤدي إلى أثر سلبي على ما تعلمه. كما يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى الطفل نحو ما حاول تعليمه قبل أن يكون مهيئًا له، وهذا بدوره يعطل عملية التعلم حتى بعد أن يبلغ حد الاستعداد، كما أن إهمال تعليم الطفل مهارة القراءة مع بلوغه مرحلة الاستعداد لها يضعف اهتمامه بها.

١- مهارات الاستعداد القرائي:

تعرف ريما الجرف (٢٠٠٢ ، ٥٩-٦٠) مهارات الاستعداد القرائي بجملة المهارات التي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية أو في بداية الصف الأول لتهيئة التلميذ للبدء في تعلم القراءة؛ لمساعدته على الاستمرار في عملية تعلم القراءة بنجاح، وتكون أنشطة وتدريبات الإعداد للقراءة شبيهة لأنشطة وتدريبات البدء في عملية القراءة.

أي أنها: مجموعة المهارات والمتطلبات التي يجب أن يتعلمها الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم قبل البدء بعملية القراءة الفعلية، مثل: مهارة التمييز البصري، التمييز السمعي، التمييز السمعي البصري، مهارة الذاكرة البصرية، مهارة التعبير الشفهي، والتي تمكنه من النجاح في القراءة وإتقانها من خلال ممارسته للألعاب اللغوية الإلكترونية.

كما يحتاج الطفل المعاق عقليًا قبل قيامه بعملية القراءة إلى الإلمام بمجموعة من المهارات، صنفها الباحثون والتربويون، وحددتها كريمان بدير وإميلي صادق(٢٠٠٤، ١١٣) ، فضيلة زمزمي(٢٠٠٧، ١٩) فيما يلي: مهارات التمييز البصري، مهارات التمييز السمعي، مهارات التمييز السمعي البصري، مهارات الذاكرة البصرية، مهارات التعبير اللغوي. بينما زادت عليهما دراسة أماني محمد (٢٠١٠، ٣٨) مهارة الذاكرة السمعية.

وقد اهتمت الباحثة بتنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا، والتي تمثلت في الآتي:

- مهارة التمييز البصري: يقصد بالتمييز البصري في البحث الحالي قدرة الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم على تمييز الأشكال والأحرف والكلمات، وتمييز المتشابه والمختلف منها بمجرد النظر إليه، ولما كانت عملية القراءة تحتاج من الطفل المعاق عقليًا التمييز بين المتشابه والمختلف من الأشكال والحروف والكلمات، ومعرفة أشكال الحروف جميعها، والتمييز بين الحروف المتشابهة رسمًا (ب، ت، ث) وغيرها، وكذلك التمييز بين الكلمات المتشابهة وتحديد المختلف منها، ولما كان الأطفال المعاقون عقليًا يعانون من عدم القدرة في التعرف على رموز المرئية، ويخلطون بين اليمين واليسار، تطلب ذلك تدريبهم على عدة مهارات فرعية من خلال الألعاب اللغوية الإلكترونية، تمثلت في الآتي:

- تحديد الطفل المعاق عقليًا للصور والأشكال المتشابهة.
- تلوين الطفل المعاق عقليًا الأشكال بألوانها كما يشاهدها.
- ربط الطفل المعاق عقليًا بين الصورة والكلمة الدالة عليها.
- ربط الطفل المعاق عقليًا بين الحرف والكلمة الدالة عليه.
- تحديد الطفل المعاق عقليًا الشكل المختلف بين عدة أشكال متشابهة.
- تمييز الطفل المعاق عقليًا بين الحروف المتشابهة في الشكل.
- تحديد الطفل المعاق عقليًا للحرف المختلف بين عدة حروف متشابهة.
- تحديد الطفل المعاق عقليًا للكلمة المتشابهة مع غيرها من كلمات.
- وصول الطفل المعاق عقليًا إلى هدف مكاني محدد.
- تحديد الطفل المعاق عقليًا للحرف الأول من الرمز المكتوب أو الصورة.

ب- مهارة التمييز السمعي: يرتبط النجاح في القراءة بشكل كبير بالقدرة على التمييز السمعي ، ويقصد بالتمييز السمعي قدرة الطفل المعاق عقليًا على تمييز أصوات الحيوانات والطيور والحروف والكلمات، وتحديد المتشابه والمختلف منها صوتيًا، والتمييز بين أصوات الحروف المختلفة والمتقاربة في النطق (س، ث) وغيرها، والتمييز بين الأصوات المرتفعة والمنخفضة، ولما كان الأطفال المعاقون عقليًا يعانون من عدم القدرة على التمييز السمعي، فقد تطلب ذلك تدريبهم على عدة مهارات فرعية من خلال الألعاب اللغوية الإلكترونية، تمثلت في الآتي:

- تمييز الطفل المعاق عقليًا بين الأصوات المسموعة للحيوانات والطيور.
- تقليد الطفل المعاق عقليًا للأصوات المسموعة.
- تحديد الطفل المعاق عقليًا للحرف الأول من الكلمة المسموعة.
- تحديد الطفل المعاق عقليًا للحرف المتشابه في نهاية الكلمات المسموعة.
- تمييز الطفل المعاق عقليًا بين الحروف المسموعة والمتشابهة في النطق.
- تمييز الطفل المعاق عقليًا بين أصوات الحروف المسموعة.

ج- مهارة التمييز السمعي البصري: وتتمثل في قدرة الطفل المعاق عقليًا على تمييز وإدراك التطابق السمعي والبصري بين الكلمات والصور والحروف المعبرة، وكذلك قدرته على ذكر أسماء الأصوات التي يستمع إليها سواء أكانت أصوات حيوانات أم طيور أم حروف أم كلمات، ولما كان الطفل المعاق عقليًا يتميز بعدم التركيز والتسرع، كما يعكسون الحروف والرموز، فقد تطلب ذلك تدريبهم على عدة مهارات فرعية من خلال الألعاب اللغوية الإلكترونية، تمثلت في الآتي:

- ربط الطفل المعاق عقليًا الكلمة المسموعة بالصورة الدالة عليها.
- تحديد الطفل المعاق عقليًا لكائن عند سماع صوته.
- تحديد الطفل المعاق عقليًا للصورة الدالة على الحرف الأول المنطوق .
- تحديد الطفل المعاق عقليًا للكلمات التي تبدأ بالحرف المسموع.
- مطابقة الطفل المعاق عقليًا للكلمة المكتوبة بالكلمة المسموعة.
- تحديد الطفل المعاق عقليًا للصور المختلفة عن الحرف الصوتي المنطوق .

د- الذاكرة البصرية: وتتمثل في قدرة الطفل المعاق عقليًا على الاحتفاظ بما مر به من خبرات مرئية سابقة، حيث يطلب منه استدعاء وتذكر الصور أو الحروف أو الكلمات التي تم رؤيتها مسبقًا، وكذلك قدرته على تكملة الجزء الناقص في صورة أو كلمة أو حرف سبق رؤيته، ولما كان الطفل المعاق عقليًا يعاني من اضطرابات في الذاكرة؛ لذا فقد تطلب ذلك تدريبهم على عدة مهارات فرعية من خلال الألعاب اللغوية الإلكترونية، تمثلت في الآتي:

- تحديد الطفل المعاق عقليًا للجزء الناقص من الصورة بعد رؤيتها.
- تحديد الطفل المعاق عقليًا للجزء الناقص من الحرف بعد رؤيته.
- تحديد الطفل المعاق عقليًا للجزء الناقص في الكلمة بعد رؤيتها.

ه- التعبير الشفهي: ويقصد بها قدرة الطفل المعاق عقليًا على التعبير عن نفسه، وترديد الكلمات والحروف خلف المعلمة ونطقها بطريقة صحيحة، بهدف استعمال اللغة بسهولة من خلال تطبيق مفردات وتراكيب لغوية تعبر عن الصورة المقدمة، ولما كان الطفل المعاق عقليًا يعاني من اضطرابات في اللغة؛ لذا فقد تطلب ذلك تدريبهم على عدة مهارات فرعية من خلال الألعاب اللغوية الإلكترونية، تمثلت في الآتي:

- نطق الطفل المعاق عقليًا الحروف نطقًا سليمًا.
- ذكر الطفل المعاق عقليًا لأسماء الأشياء التي أمامه.
- ترديد الطفل المعاق عقليًا للكلمات المسموعة والمكتوبة.

٢- أهمية تنمية مهارات الاستعداد القرائي للأطفال المعاقين عقليًا:

يعد إعداد الطفل وتهيئته تدريجيًا لعملية التعلم أمرًا ضروريًا يتفق مع النضج التدريجي له في جميع جوانبه الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية، كما يسهم هذا الإعداد في بناء شخصية الطفل، ويمكنه من لتكيف السليم مع الذات والآخرين؛ لذا يجب أن يكون الإعداد سليمًا وشاملاً (حسن شحاتة، ٢٠١١، ٩٤- ٩٥).

ولما كانت القراءة عملية صعبة ومعقدة، ويحتاج التمكن منها إلى أن يسبق تعليمها فترة من الاستعداد لها؛ لذا اتجهت معظم الأبحاث إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الاستعداد القرائي خاصة في المراحل المبكرة من عمر الطفل، إيمانًا بأن الطفل الذي يحصل على إعداد غني للقراءة ولمدة كافية تتولد لديه الرغبة والحماس نحو القراءة المستقلة أكثر من الطفل الذي يتعلم القراءة في سن السادسة دون الحصول على الاستعداد الكافي لها. وهذا ما أشارت إليه دراسة محمد سالم وصالح النصار (٢٠٠٣ ، ٣) أن نجاح الطفل في تعلم القراءة يتأثر بشكل كبير بالتجارب القرائية التي يمر بها خلال فترة حياته في مرحلة ما قبل المدرسة برياض الأطفال، وليس التجارب المتعلقة بالقراءة التي يمر بها بعد التحاقه بالمدرسة.

لذا تم اعتبار مرحلة ما قبل الدراسة والتي تمثلها رياض الأطفال مرحلة تهيئة للقراءة لا مرحلة تعليم لها. وفيها يتمكن الطفل من إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين المثيرات البصرية في ضوء الخصائص المميزة لها، ونظرًا لأن الحروف هي الرموز الأساسية للقراءة والكتابة ولها أشكال ورسوم يختلف كل منها عن الآخر يحسن تدريب الأطفال على مشاهدة العديد من المصورات المتشابهة والمختلفة في بعض الأشياء للتمييز بينها كريمان بدير، أميلي صادق، ٢٠٠٥، ١١٩)

فالتدريب على مهارات الاستعداد القرائي ليس مفيد في تسهيل عملية القراءة فقط، ولكنه يقي الطفل من لإصابة بالصعوبات القرائية مستقبلًا. وهذا ما أكدته دراسة (ريما الجرف ، ٢٠٠٢) التي هدفت إلى تحليل خطاء التعرف على الرموز المكتوبة لدى تلميذات الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي لتحديد الصعوبات التي واجهها تلميذات كل صف في التعرف على الرموز المكتوبة، وأظهرت النتائج أن أكثر أخطاء التلميذات مجموعة الدراسة جاءت في مهارات تمييز المسموع والتمييز البصري وربط الحرف بنطقه وتعرف معنى لكلمة في السياق، حيث أعزت الباحثة تلك الصعوبات إلى عدم كفاية التدريب الذي تتلقاه التلميذات على مهارات الاستعداد للقراءة والقدرة على التعرف على الرموز المكتوبة بشكل عام.

والطفل المعاق عقليًا في أمس الحاجة لتنمو لديه مهارات الاستعداد القرائي؛ لأن تمكنه منها يساعده على التمكن من مهارات القراءة، والتي تعد أحد مجالات النشاط اللغوي الذي يساعد على بناء شخصيته، ويعينه على اكتشاف البيئة من حوله، ويثري قدراته وينمي خياله ويزيد من مفرداته اللغوية، ويشبع حاجاته وينمي أفكاره وعواطفه ويثري خياله، ويتواصل مع الآخرين، فضلًا عن أنها تمثل إحدى أدوات المعرفة والثقافة، ووسيلة من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي.

وفي هذا الصدد أشار يزيد الناصر(٢٠١٠ ، ٥٧) أن القراءة وسيلة مهمة للشخص المعاق عقليًا في تواصل مع المجتمع من خلال قراءة اللوحات الإرشادية والإعلانية، ومعرفة لوحات المحلات التجارية، قراءة الأحياء وأسماء الشوارع ، فضلا عن أنها تفيد في تطوير حصيلة الطفل اللغوية، كما تسهم في تكوين شخصيته.

وتنبع أهمية مهارات الاستعداد القرائي بالنسبة للطفل المعاق عقليًا؛ نظرًا لأنه من الصعب تعليم الطفل معاق عقليًا مهارات القراءة دون الوصول إلى مستوى من النضج يؤهله للقراءة، وإلا سيظل بطيئًا في تعلمه

مهما بذل معه من وسائل علاج؛ لأن إكراه الطفل المعاق عقليًا على تعلم القراءة على غير استعداد يؤدي به إلى اضطرابات نفسية، فيكره القراءة منذ الصغر كراهية تستمر معه طوال حياته.

كما أكدت دراسة كل من عزيزة العلوني وأخريات(٢٠١١)، دراسة منى الدهان وآخران(٢٠١٢)، ودراسة سعاد علي وآخرون(٢٠١٤) على ضرورة الاهتمام بتعليم المعاقين عقليًا وتدريبهم على المهارات الأكاديمية وغير الأكاديمية التي يحتاجونها للتوافق مع أنفسهم وزملائهم ومع مجتمعهم الذي يعيشون فيه، مما يساعدهم على مواجهة كافة التحديات المستقبلية.

مما سبق تتضح أهمية تنمية مهارات الاستعداد القرائي للطفل المعاق عقليًا، إذ أن محاولة تعليم الطفل المعاق عقليًا القراءة قبل أن يتهيأ لها عقليًا وجسميًا وعاطفيًا ليس فقط جهدًا ضائعًا بل قد يترتب عليه ما يجعل عملية القراءة عملية شاقة وصعبة، فتتكون تجاهها اتجاهات سلبية يترتب عليها كراهيته لها وكراهية العملية التعليمية بأكملها، بينما الأطفال الذين يتعلمون القراءة بعد بلوغهم مستوى من الاستعداد القرائي، فإنهم يتعلمون القراءة بسرعة ويقبلون عليها بشغف، كما أن إكساب الطفل المعاق عقليًا مهارات الاستعداد القرائي يقيه من الوقوع في فئة الأطفال ذوي صعوبات القراءة.

٤- العوامل المؤثرة في الاستعداد القرائي :

يختلف الأطفال المعاقين عقليًا في بلوغ مرحلة الاستعداد، فليس هناك سن معينة لبداية تعلم القراءة، نظرًا لوجود فروق فردية بين الأطفال في الوصول لتلك المرحلة التي على أساسها يتم البدء في تعلمها، ولكن يمكن أن تبدأ هذه العملية في سن مبكرة إذا توفر لدى الطفل بعض العوامل المساعدة لها. ولعل أبرز هذه العوامل ما يلي :

أ- الاستعداد العقلي: يرتبط استعداد الطفل المعاق عقليًا للقراءة بالعمر العقلي، فهناك علاقة وثيقة بين الاستعداد للقراءة والنضج العقلي. وتذكر أماني محمد (٢٠١٣، ١٢٠) أنه يجب أن يكون الطفل قد بلغ درجة مناسبة من النضج العقلي قبل أن يبدأ في تعلم القراءة.

ويتمثل الاستعداد العقلي في القدرة على تذكر أشكال الكلمات والحروف، والقدرة على التفكير المجرد، والعمر العقلي (وجيه أبولبن، سيد سنجي، ٢٠٠٨، ٢١٠).

ويسمح النضج العقلي للطفل المعاق عقليًا أن يلم بقدر من التركيز والانتباه؛ لذا لا بد من تنمية تلك القدرة تدريجيا بحيث يتعود الطفل على الانتباه والتركيز فترة قصيرة ولمثيرات محدودة، ثم تزداد تلك الفترة حتى تصل إلى قدر كاف قبل أن يبدأ في تعلم القراءة.

ب- الاستعداد الجسمي: يتطلب وصول الطفل المعاق عقليًا لمرحلة الاستعداد للقراءة أن يتمتع بصحة جيدة تتمثل في (الصحة العامة، سلامة البصر، سلامة السمع، سلامة النطق)؛ ليكون الطفل أكثر انتباهًا ويقظة وتركيزًا؛ وليتمكن من رؤية الحروف والكلمات بوضوح وربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية التي تقدم له؛ فينتج كلامًا مفهومًا وواضحًا.

ويذكر أحمد أبو عرقوب (٢٠١٠، ١٢٤) أن صحة الطفل سببًا قويًا وعاملًا فعالًا من أسباب نجاح أو تأخره في الدراسة؛ لأن الطفل السليم الذي يتمتع بصحة جيدة تتكون لديه دوافع قوية للتعلم.

ج- الاستعداد الشخصي والانفعالي: يختلف الأطفال المعاقون عقليًا فيما بينهم بالنسبة لاستعدادهم الشخصي والانفعالي لوجود الفروق الفردية بينهم، وإن تمتع الطفل بالاستعداد الشخصي والاستقرار الانفعالي من العوامل المهمة التي تساعد على التعلم وسرعته؛ لأن الاستقرار الانفعالي يجعل الطفل المعاق عقليًا قادرًا على تكييف نفسه للمواقف الجديدة.

د- الاستعداد التربوي: يحتاج الطفل المعاق عقليًا قبل البدء في تعلم القراءة أن يكون مستعدًا استعدادًا تربويًا، والاستعداد التربوي للقراءة ينتج عن عدة اعتبارات منها:-

١- الخبرة الشخصية: حيث تعتمد عملية القراءة على خبرات الطفل المعاق عقليًا؛ لذا لابد من تعدد لخبرات- مباشرة أو غير مباشرة- المتاحة أمام الطفل لزيادة واقعيته على التعلم و لمساعدته على فهم معانى لكلمات المختلفة.

٢- الحصيلة اللغوية: تحتاج عملية القراءة إلى إلمام الطفل المعاق عقليًا بقدر مناسب من الحصيلة للغوية التى ينبغي على معلمة رياض الأطفال أن تهتم بتنميتها لديهم.

مما سبق يمكن القول بأن القراءة من العمليات التعليمية العضوية التى تحتاج إلى نضج واستعداد عين قبل تدريب الطفل المعاق عقليًا على تعلمها، فهذا الاستعداد لا يتوقف على عامل النضج وحده، ولكن يضا على بيئة الطفل وخبراته ومحصوله اللغوى بجانب نضجه الجسمى والعقلى، وتلك العوامل متداخلة مع عضها البعض، وتؤثر بشكل كبير علي مدى استعداد الأطفال للقراءة.

٥- طرق قياس الاستعداد القرائي:

هناك أساليب وطرق عدة لقياس الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا، وتتمثل في:

- اختبارات الذكاء: هناك مجموعة من اختبارات الذكاء وضعها علماء النفس لقياس نسبة الذكاء عند الأطفال، حيث يؤكدون على أهمية ذكاء الطفل واعتباره عاملًا مهمًا لنجاح الطفل في تعلم القراءة، لأن قدرة الطفل على لتمييز بين المتشابه وغير المتشابه من الصور والأصوات والحروف والكلمات، وقدرته على تسمية الأشياء لها أمور تتعلق بذكائه.

ب- اختبارات الاستعداد للقراءة: لم تعد اختبارات الذكاء تعطي صورة واضحة عن استعداد الطفل للقراءة مفردها، فقد يكون الطفل على مستوى عال من الذكاء لكن لديه قصور في إحدى الحواس، أو أنه يعاني من ضطرابات انفعالية، لذا لم تعد اختبارات الذكاء كافية للحكم على تمكن الطفل المعاق عقليًا من مهارات الاستعداد لقرائي، لأن هناك جوانب تعجز اختبارات الذكاء عن قياسها. فلجأ العلماء والباحثون إلى تصميم ما يسمى مقاييس أو اختبارات الاستعداد للقراءة، حيث تقيس تلك الاختبارات النواحي الجسمية والعقلية التي ترتبط رتباطًا وثيقًا بالنجاح في تعلم القراءة(هشام الحسن، ٢٠٠٠، ٣٨).

ج- ملاحظات وتقدير المعلمة: هناك عدة مؤشرات قد تشير إلى استعداد الطفل المعاق عقليًا لتعلم القراءة تظهر ى عدة مظاهر سلوكية يمكن أن تلاحظها المعلمة، منها: شغف الطفل المعاق عقليًا بالنظر إلى الصور في الكتب القصص، القدرة على استرجاع وترديد الكلمات التى سمعها، حفظ أغنيات وأناشيد الأطفال في سهولة الإنصات ى القصص والأحاديث، المبادرة في التحدث للتعبير عن ذاته.

وتمتاز هذه الطريقة بصفة الدورية، فالمعلمة تلاحظ أطفالها ملاحظة منتظمة ومستمرة على عكس ختبارات الذكاء والاستعداد للقراءة التي يتم إجراؤها في وقت محدد، إلا إنه يفضل عدم الاعتماد على ملاحظات معلمين وحدها، بل الأفضل تدعيمها بالوسائل الأخرى من اختبارات الذكاء ومقاييس الاستعداد للقراءة (عبد فتاح البجة، ٢٠٠٣، ١٢٤- ١٢٥).

وعلى معلمة الروضة معرفة الأطفال الذين لديهم الاستعداد نحو تعلم القراءة، ومعرفة الذين لم يتكون ديهم الاستعداد بعد، والعمل على تكوين هذا الاستعداد بالأنشطة والألعاب الموجهة، وتوفير فرص الاحتكاك البيئة لتنمية خبراتهم، عبر تدريبات تساعد الأطفال على تذكر الأشياء، ومساعدتهم على التحدث بوصف ما ونه والاستفسار عنه، والتعرف على الحروف وكيفية رسمها وتركيبها.

ا- توظيف الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا:

تساعد الألعاب اللغوية الطفل المعاق عقليًا في اكتساب المهارات اللغوية من خلال التعرف على حروف، ونطق الحروف والكلمات نطقًا صحيحًا، والتزود بمفردات جديدة، والتعبير عن ذاته ومشكلاته

واحتياجاته، كما يتمكن من مهارات الاستماع والإصغاء للآخرين حين يستمع لقوانين اللعبة ليسير وفقًا لها، ويشارك أقرانه في اتخاذ القرارات، والاتصال اللفظي معهم.

وإذا كان التطور التكنولوجي قد غزى كافة المجالات لتطويرها وتحسينها، فقد كان لهذا التطور أثر واضح على الألعاب، فظهرت الألعاب اللغوية الإلكترونية. وأشارت دراسة زينب عطيفي وريهام المليجي (٢٠١٤) إلى أن الألعاب اللغوية الإلكترونية تعد مصدرًا مهمًا لتعليم الطفل، يكتشف من خلالها الكثير من المعارف والمعلومات، وتشبع خيال الطفل بشكل لم يسبق له مثيل، كما تعلم الطفل التفكير العلمي من خلال حل المشكلات واتخاذ القرار في الوقت المناسب.

كما أشارت دراسة Weiss (2009) أن أطفال ما قبل المدرسة تحسنت مهاراتهم اللغوية من خلال استخدام برنامج تعليمي متعدد الوسائط، حيث أدى ذلك إلى زيادة المشاركة في الأنشطة لدى هؤلاء الأطفال. ونظرًا أن اللعب يعد أحد عناصر التعليم الأساسية في مرحلة الطفولة المبكرة، ومن أهم الأساليب التي يتعلم من خلالها الأطفال الكثير عن العالم المحيط بهم؛ لذا ينبغي تخصيص فترات طويلة لممارسته خلال اليوم الدراسي.

وتؤكد الأدبيات الحديثة في التربية على أهمية استعمال اللعب في تدريس الأطفال. وقد أشار في ذات الصدد زيد الهويدي(٢٠١٢، ٤١) حيث يعد اللعب مدخلًا مهمًا لنمو الطفل عقليًا ومعرفيًا، وليس فقط لنموه الاجتماعي والانفعالي، فمن خلال اللعب يتعرف الطفل إلى الأشياء ويتعلم المفاهيم، كما أن نشاط اللعب يؤدي دورًا كبيرًا في نمو الكلام لدى الطفل وفي التعبير الرمزي وفي اكتساب وتكوين مهارات التواصل اللفظي.

كما أشار الطيب يوسف (٢٠١٥، ١٠٠) إلى أن الألعاب الإلكترونية تعد من أبرز طرق التدريس المناسبة لتعليم وتدريب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تعمل تلك الألعاب على زيادة دافعية التعلم لدى المتعلم وتضمن إيجابية المتعلم نحو الموضوع المراد تعلمه.

٧- دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات الاستعداد القرائي للأطفال المعاقين عقليًا:

تمثل مرحلة الطفولة أهم المراحل في حياة الفرد، وتزداد أهمية تلك المرحلة إذا لازمتها إعاقة، خاصة الإعاقة العقلية، التي هي أشد الإعاقات تأثيرًا، لذا يجب أن نوليها رعاية خاصة تشمل جميع جوانب الشخصية.

كما تؤثر تلك المرحلة على سلوك الطفل فيما بعد، ففيها تتشكل سمات شخصيته، ويستكشف البيئة الخارجية المحيطة به ويلتحق الأطفال المعاقون عقليًا في تلك السنوات بمرحلة التهيئة أو ما تعرف برياض الأطفال، وهي مرحلة أساسية في العملية التربوية؛ لأنها تمثل حلقة وسطى بين المنزل والمدرسة، كما أنها من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطفل في بداية حياته ، وفيها ينمو استعداده للتعلم، ويكتسب الخبرات التي تساعده على النمو الذاتي، وتهيئ له فرص التفاعل والمشاركة الإيجابية، كما تهدف تلك المرحلة إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل في كافة جوانبه الجسمية والاجتماعية والحركية والعقلية واللغوية والانفعالية إلى أقصى حد تسمح به قدراته.

وترى معجبة القحطاني(٢٠٠٩، ١١- ١٢) أن حالة الإعاقة العقلية ليست نتاج عدم قدرة الطفل على التعلم بل هي نتاج عدم مقدرة المعلمين على تدريس الطفل وتدريبه من خلال إستراتيجيات فعّالة ، كما أوصت معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية باستخدام إستراتيجيات تدريسية تعمل على تفريد التعليم لهم، وتسترعي انتباههم المشتت، وتثير دافعيتهم المنخفضة، وتزيد من تذكرهم، وتساعدهم على تنظيم مدخلاتهم، كما تزيد من قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات وتعميمها في مواقف الحياة المختلفة.

ويهدف البرنامج اللغوي في رياض الأطفال إلى تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال، والتي تحتل مقدمة المهارات التي تسعى مرحلة رياض الأطفال إلى تنميتها لدى الأطفال المعاقين عقليًا؛ ولإكساب الأطفال مهارات الاستعداد القرائي يجب تزويدهم بخبرات متنوعة تؤدي إلى تنمية مفرداتهم وتزويدهم بخبرات لغوية من خلال أنشطة وألعاب ومواقف لغوية تقدمها معلمات رياض الأطفال لإعداد الأطفال لعمليات القراءة.

ومن أهم الأمور التي يجب على المعلمة الاهتمام بها معرفة الطرق التي ينمي بها الاستعداد القرائي عند الطفل، واستغلال خصائص نموه في هذه المرحلة، فالطفل في تلك المرحلة يقبل على سماع القصص ويحب اللعب، كما يمكن لمعلمة الروضة أن تعد وتقدم العديد من الأنشطة اللغوية، التي تستخدم اللغة في مواقف حقيقية وطبيعية، فيمارس الطفل فيها مهارات الاستماع والتحدث، حيث يستمع فيها لأصوات الحروف والكلمات والحيوانات والطيور ويقلد أنماطًا لغوية، ويبني جملًا ويحللها، ويكون كلمات ويلون صوته ويعبر عن أفكاره.

وقد جرت في السنوات الأخيرة محاولات عديدة استهدفت تحديث أساليب التعليم والتدريس؛ لذا توجب على معلمة رياض الأطفال أن تبقى على اتصال مستمر بكل جديد يطرأ في مجال اختصاصها فضلًا عن تنمية ثقافتها الخارجية المستمرة (وليد همام، هالة داود،٢٠٠٧ ، ١٣٠-١٣١).

وتعد الألعاب اللغوية الإلكترونية من الأساليب التي يمكن أن تنمي الاستعداد القرائي، حيث أن الألعاب اللغوية الإلكترونية في مرحلة رياض الاطفال أهمية كبرى، باعتبار أن اللغة وخاصة في تلك المرحلة عامل أساسي لتنمية شتى المهارات اللغوية، فعن طريقها يعبر الطفل المعاق عقليًا عن نفسه، ويتواصل مع الآخرين مستمعًا أو متحدثًا.

كما تعد الألعاب اللغوية الإلكترونية من أكثر الأنشطة التي تحتاجها معلمة رياض الأطفال في تعاملها مع الأطفال المعاقين عقليًا؛ لتدريبهم على فهم اللغة في مواقف طبيعية حيوية، فهي توظف حواسهم، فيزيد انتباههم وينمو تفكيرهم ويدفعهم إلى التعلم ويشوقهم إلى كل ما هو جديد. وهذا ما أكدته دراسة إنشراح براهيم(٢٠٠٣ ، ٢٩٥) حيث تؤدي الألعاب الإلكترونية دورًا مهمًا في العملية التعليمية، فهي تسهم في تنمية المهارات، وزيادة الدافعية للتعلم والمشاركة الإيجابية، والاتصال الفعال الذي يصاحب التعلم أثناء اللعب، وكذلك تنمية حب الاستطلاع والبحث والتجريب والاستكشاف من خلال إدخال روح المرح والسرور في نفوس التلاميذ.

كما أن الأطفال الذين التحقوا ببرامج رياض الأطفال أظهروا مستوى ذكاء أعلى، وتحصيل علمي أفضل خاصة في القراءة والكتابة، كما أظهروا مهارات سلوكية، وتكيف نفسي أفضل مقارنة بأقرانهم الذين لم يلتحقوا ببرامج رياض الأطفال. إلا أن هذه الآثار الإيجابية مشروطة بالجودة العالية لرياض الأطفال والتي تتطلب عدة أمور منها توظيف معلمات متدربات ومؤهلات، وتوفير بيئة ثرية بالأدوات والوسائل التعليمية التي تشجع الاكتشاف الذاتي، وتنمية القدرات والاستعدادات الحركية والعقلية (سحر الشريف، ٢٠٠٧).

في ضوء ما سبق يمكن القول بأنه يقع على كاهل معلمة مرحلة التهيئة دور كبير في تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، ويمكنها توظيف كافة الأنشطة والوسائل المتوفرة بالروضة من أجل تحقيق تلك الغاية، كما عليها أن تنمو بذاتها مهنيًا وتلم بكل ما هو جديد في مجال تعليم الأطفال المعاقين عقليًا وخاصة فيما يتعلق بإكسابهم المهارات التكيفية والمعرفية ومنها المهارات اللغوية؛ تسهل عليهم عملية التواصل مع الآخرين ومع المجتمع، ونظرًا لميل هؤلاء الأطفال فطريًا نحو الألعاب الإلكترونية يمكنها توظيف الألعاب اللغوية الإلكترونية في تمييز الأطفال بين المتشابه والمختلف من الأشكال والحروف والكلمات والأصوات، وتصنيف الأشياء وتنمية التناسق الحركي البصري وغيرها من المهارات التي تعينهم على الإلمام بمهارات القراءة مستقبلًا.

أدوات البحث ومواده التعليمية وإجراءاته:

للتعرف على فاعلية استخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية على تنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا، استعانت الباحثة بمجموعة من الأدوات والمواد التعليمية التالية:

أولاً : أدوات ومواد البحث:

١- اختبار رسم الرجل Draw a Person Test للذكاء (إعداد جود إنف هاريس Goodenough Harris ، تقنين محمد فرغلي وآخران، ٢٠٠٤).

٢- استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل.

٣- قائمة بمهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة.
٤- اختبار الاستعداد القرائي للأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة.
٥- برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية للأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة.
٦- دليل المعلمة لاستخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية.

وفيما يلي إشارة موجزة لكل أداة من أدوات ومواد البحث:

١- اختبار رسم الرجل Draw a Person Test للذكاء (إعداد جود إنف هاريس Goodenough Harris ، تقنين محمد فرغلي وآخران، ٢٠٠٤).

أعد فلورانس جود إنف هاريس هذا الاختبار عام ١٩٢٦ ، وترجمه إلى اللغة العربية وقننه على البيئة المصرية محمد فرغلي وآخران(٢٠٠٤)، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس معامل ذكاء الأطفال من عمر ٣-١٥ سنة، ويعد هذا المقياس من مقاييس الذكاء غير اللفظية (الأدائية) المقننة، والتي تطبق بطريقة فردية او جماعية، ويعطى هذا الاختبار درجة خام تحول إلى درجة معيارية، ثم إلى معامل ذكاء، ويستغرق وقت تطبيقه ١٠- ١٥ دقيقة، والوقت اللازم لتصحيحه وتفسيره من ١٠- ١٥ دقيقة (فاروق الروسان،٢٠٠٥، ١٤٣).

بلغ عدد مفردات الاختبار الأصلي (٥١) مفردة، ثم قام ديل هاريس ١٩٦٣ بتعديل الاختبار وإعادة تقنينه؛ ليصبح عدد مفردات التصحيح(٧٣) مفردة، وامتدت صلاحية الاختبار إلى عمر (١٥) سنة بعد أن كانت (13,5).

ومن مظاهر قوة اختبار رسم الرجل Draw a Person Test أنه يعد من المقاييس الأدائية التي يسهل تطبيقها من قبل الأخصائي في التربية الخاصة أو حتى الآباء أو المعلمين، ويعود ذلك إلى سهولة الإجراءات المتبعة في تطبيقه وتصحيحه وتحديد العمر العقلي للمفحوص، وفي نفس الوقت يصلح لأغراض قياس سمات الشخصية؛ لذا يعد من المقاييس الاسقاطية في قياس الشخصية، كما يوفر لهم معلومات تفيد في تكوين صورة عن المفحوص من حيث قدراته العقلية وسماته الشخصية(فاروق الروسان، ٢٠٠٥، ١٤٧-١٤٨).

تم الاستعانة بهذا الاختبار في البحث الحالي؛ لمناسبته للمرحلة العمرية لمجموعة الدراسة، وسهولة الإجراءات المتبعة في تطبيقه وتصحيحه مع أطفال هذه المرحلة، ويعتمد هذا الاختبار على قدرة الطفل على تكوين مفاهيم عقلية وإدراكات صحيحة تظهر في رسمه لصورة رجل وما يتضمنه من تفاصيل.

- تعليمات الاختبار: تم مراعاة التعليمات التالية أثناء تطبيق الاختبار :

- طلبت الباحثة من الأطفال استبعاد كل شيء موجود أمامهم عدا القلم الرصاص وورقة بيضاء.
- على كل طفل أن يمسك بالقلم الرصاص ويرسم في الورقة التي أمامه رجلًا.
- تجولت الباحثة بين الأطفال لتحثهم على رسم أحسن صورة لرجل لتشجعهم، مع مراعاة تجنب الإجابة بنعم أو لا، عند سؤال الطفل عن أحد أجزاء جسم الرجل.
- بعد انتهاء الأطفال من الرسم، دونت الباحثة البيانات الأساسية لكل طفل على ورقة الرسم وجمعت الأوراق من الأطفال.

- تصحيح الاختبار: تم إعطاء درجة واحدة لكل مفردة من مفردات التصحيح وعددها ٧٣ مفردة، وذلك بوضع علامة (√) بجانب كل مفردة تم الموافقة عليها، ووضع علامة(×) أمام المفردة التي لم يتم الموافقة عليها. يحصل الطفل على درجة واحدة عن كل مفردة أمامها علامة (√) وصفر أمام المفردة التي أمامها علامة (×)، يتم تجميع المفردات التي تم الموافقة عليها للحصول على الدرجة الخام، ثم تحول إلى نسبة ذكاء من خلال مفتاح التصحيح.

٢- استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل: تهدف هذه الاستمارة إلى جمع معلومات أولية عن كل طفل من الأطفال المعاقين عقليًا – مجموعة البحث – وكذلك معرفة إمكانية وجود جهاز حاسب آلي في المنزل؛ حيث يسهل للأسرة متابعة ابنها بعد الانصراف من المدرسة من خلال تشغيل الاسطوانة المحمل عليها برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية(C.D) التي سلمتها الباحثة لكل طفل من أطفال مجموعة البحث، ومن لم يتوفر لديه جهاز حاسب آلي في منزله تعوضه الباحثة عن ذلك بزيادة التدريب وتكرار التمرينات له.

٣- قائمة مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة:

أ- الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمرحلة التهيئة، والتي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها.

ب- مصادر إعداد القائمة: اشتقت القائمة من المصادر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة التي أجريت حول مهارات الاستعداد القرائي.
- الأدبيات التربوية التي تناولت الأطفال المعاقين عقليًا.
- الإطار النظري للبحث والخاص بمهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة.

ج- وصف القائمة في صورتها المبدئية: تم إعداد قائمة بمهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا مرحلة التهيئة، واشتملت على تسع وثلاثين مهارة فرعية موزعة على ست مهارات رئيسة، تمثلت في :

- مهارة التمييز السمعي: وتضمنت ثماني مهارات.
- مهارة التمييز البصري: وتضمنت إحدى عشرة مهارة.
- مهارة التمييز السمعي البصري: وتضمنت ثماني مهارات.
- مهارة الذاكرة البصرية: وتضمنت أربع مهارات.
- مهارة الذاكرة السمعية: وتضمنت أربع مهارات.
- مهارة التعبير الشفهي: وتضمنت أربع مهارات.

د- صدق القائمة: بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية(*)، تم عرضها على (١٩) من السادة المحكمين(**) تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم والصحة النفسية والتربية الخاصة، والعاملين بمجال الإعاقة العقلية؛ للتأكد مما يلي:

- شمول القائمة لجميع مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة.
- مناسبة تلك المهارات للأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة.
- وضوح الصياغة اللغوية لمهارات القائمة.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا لمزيد من ضبط هذه القائمة.

هـ - القائمة في صورتها النهائية :

بعد أخذ رأي السادة المحكمين تم تعديل قائمة مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم؛ وقد أسفرت نتائج تحكيم السادة المحكمين لقائمة الاستعداد القرائي عما يلي:

١- مهارات تم تعديل صياغتها، وكانت كالتالي:

مهارة "ربط الطفل المعاق عقليًا للأصوات المسموعة بالصور المرئية" عدلت صياغتها إلى "ربط الطفل المعاق عقليًا الكلمة المسموعة بالصورة الدالة عليها".

---

* ملحق(١).

** ملحق(٢).

مهارة "تحديد الطفل المعاق عقليًا لكائن عند سماع أوصافه" عدلت صياغتها إلى " تحديد الطفل المعاق عقليًا صورة كائن عند سماع صوته".

٢- مهارات تم حذفها معللين بصعوبتها على الأطفال المعاقين عقليًا في مرحلة التهيئة، لكنها قد تناسبهم في المرحلة الابتدائية:

- مهارة "تنفيذ الطفل المعاق عقليًا للأوامر والتعليمات التي يستمع إليها بدقة"، ومهارة "تمييز الطفل المعاق عقليًا للكلمة المختلفة صوتيًا عن الكلمات ذات الإيقاع المتطابق" من مهارات التمييز السمعي.
- مهارة " ترتيب الطفل المعاق عقليًا لأحداث قصة مصورة" من مهارات التمييز البصري.
- مهارة "تكملة الطفل المعاق عقليًا للحرف الناقص بالكلمة عند سماعها"، ومهارة "إعادة الطفل المعاق عقليًا لترتيب أجزاء قصة مصورة بعد الاستماع إليها" من مهارات التمييز السمعي البصري.
-مهارة "ترتيب الطفل المعاق عقليًا لمجموعة من الصور بتسلسل معين سبق رؤيتها" من مهارات الذاكرة البصرية.
- مهارات الذاكرة السمعية.
- مهارة "تعبير الطفل المعاق عقليًا عن قصة مصورة"، ومهارة "تكملة الطفل المعاق عقليًا لجملة بسيطة من عنده" من مهارات التعبير الشفهي.

٣- مهارة تم إضافتها لأهميتها للأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة، وهي:

- مهارة " ذكر الطفل المعاق عقليًا لأسماء الأشياء التي أمامه" تمت إضافتها إلى مهارات التعبير الشفهي.

وبذلك تم الوصول إلى القائمة النهائية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (١)

نتائج تحكيم قائمة مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا

	المهارات العروضية	مناسبتها للأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة				
		نعم	%	لا	%
أ:	مهارات التمييز السمعي:					
	تمييز الطفل المعاق عقليًا بين الأصوات المسموعة للحيوانات والطيور.	١٩	%١٠٠	٠	%٠
	محاكاة الطفل المعاق عقليًا للأصوات المسموعة.	١٩	%١٠٠	٠	%٠
	تمييز الطفل المعاق عقليًا بين أصوات الحروف المسموعة.	١٧	% ٨٩,٥	٢	%١٠,٥
	تمييز الطفل المعاق عقليًا بين الحروف المتشابهة في النطق.	١٦	% ٨٤,٢	٣	% ١٥,٨
	تحديد الطفل المعاق عقليًا للحرف الأول من الكلمة المسموعة.	١٩	%١٠٠	٠	%٠
	تحديد الطفل المعاق عقليًا للحرف المتشابه في نهاية الكلمات المسموعة.	١٦	% ٨٤,٢	٣	% ١٥,٨
	تمييز الطفل المعاق عقليًا للكلمة المختلفة صوتيًا عن الكلمات ذات الإيقاع المتطابق.	١٤	% ٧٣,٧	٥	% ٢٦,٣
	تنفيذ الطفل المعاق عقليًا للأوامر والتعليمات التي يستمع إليها بدقة.	١٢	% ٦٣,٢	٧	% ٣٦,٨
ثانيًا:	مهارات التمييز البصري:					
	تحديد الطفل المعاق عقليًا للصور والأشكال المتشابهة.	١٩	%١٠٠	٠	%٠
١	تلوين الطفل المعاق عقليًا الأشكال بالألوان كما يشاهدها.	١٩	%١٠٠	٠	%٠
١	ربط الطفل المعاق عقليًا بين الصورة والكلمة الدالة عليها.	١٩	%١٠٠	٠	%٠

تحديد الطفل المعاق عقليًا للحرف الأول من الرمز المكتوب أو الصورة.	١٨	% ٩٤,٧	١	% ٥,٣
تحديد الطفل المعاق عقليًا الشكل المختلف بين عدة أشكال متشابهة.	١٩	%١٠٠	٠	%٠
تمييز الطفل المعاق عقليًا بين الحروف المتشابهة في الشكل.	١٩	%١٠٠	٠	%٠
تحديد الطفل المعاق عقليًا للحرف المختلف بين عدة حروف متشابهة.	١٧	% ٨٩,٥	٢	%١٠,٥
تحديد الطفل المعاق عقليًا للكلمة المتشابهة مع غيرها من كلمات.	١٩	%١٠٠	٠	%٠
ترتيب الطفل المعاق عقليًا أحداث قصة مصورة.	١٠	% ٥٢,٦	٩	% ٤٧,٤
وصول الطفل المعاق عقليًا إلى هدف مكاني محدد من خلال السير داخل متاهة.	١٧	% ٨٩,٥	٢	%١٠,٥
ربط الطفل المعاق عقليًا بين الحرف والكلمة الدالة عليه.	١٩	%١٠٠	٠	%٠
: مهارات التمييز السمعي البصري ، وتشمل :				
ربط الطفل المعاق عقليًا للأصوات المسموعة بالصور المرئية.	١٨	% ٩٤,٧	١	% ٥,٣
تحديد الطفل المعاق عقليًا صورة كائن عند سماع صوته.	١٧	% ٨٩,٥	٢	%١٠,٥
تحديد الطفل المعاق عقليًا للصورة الدالة على الحرف الأول المنطوق .	١٧	% ٨٩,٥	٢	%١٠,٥
تحديد الطفل المعاق عقليًا للكلمة التي تبدأ بالحرف المسموع.	١٨	% ٩٤,٧	١	% ٥,٣
مطابقة الطفل المعاق عقليًا للكلمة المكتوبة بالكلمة المسموعة.	١٨	% ٩٤,٧	١	% ٥,٣
إعادة الطفل المعاق عقليًا لترتيب أجزاء قصة مصورة بعد الاستماع إليها.	١٠	% ٥٢,٦	٩	% ٤٧,٤
تحديد الطفل المعاق عقليًا للصورة المختلفة عن الحرف الصوتي المنطوق	١٨	% ٩٤,٧	١	% ٥,٣
تكملة الطفل المعاق عقليًا للحرف الناقص بالكلمة عند سماعها.	١٢	% ٦٣,٢	٧	% ٣٦,٨
ثًا: مهارات الذاكرة البصرية، وتشمل:				
تحديد الطفل المعاق عقليًا للجزء الناقص من الصورة بعد رؤيتها.	١٩	%١٠٠	٠	%٠
تحديد الطفل المعاق عقليًا للجزء الناقص في الكلمة بعد رؤيتها	١٦	% ٨٤,٢	٣	% ١٥,٨
تحديد الطفل المعاق عقليًا الجزء الناقص من الحرف بعد رؤيته.	١٦	% ٨٤,٢	٣	% ١٥,٨
ترتيب الطفل المعاق عقليًا مجموعة من الصور بتسلسل معين سبق رؤيتها.	١٢	% ٦٣,٢	٧	% ٣٦,٨
سًا: مهارات الذاكرة السمعية:				
تنفيذ الطفل المعاق عقليًا تعليمات شفهية متسلسلة كما سمعها.	١٠	% ٥٢,٦	٩	% ٤٧,٤
إعادة الطفل المعاق عقليًا لسرد قصة بعد الاستماع إليها	١٠	% ٥٢,٦	٩	% ٤٧,٤
تكرار الطفل المعاق عقليًا مجموعة كلمات استمع إليها.	١٢	% ٦٣,٢	٧	% ٣٦,٨
ترتيب الطفل المعاق عقليًا الحروف المسموعة لتكوين كلمة.	١٤	% ٧٣,٧	٥	% ٢٦,٣
سًا: مهارات التعبير الشفهي، وتشمل :				
نطق الطفل المعاق عقليًا الحروف نطقًا سليمًا.	١٩	%١٠٠	٠	%٠
ترديد الطفل المعاق عقليًا للكلمات المسموعة والمكتوبة.	١٩	%١٠٠	٠	%٠
تعبير الطفل المعاق عقليًا عن قصة مصورة .	١٠	% ٥٢,٦	٩	% ٤٧,٤
تكملة الطفل المعاق عقليًا لجملة بسيطة من عنده.	١٠	% ٥٢,٦	٩	% ٤٧,٤

في ضوء نتائج الجدول السابق استعانت الباحثة بالمهارات التي حظيت بنسبة اتفاق ٨٠% بين آراء سادة المحكمين، واستبعدت المهارات التي حصلت على نسبة أقل من ذلك، وتلك هي المهارات التي تم بناء ألعاب اللغوية الإلكترونية واختبار مهارات الاستعداد القرائي في ضوئها، وقد اشتملت القائمة النهائية(*) على

* ملحق(٣)

خمس مهارات رئيسة، بواقع ثمان وعشرين مهارة فرعية، حيث علل السادة المحكمين أن هذه المهارات هي مهارات أساسية وتعد الأكثر مناسبة لهم، وبقية المهارات يمكنهم تعلمها في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، وتمثلت المهارات في الآتي:

(١)- مهارات التمييز السمعي، واشتملت على ست مهارات فرعية، وجاءت نسب اتفاق السادة المحكمين عليها كالتالي:

- حظيت ثلاث مهارات على نسبة اتفاق ١٠٠ % وهي: مهارة "تمييز الطفل المعاق عقليًا بين الأصوات المسموعة للحيوانات والطيور"، ومهارة "محاكاة الطفل المعاق عقليًا للأصوات المسموعة"، ومهارة "تحديد الطفل المعاق عقليًا للحرف الأول من الكلمة المسموعة".

- بينما حظيت مهارة "تمييز الطفل المعاق عقليًا بين أصوات الحروف المسموعة"، بنسبة اتفاق بلغت ٨٩,٥ %.

- في حين حظيت مهارة "تمييز الطفل المعاق عقليًا بين الحروف المتشابهة في النطق" ، ومهارة "تحديد الطفل المعاق عقليًا للحرف المتشابه في نهاية الكلمات المسموعة"، بنسبة اتفاق بلغت ٨٤,٢ %.

(٢)- مهارات التمييز البصري، واشتملت على عشر مهارات فرعية، جاءت نسب اتفاق السادة المحكمين عليها كالتالي:

- حظيت سبع مهارات على نسبة اتفاق ١٠٠ % وهي: مهارة "تحديد الطفل المعاق عقليًا للصور والأشكال المتشابهة"، ومهارة " تلوين الطفل المعاق عقليًا الأشكال بالألوان كما يشاهدها"، ومهارة " ربط الطفل المعاق عقليًا بين الصورة والكلمة الدالة عليها"، ومهارة " تحديد الطفل المعاق عقليًا الشكل المختلف بين عدة أشكال متشابهة"، ومهارة " تمييز الطفل المعاق عقليًا بين الحروف المتشابهة في الشكل"، ومهارة " تحديد الطفل المعاق عقليًا للكلمة المتشابهة مع غيرها من كلمات"، ومهارة " ربط الطفل المعاق عقليًا بين الحرف والكلمة الدالة عليه".

- بينما حظيت مهارة " تحديد الطفل المعاق عقليًا للحرف الأول من الرمز المكتوب أو الصورة" بنسبة اتفاق بلغت ٩٤,٧ %.

- في حين حظيت مهارة " تحديد الطفل المعاق عقليًا للحرف المختلف بين عدة حروف متشابهة"، ومهارة "وصول الطفل المعاق عقليًا إلى هدف مكاني محدد من خلال السير داخل متاهة" بنسبة اتفاق بلغت ٨٩,٥ %.

(٣)- مهارات التمييز السمعي البصري، واشتملت على ست مهارات فرعية، جاءت نسب اتفاق السادة المحكمين عليها كالتالي:

- حظيت أربع مهارات على نسبة اتفاق بلغت٩٤,٧ % هي: مهارة "ربط الطفل المعاق عقليًا الكلمة المسموعة بالصورة الدالة عليها"، ومهارة "تحديد الطفل المعاق عقليًا للكلمة التي تبدأ بالحرف المسموع"، ومهارة "مطابقة الطفل المعاق عقليًا للكلمة المكتوبة بالكلمة المسموعة"، ومهارة "تحديد الطفل المعاق عقليًا للصورة المختلفة عن الحرف الصوتي المنطوق".

- بينما حظيت مهارة "تحديد الطفل المعاق عقليًا صورة كائن عند سماع صوته"، ومهارة "تحديد الطفل المعاق عقليًا للصورة الدالة على الحرف الأول المنطوق" بنسبة اتفاق بلغت ٨٩,٥%.

(٤)- مهارات الذاكرة البصرية، واشتملت على ثلاث مهارات فرعية، جاءت نسب اتفاق السادة المحكمين عليها كالتالي:

- بلغت نسب الاتفاق على مهارة " تحديد الطفل المعاق عقليًا للجزء الناقص من الصورة بعد رؤيتها" ١٠٠%.
- بينما حظيت مهارة " تحديد الطفل المعاق عقليًا الجزء الناقص في الكلمة بعد رؤيتها"، ومهارة " تحديد الطفل المعاق عقليًا الجزء الناقص من الحرف بعد رؤيته" بنسبة اتفاق بلغت ٨٤,٢ % .

(٥)- مهارات التعبير الشفهي، واشتملت على ثلاث مهارات فرعية، جاءت نسب اتفاق السادة المحكمين عليها كالتالي:

- حظيت مهارة "نطق الطفل المعاق عقليًا الحروف نطقًا سليمًا"، ومهارة "ترديد الطفل المعاق عقليًا للكلمات المسموعة والمكتوبة" بنسبة اتفاق بلغت ١٠٠ %.
- بينما حظيت مهارة "ذكر الطفل المعاق عقليًا لأسماء الأشياء التي أمامه" بنسبة اتفاق بلغت ٩٤,٧%.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي والذي نصه " ما مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية ؟".

٢- اختبار مهارات الاستعداد القرائي: تم إعداد الاختبار وفقًا للخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستوى أداء الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم مرحلة التهيئة لمهارات الاستعداد القرائي المقيسة.

ب- وصف الاختبار المبدئي: قامت الباحثة بإعداد اختبار في مهارات الاستعداد القرائي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمرحلة التهيئة، وقد اشتمل الاختبار على ثمان وعشرين مهارة فرعية موزعة على خمس مهارات رئيسة هي:(التمييز السمعي، التمييز البصري، التمييز السمعي البصري، الذاكرة البصرية، التعبير الشفهي) ، وقد اشتمل الاختبار في صورته المبدئية(*) على ثمانية وعشرين سؤالًا بواقع سؤال واحد لكل مهارة فرعية.

ج- الصورة النهائية لاختبار مهارات الاستعداد القرائي: تكون الاختبار في صورته النهائية(**) من ثمانية وعشرين سؤالًا، وزعوا على خمس مهارات رئيسة، وقدرت درجة واحدة لكل سؤال كانت إجابته صحيحة، وصفرًا إذا كانت الإجابة خاطئة، وبلغ مجموع درجات الاختبار الكلية ثمان وعشرين درجة، والجدول التالي يبين توزيع أسئلة الاختبار على مهارات الاستعداد القرائي :

* ملحق(٤).

** ملحق(٥).

جدول(٢)
أبعاد الاختبار وتوزيع أسئلته

م	(المهارات)	عدد الأسئلة	ارقام الأسئلة
١	التمييز السمعي	٦	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦
٢	التمييز البصري	١٠	٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦
٣	التمييز السمعي البصري	٦	١٧، ١٨، ١٩ ،٢٠، ٢١، ٢٢
٤	الذاكرة البصرية	٣	٢٣، ٢٤، ٢٥
٥	التعبير الشفهي	٣	٢٦، ٢٧، ٢٨
المجموع الكلي		٢٨ سؤالا	

د- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال :

١- صدق المحكمين: تم عرض اختبار مهارات الاستعداد القرائي على مجموعة من السادة المحكمين(*) تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك بهدف التأكد مما يلي:

- قياس كل سؤال للمهارة التي وضع لقياسها.
- الصحة اللغوية لمادة الاختبار.
- ملاءمة الأسئلة لمستوى الأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة.

وقد أجمع السادة المحكمون على مناسبة محتوى الاختبار للأطفال المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة، وكذلك ملاءمتة لقياس مهارات الاستعداد القرائي المقيسة، ولم يبدوا أية ملاحظات على الاختبار سوى تعديل صياغة بعض الأسئلة، وقد تم تعديل الاختبار في ضوء تلك الملاحظات.

٢- الصدق الذاتي : تم حساب الصدق الذاتي للاختبار عن طريق إيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وجاءت نسبته(٠,٩٤) وبهذا أصبح الاختبار صادقا وفي صورته النهائية(**) وجاهزًا للتطبيق.

هـ - ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات اختبار الاستعداد القرائي باستخدام طريقتي التجزئة النصفية، والاتساق الداخلي.

١- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الاختبار بين درجات الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية عن طريق معادلة سبيرمان بروان، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية التى توصلت إليها الباحثة. كما هي موضحة في الجدول التالي.

* ملحق(٢).
** ملحق(٥)

جدول (٣)
قيم معاملات الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية الأسئلة الزوجية باستخدام معادلة "سبيرمان بروان"

المهارات	معامل الارتباط (الثبات) قبل التصحيح	معامل الارتباط (الثبات) بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - بروان
المهارة الأولى	٠.٧٠٣	٠.٨٢٦**
المهارة الثانية	٠.٧٧٦	٠.٨٧٤**
المهارة الثالثة	٠.٧٨٧	٠.٨٨١**
المهارة الرابعة	٠.٧٩٦	٠.٨٨٦**
المهارة الخامسة	٠.٦٦١	٠.٧٩٦**
الاختبار ككل	٠.٨٠٧	٠.٨٩٣**

** دال عند مستوى ٠.٠١

من الجدول السابق يتضح أن معامل ثبات اختبار مهارات الاستعداد القرائي ككل عن طريق التجزئة لنصفية بعد التصحيح بلغ ٠,٨٩ وهي قيمة مرتفعة مما يؤكد ثبات الاختبار .

٢- ثبات الاتساق الداخلي

تم حساب معاملات ثبات أبعاد اختبار مهارات الاستعداد القرائي عن طريق حساب معاملات الاتساق لداخلي باستخدام معادلة ألفا - كرونباخ (صلاح الدين علام ، ٢٠٠٥: ١٠٠). والجدول التالي يوضح معاملات بات الأبعاد الفرعية لاختبار مهارات الاستعداد القرائي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ.

جدول (٤)
معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لاختبار مهارات الاستعداد القرائي باستخدام معامل ألفا– كرونباخ

الأبعـــاد	هارة الأولى	هارة الثانية	ارة الثالثة	ارة الرابعة	ارة الخامسة
أمل الثبات	٠.٧٩**	٠.٧٨**	٠.٨٩**	٠.٦٣**	٠.٧١**

* دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ألفا– كرونباخ (α) تراوحت بين ٠.٦٣٠ - ٠.٨٩٢) ، وهي قيم مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على تمتع الاختبار مستوى جيد من الثبات.

و- زمن الاختبار :

تم حساب زمن تطبيق اختبار مهارات الاستعداد القرائي عن طريق حساب متوسط الأزمنة التي ستغرقها الأطفال في التجربة الاستطلاعية عند الإجابة عن الاختبار، وقد جاء متوسط زمن الاختبار مساويًا ٣٠) دقيقة، ولما كان الانتباه لدى الأطفال المعاقين عقليًا محدودًا في المدى والمدة، لأنهم يواجهون مشكلات اضحة في القدرة على الانتباه والتركيز في المهارات التعليمية، فهم لا يستطيعون الانتباه لأكثر من شيء واحد لفترة زمنية قصيرة ؛ لذا رأت الباحثة تطبيقه على جلستين تتخللهما فترة راحة.

٤- برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية :

أ- الهدف من البرمجية: هدفت البرمجية إلى تنمية مهارات الاستعداد القرائي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مرحلة التهيئة بمدرسة التربية الفكرية.

ب- إعداد وتصميم البرمجية: اطلعت الباحثة على بعض نماذج التصميم التعليمي؛ للاستفادة منها في تصميم الألعاب اللغوية الإلكترونية، ومن أبرزها: نموذج عبد اللطيف الجزار٢٠٠٢، نموذج محمد عطية خميس٢٠٠٣، نموذج كارل كاب لتصميم الألعاب التعليمية(Karl, M. Kapp,2012)، وقد استعانت الباحثة بنموذج عبد اللطيف الجزار(٢٠٠٢) في تصميم الألعاب اللغوية الإلكترونية المقترحة؛ لأنه يعد من النماذج المتكاملة التي تتضمن جميع عمليات التصميم والتطوير التعليمي، إضافة لأنه يتميز بالمرونة في التعديل والتجريب والتقويم والتغذية الراجعة، حيث يحتوي على خطوات متسلسلة وسهلة وتتناسب مع طبيعة الألعاب، فضلًا عن ملاءمته لمجموعة البحث وخصائصها، وشموليته وسهولة تطبيقه، والشكل التالي يوضح مراحله.

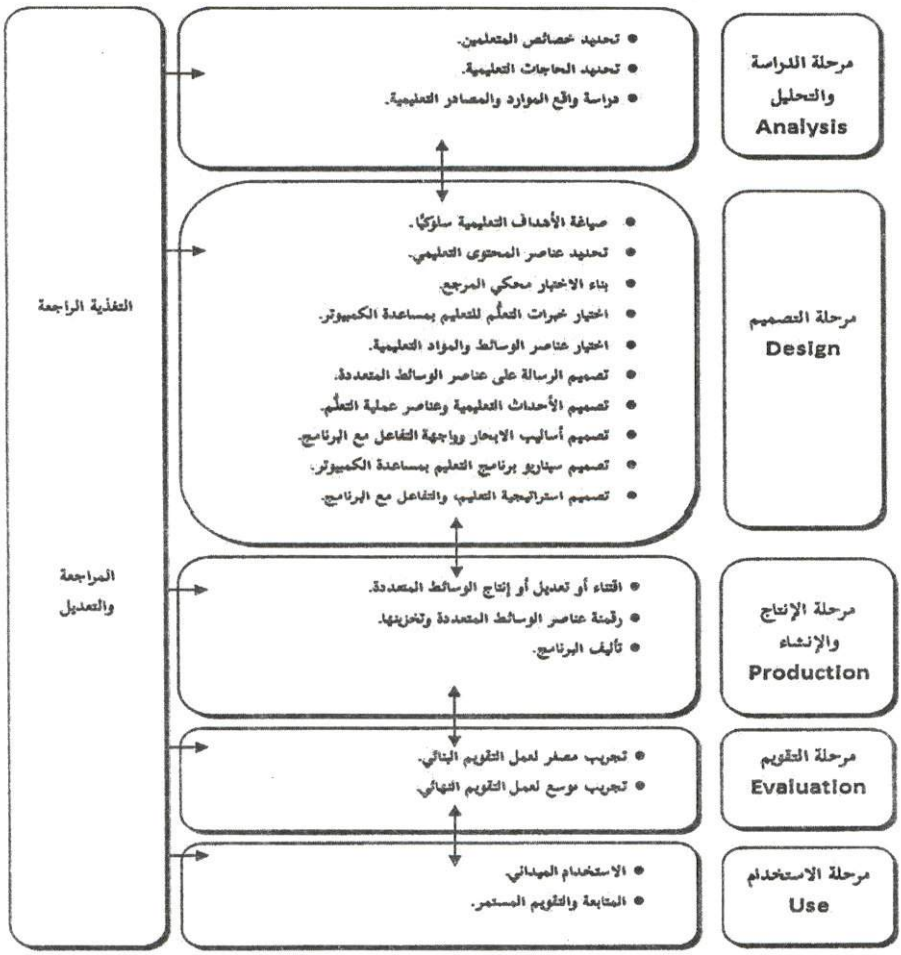

شكل (١)
نموذج عبد اللطيف الجزار للتصميم التعليمي ٢٠٠٢م

وقد تم بناء برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية في ضوء مراحل هذا النموذج، وفيما يلي توضيح ذلك:

أ- مرحلة الدراسة والتحليل **Analysis** : وتشمل تلك المرحلة

- تحديد خصائص المتعلمين: تم تحديد الفئة التي صممت لها الألعاب، وهم مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في مرحلة التهيئة بمدرسة التربية الفكرية، والذين يعانون من قصور في بعض

مهارات الاستعداد القرائي، وتتراوح أعمارهم زمنيًا من (٦-٩) سنوات، بما توازي أعمارهم العقلية (٤- ٦) سنوات، شريطة ألا يعانوا من أي إعاقات أخرى سوى الإعاقة العقلية.

- كما اطلعت الباحثة على بعض الأدبيات في مجال التربية الخاصة؛ لتحديد خصائص الأطفال المعاقين عقليًا، الحاصلين على نسب ذكاء تراوحت بين (٥٠- 75) والتي تمثلت في بطء النمو العقلي، وضعف الانتباه، وقصور الذاكرة، وقصور الإدراك، وضعف القدرة على التفكير، وقصور المهارات الأكاديمية، وتدني مستوى الدافعية نحو التعلم.

- تحديد الحاجات التعليمية : تحددت الحاجات التعليمية المراد تحقيقها من الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بمرحلة التهيئة، والتي كشف اختبار مهارات الاستعداد القرائي عن ضعفها لديهم.

- دراسة واقع الموارد والمصادر التعليمية: حيث تم التأكد من توفر معمل حاسب آلي بالمدرسة ، كما تم التأكد من سلامة الأجهزة ، ووجود جهاز عرض تقديمي Data Show.

ب- مرحلة التصميم Design : وتشمل تلك المرحلة:

- صياغة الأهداف التعليمية: وقد تمثلت تلك الخطوة في صياغة الأهداف السلوكية المراد تحقيقها من خلال الألعاب اللغوية الإلكترونية، وهي أن يكون الطفل قادرًا على أن:

- يتعرف الألوان ومسمياتها.
- يميز بين الألوان الأساسية المختلفة.
- يتعرف الحروف ومسمياتها.
- ينطق الحروف خلف المعلمة نطقا صحيحًا.
- يردد الكلمات خلف المعلمة.
- يحدد الأشكال والصور المتشابهة .
- يميز الحروف المتشابهة في الشكل.
- يتعرف الأشياء ومسمياتها.
- يعرف أسماء بعض الحيوانات والطيور والأشياء.
- يقلد أصوات الحيوانات والطيور.
- يربط صورة الحيوانات والطيور بأصواتها.
- يحدد كائن عند سماع صوته.
- يربط بين الرمز المكتوب ومدلوله.
- يربط بين الكلمة المسموعة ومدلولها.
- يربط بين الكلمة المسموعة ورمزها.
- ينطق الكلمات نطقًا صحيحًا.
- يحدد الحرف الأول بين مجموعة من الكلمات.
- يحدد الحرف الأول من الكلمة المسموعة.
- يحدد الكلمة المسموعة من بين عدة كلمات.
- يربط بين اللفظ المسموع والرمز المكتوب.
- يربط بين الحرف المسموع والصورة التي تبدأ به.
- يربط بين الحرف المسموع والكلمة التي تبدأ به.
- يحدد الجزء الناقص من الصورة بعد رؤيتها.

- يحدد الجزء الناقص من الحرف بعد رؤيته.
- يحدد الجزء الناقص في الكلمة بعد رؤيتها.

- تحديد عناصر المحتوى التعليمي: تم تحديد عناصر المحتوى التعليمي من خلال بناء قائمة بمهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقة عقليًا في ضوء خصائصم، وعرضها على السادة المحكمين في مجال لمناهج وطرق تدريس اللغة العربية وفي مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة، وتم الأخذ بما اتفقوا عليه نسبة ٨٠% فأكثر.

- بناء الاختبار المحكي: تم إعداد اختبار مهارات الاستعداد القرائي للأطفال المعاقين عقليًا؛ لقياس دائهم في مهارات الاستعداد القرائي المقيسة، وقد تم عرض خطوات إعداده بشيء من التفصيل في أدوات لبحث.

- اختيار خبرات التعلم وطريقة تجميع المتعلمين وأساليب التدريس: تم تحديد خبرات التعلم وفقًا مهارات الاستعداد القرائي المقيسة، وتم تجميع الأطفال في معمل الحاسب الآلي بالروضة، وقسموا الأطفال إلى مجموعات؛ ليتعاونوا مع بعضهم البعض في استخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية.

- اختيار الوسائط التعليمية والتسهيلات: تم اختيار الوسائط التعليمية- من نصوص وصور وأشكال ومؤثرات صوتية – المناسبة لتصميم برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية، مع مراعاة المعايير التربوية والفنية تصميم البرمجيات التعليمية.

- تصميم الرسالة على الوسائط المطلوب إنتاجها: استعانت الباحثة بأحد المختصين في مجال البرمجة؛ إنتاج الألعاب اللغوية الإلكترونية، وتكونت البرمجية من (سبع لعبات) وذلك على النحو التالي:

- لعبة الألوان.
- لعبة القطار.
- لعبة الأصوات.
- لعبة الجسر العجيب.
- لعبة فرقعة البالونات.
- لعبة متاهة الحروف.
- لعبة ابحث معي.

وقد روعي في هذه الألعاب توفير عنصر الحركة والتشويق وتقديم التعزيز الفوري والتغذية الراجعة لمباشرة للطفل المعاق عقليًا.

- تصميم عناصر عملية التعلم: تم تصميم مستويات لكل لعبة من الألعاب اللغوية الإلكترونية بطريقة حقق الأهداف المعرفية المحددة له.

- وضع إستراتيجية تنفيذ التعلم/التدريس: تم استخدام إستراتيجية الألعاب اللغوية الإلكترونية لتدريب لأطفال على مهارات الاستعداد القرائي، وقد تم الاستعانة بأجهزة الحاسب الآلي ليمارس الأطفال تلك الألعاب.

ج- مرحلة الإنتاج والإنشاءProduction: وفقًا لنموذج عبد اللطيف الجزار(٢٠٠٢) فإنه يتم الحصول على واد الوسائط التعليمية المختلفة بإحدى الطرق التالية:

- استخدام ما هو جديد من وسائط تعليمية متوافقة مع محتوى المادة الدراسية.
- التعديل على ما هو متوفر؛ لتقليل نفقة الإنتاج وذلك بعمل التعديلات.
- الإنتاج والاستحداث للمواد والوسائط الجديدة باستخدام أجهزة وأساليب الإنتاج.

وبناءً على ما سبق فقد تم إنتاج برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية وإضافة الوسائط المتعددة إليها من نصوص وصور ثابتة ومؤثرات صوتية، باستخدام برامج Adobe Photo Shop Swish Max ، Sound Forge.

د- مرحلة التقويم Evaluation: وفقًا لنموذج عبد اللطيف الجزار(٢٠٠٢) فإن مرحلة التقويم تتم عبر خطوتين مهمتين هما:

- تجريب مصغر لعمل التقويم البنائي : للتحقق من سلامة المادة العلمية لبرمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية، وكذلك للتحقق من خلوها من الأخطاء، فقد تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين(*) المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومجال تكنولوجيا التعليم ومجال ذوي الاحتياجات الخاصة، لتقويمها والحكم على مدى جودة ومناسبة المحتوى التعليمي وإستراتيجية التعلم مع الفئة المستهدفة، وسهولة استخدامها وتحميلها، وبعد إجراء التعديلات النهائية التي أبداها بعض السادة المحكمين عليها أصبحت الألعاب اللغوية الإلكترونية في صورتها النهائية(**) وجاهزة للتطبيق.

- تجريب موسع لعمل التقويم النهائي: تم تطبيق برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية تطبيقًا استطلاعيًا على مجموعة غير مجموعة البحث الأصلية، تكونت من تسعة أطفال في مرحلة التهيئة بمدرسة التربية الفكرية، وتم تسجيل ملاحظات الأطفال حول البرمجية، كما تم رصد الصعوبات التي واجهتهم عند ممارسة الألعاب لتلافيها عند تطبيقها على مجموعة البحث الأساسية.

ه- مرحلة الاستخدام Using : وتشمل خطوتين رئيستين هما:

- الاستخدام الميداني : وفي هذه المرحلة تم تطبيق برمجية الألعاب اللغوية الإلكترنية على الأطفال المعاقين عقليًا مجموعة البحث الأساسية خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٦، بعد أن تم تحميل برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية على أجهزة الحاسب الآلي، وتم التحقق من أنها تعمل على كافة أجهزة الحاسب الآلي بمعمل المدرسة، كما تم تسليم نسخة من البرمجية لكل طفل من مجموعة البحث.

- المتابعة والتقويم المستمر: وفي تلك المرحلة تم متابعة الأطفال المعاقين عقليًا مجموعة البحث أثناء استخدامهم للبرمجية وممارستهم للألعاب اللغوية الإلكترونية، وتوجيه الإرشادات لهم، وكذلك تقديم التعزيز والتغذية الراجعة الفورية.

٥- دليل المعلمة لاستخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية: تم إعداد دليل للمعلمة ليعينها على تطبيق الألعاب اللغوية الإلكترونية ، وتضمن الدليل:

أ- مقدمة عن مفهوم الألعاب اللغوية الإلكترونية، وأهميتها التربوية.
ب- دور المعلمة في استخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية لتنمية مهارات الاستعداد القرائي.
ج- مهارات الاستعداد القرائي اللازمة للأطفال المعاقين عقليًا.
د- أهداف الألعاب اللغوية الإلكترونية المقدمة للأطفال المعاقين عقليًا.
ه- اعتبارات ينبغي مراعاتها عند تنفيذ الألعاب اللغوية الإلكترونية.
و- التوزيع الزمني لتطبيق الألعاب اللغوية الإلكترونية.
ز- دليل تشغيل واستخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية.

* ضبط الدليل: قامت الباحثة بعرض دليل المعلمة على مجموعة من السادة المحكمين(*)؛ للتأكد من مما يلي :

* ملحق(٢).
** ملحق(٤).
* ملحق(٢).

. مناسبة الأهداف المراد تحقيقها للأطفال المعاقين عقليًا، وارتباطها بالألعاب المقترحة.
. صحة المعلومات الواردة بالدليل.
. ووضوح خطوات تشغيل واستخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية.

وبعد إجراء الباحثة للتعديلات التي اقترحها السادة المحكمون؛ أصبح دليل المعلمة في صورته النهائية(**) جاهزًا للتطبيق.

لإجراءات المنهجية للبحث:

للتعرف على فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي لدى لأطفال المعاقين عقليًا في مرحلة التهيئة بمدرسة الفكرية بمدينة الغردقة، تم اتباع الإجراءات التالية:

١- تحديد منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة؛ نظرًا صغر حجم مجموعة البحث، وذلك لاختبار فروض البحث ولمعرفة أثر المتغير المستقل وهو برمجية الألعاب للغوية الإلكترونية على المتغير التابع وهو بعض مهارات الاستعداد القرائي.

٢- اختيار مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث بصورة قصدية، وبلغ قوامها ستة عشر طفلًا من الأطفال لمعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مرحلة التهيئة بمدرسة التربية الفكرية بمدينة الغردقة، وتراوحت أعمارهم لزمنية بين(٦-٨) سنوات، بما يوازي عمرهم العقلي (٤-٦) سنوات، وتراوحت نسب ذكائهم ما بين (٥٠-٧٥) على اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس للذكاء، بعد استبعاد الأطفال متعددي الإعاقة والاقتصار على ذوي لإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

٣- التطبيق القبلي لأداة البحث : قبل تطبيق التجربة قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات الاستعداد القرائي طبيقا قبليًا على الأطفال مجموعة البحث؛ لتحديد مستوى أداءهم في تلك المهارات المقيسة، وذلك يوم الأربعاء لموافق ٢٣/٩/ ٢٠١٥ .

٤- تطبيق التجربة:

استغرقت الباحثة في تطبيق البحث شهرين تقريبًا، حيث بلغ عدد جلسات الألعاب اللغوية الإلكترونية ٢/ جلسة وبعد إضافة جلستين تعارف وجلستين لتطبيق اختبار الاستعداد القرائي قبليًا وبعديًا، وجلسة ختامية، لغ إجمالي الجلسات ٣٣ جلسة، بواقع ٤ جلسات أسبوعيًا، واستغرق زمن كل جلسة (٣٠) دقيقة، فيما عدا لجلسة الختامية بلغت (٩٠) دقيقة، حيث نظمت الباحثة حفلة للأطفال مجموعة البحث وإدارة المدرسة المعلمات بها بمناسبة إنهاء التطبيق، حيث تم البدء في التطبيق من يوم الأربعاء الموافق ٢٣/٩/ ٢٠١٥ انتهى التطبيق في يوم الاثنين الموافق١٢/١١/ ٢٠١٥، والجدول التالي يوضح الخطة الزمنية لتطبيق برمجية لألعاب اللغوية الإلكترونية، من حيث عدد الجلسات والمحتويات والزمن المستغرق لتطبيقها.

جدول (٥)

الخطة الزمنية لتطبيق برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية

م	عدد الجلسات	اليوم / التاريخ من – إلى	محتوى الجلسة	
١	الجلسة (١، ٢)	الأربعاء ٢٣/ ٩	جلسة تعارف	
٢	الجلسة (٣)	الخميس ٢٤/ ٩	التطبيق القبلي للاختبار	
٣	الجلسة (٤، ٥، ٦، ٧)	الأحد ٢٧/ ٩ – الأربعاء ٣٠/ ٩	مهارات التمييز السمعي	لعبة الأصوات
٤	الجلسة (٨، ٩، ١٠، ١١)	الأحد ٤/ ١٠ – الأربعاء ٧/ ١٠	مهارات التمييز البصري	لعبة الألوان

** ملحق(٥)

٥	الجلسة (١٢، ١٣، ١٤، ١٥)	الأحد ١١/ ١٠ – الأربعاء ١٤/ ١٠	مهارات التمييز البصري	لعبة القطار
٦	الجلسة(١٦، ١٧، ١٨، ١٩)	الأحد ١٨/ ١٠ – الأربعاء ٢١/ ١٠	مهارات التمييز السمعي البصري	لعبة فرقعة البالونات
٧	الجلسة(٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣)	الأحد ٢٥/ ١٠ – الأربعاء ٢٨/ ١٠	مهارات التمييز السمعي البصري	لعبة متاهة الحروف
٨	الجلسة (٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧)	الأحد ١/ ١١ – الأربعاء ٤/ ١١	مهارات التمييز السمعي	لعبة الجسر العجيب
٩	الجلسة (٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١)	الأحد ٨/ ١١ – الأربعاء ١١/ ١١	مهارات الذاكرة البصرية	لعبة ابحث معي
١٠	الجلسة (٣٢)	الخميس ١٢/ ١١	التطبيق البعدي للاختبار	
١١	الجلسة (٣٣)	الخميس ١٢/ ١١	جلسة ختامية	

٥- التطبيق البعدي لأداة البحث : بعد تطبيق التجربة قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات الاستعداد القرائي تطبيقًا بعديًا على الأطفال مجموعة البحث، وذلك يوم الخميس الموافق ١١/١٢/ ٢٠١٥، وبعد تصحيح الاختبار تم رصد درجات الأطفال مجموعة البحث؛ تمهيدًا لمعالجة هذه الدرجات إحصائيًا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS 16) وتحليلها للتوصل إلى النتائج.

٦ - التطبيق التتبعي لأداة البحث : بعد مرور شهر من انتهاء التطبيق تم إعادة تطبيق اختبار مهارات الاستعداد القرائي على الأطفال مجموعة البحث، وذلك يوم الأحد ١٣/ ١٢/ ٢٠١٥؛ للتحقق من استمرارية فاعلية البرمجية المستخدمة وبقاء ما تعلمه الأطفال المعاقين عقليًا من مهارات الاستعداد القرائي أثناء ممارسة الألعاب اللغوية الإلكترونية

نتائج البحث ومناقشتها:

فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها، حيث جاءت نتائج تحليل البيانات كما يأتي:

أولا : للتحقق من صحة الفرض الأول للبحث والذي نصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال المعاقين عقليًا - مجموعة البحث- في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات الاستعداد القرائي لصالح التطبيق البعدي؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Rank Test لحساب دلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض.

جدول (٦)

متوسطات رتب الأطفال مجموعة البحث في اختبار مهارات الاستعداد القرائي في كل من القياسين القبلي والبعدي

المهارات	القياس القبلي ن= ١٦		القياس البعدي ن=١٦	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
المهارة الأولى	1.4375	.81394	4.5000	.96609
المهارة الثانية	2.8125	1.27639	7.8750	1.20416
المهارة الثالثة	1.6875	.94648	5.0625	.57373
المهارة الرابعة	.3750	.50000	.6875	.47871
المهارة الخامسة	.3750	.50000	2.7500	.44721
المهارات ككل	6.6875	2.54869	22.8750	2.02896

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة البحث على ختبار مهارات الاستعداد القرائي كانت في اتجاه التطبيق البعدي، إذ يتضح أن متوسط الرتب لمجموعة البحث ي التطبيق البعدي لكل مهارة من مهارات الاستعداد القرائي على حدة جاءت كالتالي: (4.50- 7.87 - 5.06 . 68. - 2.75) وهي أعلى بشكل ملحوظ من متوسط رتب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتي انت(1.43 - 2.81 - 1.68 - 37. - 37.) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات الأطفال مجموعة البحث ي التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

جدول(٧)

قيم (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطات الرتب للأطفال مجموعة البحث على اختبار مهارات الاستعداد القرائي في التطبيقين القبلي والبعدى

المهارات	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المهارة الأولى	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٣.٥٤٤ **	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦.٠٠		
	المحايد	٠				
	المجموع الكلي	١٦				
المهارة الثانية	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٣.٥٣٥ **	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦.٠٠		
	المحايد	٠				
	المجموع الكلي	١٦				
المهارة الثالثة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٣.٥٣٧ **	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦.٠٠		
	المحايد	٠				
	المجموع الكلي	١٦				
المهارة الرابعة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٣.٦١١ **	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦.٠٠		
	المحايد	٠				
	المجموع الكلي	١٦				
المهارة الخامسة	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٣.٥٨٩ **	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦.٠٠		
	المحايد	٠				
	المجموع الكلي	١٦				
المهارات ككل	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	- ٣.٥٢٠ **	دالة عند مستوى ٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٦	٨.٥	١٣٦.٠٠		
	المحايد	٠				
	المجموع الكلي	١٦				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلى والبعدى علي (مهارة التمييز السمعي)، حيث كانت قيمة " Z" تساوي- ٣.٥٤٤، وعلي (مهارة التمييز البصري)، حيث كانت قيمة " Z" تساوي- ٣.٥٣٥، وعلي (مهارة التمييز السمعي البصري) ، حيث كانت قيمة " Z" تساوي - ٣.٥٣٧، وعلي (مهارة الذاكرة البصرية)، حيث كانت قيمة " Z" تساوي - ٣.٦١١ ، وعلي (مهارة التعبير الشفهي) ، حيث كانت قيمة " Z" تساوي - ٣.٥٨٩، وبالنظر لقيم " Z" فقد جاءت كلها دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ لصالح القياس البعدي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلى والبعدى علي مهارات الاستعداد للقراءة ككل ، حيث كانت قيمة " Z" تساوي - ٣.٥٢٠ وهي دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ لصالح القياس البعدي. والنتيجة السابقة تعني أنه قد حدث تغير في مستوى أداء الأطفال مجموعة البحث في كل مهارة على حدة من مهارات الاستعداد القرائي المقيسة نحو الأفضل، وكذلك في مجمل المهارات ككل. وبذلك يكون قد تم التحقق من صحة الفرض الأول للدراسة.

ويوضح الشكل التالي الفروق ما بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة البحث في القياسين القبلى و البعدى علي اختبار مهارات الاستعداد القرائي.

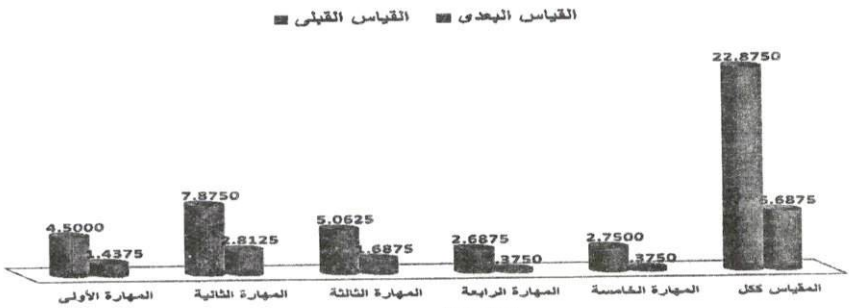

شكل (٢)

الفروق بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين القبلى و البعدى علي اختبار مهارات الاستعداد القرائي

يتضح من الشكل السابق أن الأطفال مجموعة البحث قد استفادوا من برمجية الألعاب اللغوية الإلكترونية خلال الجلسات التي استمرت شهرين تقريبًا، وظهرت تلك الاستفادة من خلال تحسن درجاتهم على اختبار مهارات الاستعداد القرائي.

وتتفق تلك النتائج مع دراسة كلير (Claire, 2006) ، ودراسة سالي عبد العزيز (٢٠٠٨)، ودراسة أملي ميخائيل وسمية جميل (٢٠١٠) ، والتي أشارت إلى فاعلية الألعاب الإلكترونية في نمو المهارات المعرفية والحركية والإدراكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

ثانيًا : للتحقق من صحة الفرض الثاني للبحث والذي نصه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال المعاقين عقليًا - مجموعة البحث- في التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد مرور شهر) على اختبار مهارات الاستعداد القرائي؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلككسون Wilcoxon

Signed Rank Test وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات لرتب لدرجات الأفراد مجموعة البحث في اختبار مهارات الاستعداد القرائي في التطبيقين البعدي والتتبعي، كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي.

جدول (٧)

متوسطات رتب الأطفال مجموعة البحث على اختبار مهارات الاستعداد القرائي في كل من التطبيقين البعدي والتتبعي

المهارات	القياس البعدي ن= ١٦		القياس التتبعي ن=١٦	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
المهارة الأولى	4.5000	.96609	4.6250	.88506
المهارة الثانية	7.8750	1.20416	7.3125	1.57982
المهارة الثالثة	5.0625	.57373	5.3125	.79320
المهارة الرابعة	3.0625	1.06262	3.1875	1.27639
المهارة الخامسة	2.7500	.44721	3.0000	1.09545
المهارات ككل	22.8750	2.02896	23.8750	3.66742

يتضح من الجدول السابق تقارب المتوسط الحسابي لمجموعة البحث في التطبيق البعدي والتتبعي، حيث بلغ متوسط درجات الأطفال مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستعداد القرائي (22.8750) بينما بلغ متوسط درجاتهم في القياس التتبعي (23.8750) ، والجدول التالي يوضح قيم (Z).

جدول (٨)

قيم (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطات رتب الأطفال مجموعة البحث على اختبار مهارات الاستعداد القرائي في التطبيقين البعدى والتتبعي

المهارات	القياس بعدي/ تتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المهارة الأولى	الرتب السالبة	١	1.00	1.00	-.447	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	2.00	2.00		
	المحايد	١٤				
	المجموع الكلي	١٦				
المهارة الثانية	الرتب السالبة	٣	2.00	6.00	-1.604	غير دالة
	الرتب الموجبة	٠	.00	.00		
	المحايد	١٣				
	المجموع الكلي	١٦				
المهارة الثالثة	الرتب السالبة	٠	.00	.00	-1.633	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	2.00	6.00		
	المحايد	١٣				
	المجموع الكلي	١٦				
المهارة الرابعة	الرتب السالبة	٢	3.50	7.00	-.135	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	2.67	.008		
	المحايد	١١				
	المجموع الكلي	١٦				

المهارة الخامسة	الرتب السالبة	٢	2.00	.004	-.962	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	3.67	.0011		
	المحايد	١١				
	المجموع الكلي	١٦				
المهارات ككل	الرتب السالبة	٠	.00	.00	-.962	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	1.50	3.00		
	المحايد	١٤				
	المجموع الكلي	١٦				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب الأطفال مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار مهارات الاستعداد القرائي؛ وهذا يعني أن هناك بقاء لأثر الألعاب اللغوية الإلكترونية على تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال – مجموعة البحث- المعاقين عقليًا بمرحلة التهيئة، ولم يكن لها أثر رجعي بسبب عامل الزمن، كما أن الألعاب اللغوية الإلكترونية قد حققت درجة من النجاح في رفع مستوى مهارات الاستعداد القرائي استمر عبر الزمن، وبذلك تتفق تلك النتيجة مع ما ذهبت إليه نتائج دراسة Rezaiyan et al. (2007) التي أثبتت أن لألعاب الكمبيوتر أثر كبير على طول فترة الانتباه لدى الأطفال المعاقين عقليًا، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه بعد التدخل مباشرة كانت متوسطات درجات المجموعة التجريبية دالة بدرجة أعلى منها في المجموعة الضابطة، أما بعد انتهاء التدخل بخمسة أسابيع فإنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة. وبذلك يكون قد تم التحقق من الفرض الثاني للبحث.

وللتأكد من حجم الأثر التجريبي للمتغير المستقل (الألعاب اللغوية الإلكترونية)، تم حساب حجم الأثر باستخدام المعادلة التالية:(Cohen, 1988) $\text{Effect Size} = Z/\sqrt{N}$

حيث تشير (N) في حالة المجموعات المرتبطة إلى مجموع المشاركين مضروب في عدد الملاحظات، أى مجموع المشاركين × ٢ ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧)

حجم تأثير الألعاب اللغوية الإلكترونية على مهارات الاستعداد القرائي للأفراد مجموعة البحث

المهارات	عدد المشاركين	قيمة "Z"	N2
المهارة الأولى	١٦	٣.٥٤٤ - **	٠.٦٢٦
المهارة الثانية	١٦	٣.٥٣٥ - **	٠.٦٢٥
المهارة الثالثة	١٦	٣.٥٣٧ - **	٠.٦٢٥
المهارة الرابعة	١٦	٣.٦١١ - **	٠.٦٣٨
المهارة الخامسة	١٦	٣.٥٨٩ - **	٠.٦٣٤
المهارات ككل	١٦	٣.٥٢٠ - **	٠.٦٢٢

يتضح من الجدول السابق أن للألعاب اللغوية الإلكترونية أثرها في تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في مرحلة التهيئة، وقد تراوح حجم أثرها على مهارات الاستعداد القرائي المقيسة بين (٠,٦٢٦ – ٠,٦٣٨)، بينما بلغ حجم أثر الألعاب اللغوية على المهارات

ككل (٠,٦٢٢)، وبذلك يكون للألعاب اللغوية الإلكترونية تأثير متوسط حيث جاء تأثيرها أكبر من (٠,٥) وأقل من (٠,٨) .

ولقياس فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمرحلة التهيئة لدى الأطفال مجموعة البحث، تم حساب ذلك باستخدام معادلة بليك وجاءت نسب الكسب المعدل كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (٨)

دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث في اختبار مهارات الاستعداد القرائي

المهارات	التطبيق	المتوسط (م)	النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
المهارة الأولى	القياس القبلي (س)	١.٤٣	٦	١.٢	ذات دلالة
	القياس البعدى (ص)	٤.٥٠			
المهارة الثانية	القياس القبلي (س)	٢.٨١	١٠	١.٢	ذات دلالة
	القياس البعدى (ص)	٧.٨٧			
المهارة الثالثة	القياس القبلي (س)	١.٦٨	٦	١.٣٥	ذات دلالة
	القياس البعدى (ص)	٥.٠٦			
المهارة الرابعة	القياس القبلي (س)	٠.٣٧٥	٣	١.٦٥	ذات دلالة
	القياس البعدى (ص)	٢.٦٨			
المهارة الخامسة	القياس القبلي (س)	٠.٣٧٥	٣	١.٧٠	ذات دلالة
	القياس البعدى (ص)	٢.٧٥			
المهارات ككل	القياس القبلي (س)	٦.٦٨	٢٨	١.٣٤	ذات دلالة
	القياس البعدى (ص)	٢٢.٨٧			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تراوحت بين (١.٢ - ١.٧٠)، بينما بلغت في المهارات ككل ١,٣٤ ، وهذه القيم جميعها تقع في المدى الذي حدده بليك، فهي أكبر من ١.٢ وأقل من ٢، وبالتالي فإن هذه النسبة تدل على أن للألعاب اللغوية الإلكترونية فاعلية كبيرة في تنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا مجموعة البحث، وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه " ما فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستعداد القرائي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم- في مرحلة التهيئة بمدارس التربية الفكرية ؟".

مناقشة وتفسير نتائج البحث :

أثبتت نتائج البحث الحالي تحسنًا ملحوظًا في مهارات الاستعداد القرائي المقيسة والمتمثلة في: (التمييز السمعي، التمييز البصري، التمييز السمعي البصري، الذاكرة البصرية، اللغة الشفهية) لدى الأطفال المعاقين عقليًا بالمستوى الثاني بمرحلة التهيئة بعد تطبيق الألعاب اللغوية الإلكترونية عليهم، وبذلك تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة الطيب يوسف(٢٠١٥) التي أثبتت فاعلية ألعاب الكمبيوتر التعليمية في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية عند الأطفال المعاقين، كما اتفقت هذه النتائج مع ما ذهب إليه علي قحطاني(٢٠٠٨) حيث أثبت فعالية الحاسوب في تنمية مهارات القراءة الجهرية للتلاميذ المعاقين عقليًا. وقد عزت الباحثة تلك النتائج إلى :

وضوح الأهداف المرجو تحقيقها للطفل المعاق عقليًا قبل البدء في اللعبة، فقد كان له أثر إيجابي في تحقيق تلك الأهداف.

- اعتماد الألعاب اللغوية الإلكترونية على الحواس ومخاطبتها لأكثر من حاسة، وهي نقطة مهمة في تعليم المعاق عقليًا.
- تحتوي الألعاب على مستويات يتم فيها تجزئة المهام التعليمية، والتدرج من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن الصور والأشكال إلى الحروف والكلمات، وهذا التدرج يسهل من عملية التعلم؛ مما ساعد الأطفال المعاقين عقليًا على إتقان المهارة المقيسة قبل الانتقال للمهارة التالية، - ما تميزت به الألعاب من سهولة استخدام ومرونة وتفاعل، وارتباط محتواها بالخبرات الواقعية في الحياة.
- تتيح الألعاب إمكانية التكرار والممارسة على المهارات المقيسة وفق قدرة كل فرد واستعداداته، ويتفق ذلك مع خصائص هؤلاء الأطفال.
- ما توفره الألعاب اللغوية الإلكترونية من تنافسية وتفاعلية تجعل عملية التعلم ممتعة ومرحة فيقضي فيها الأطفال وقتًا طويلًا دون ملل أو عناء.
- أتاحت الألعاب اللغوية الإلكترونية للأطفال مجموعة البحث قدرًا كبيرًا من التدريب على مهارات الاستعداد القرائي، باستخدام الحواس البصرية والسمعية، والقدرة على تقليد الأصوات والكلمات.
- قدرة الألعاب اللغوية الإلكترونية على زيادة مفردات الطفل المعاق عقليًا، واقتران المفردة بصورتها مما أدي إلى تعميق معانيها في أذهانهم، وأسهم ذلك في اكتساب خبرات جديدة وحصيلة لغوية وثقافية مفيدة.
- أن الألعاب اللغوية الإلكترونية أكسبت الأطفال المعاقين عقليًا المعلومات والمهارات بطريقة جذابة وممتعة، وبذلك تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة عواطف عبد المجيد ونوف المزيني(٢٠١٤) التي أثبتت نتائجها فعالية البرنامج القائم على الألعاب الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية لدى تلميذات الصف الخامس مجموعة البحث.
- ما ضمنته الألعاب اللغوية الإلكترونية من المشاركة الإيجابية الفعالة من قبل الأطفال المعاقين عقليًا للحصول على الخبرة.
- شجعت الألعاب اللغوية الإلكترونية الأطفال المعاقين عقليًا على ممارسة العديد من العمليات العقلية العليا كالتحليل والتركيب واتخاذ قرارات، كما أكسبتهم المرونة والمبادرة وحل المشكلات، وبذلك تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة سلطان الديدب(٢٠١٢) التي أوضحت فعالية الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية، بينما تكون قد اختلفت مع نتائج دراسة بوريس(Poris, 2000) الذي أثبتت نتائج دراسته أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذين استخدموا ألعاب الكمبيوتر وأقرانهم الذين لم يستخدموا ألعاب الكمبيوتر في حل المشكلات.
- تحفيز الأطفال المعاقين عقليًا على عملية التعليم من خلال الأنشطة المقدمة، وهذه النتيجة تتفق إلى حد كبير مع ما توصلت إليه دراسة سامية عبد الرحيم وآخران(٢٠١١) .
- مزج الألعاب اللغوية الإلكترونية بين اللعب والتعلم، فأتاحت الفرصة للأطفال المعاقين عقليًا ليتعلموا عن طريق التجريب والاكتشاف أثناء اللعب.
- التعلم من خلال ممارسة الأطفال المعاقين عقليًا للألعاب اللغوية الإلكترونية عمل على تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم.
- ما قدمته الألعاب اللغوية الإلكترونية للأطفال المعاقين عقليًا من تغذية راجعة مباشرة لاستجاباتهم، أتاح لهم فرصة التعرف على أخطائهم وتصحيحها.
- ما تمتاز به الألعاب اللغوية الإلكترونية من مؤثرات سمعية وبصرية تطرد الملل والرتابة اللذين يشعر بهما الأطفال المعاقين عقليًا أثناء تلقيهم الدروس بطريقة تقليدية، مم أثار اهتمامهم فأقبلوا على التعلم بشغف ولهفة.

. ما تميزت به الألعاب من زيادة درجة انتباه الطفل المعاق عقليًا مما ساعد على تحقيق الأهداف، وتوفير دافع لاستمرار للتعلم، وتنمية الذاكرة طويلة المدى عند المتعلم، ومساعدته في الاحتفاظ بالتعلم وانتقال أثر التعلم لحياة اليومية.، وفي هذا تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (Rezaiyan et al., 2007) التي أثبتت أن لألعاب الكمبيوتر أثر كبير على طول فترة الانتباه لدى الأطفال المعاقين عقليًا، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط تسجيلات الانتباه لدى المجموعة التجريبية له دلالة أعلى من متوسط تسجيلات المجموعة الضابطة.

. ما وفرته الألعاب من خاصية التكرار مما مكن الأطفال من إتقان المهارات المقيسة.

. ما وفرته الألعاب اللغوية الإلكترونية من تفاعل سواء بين الطفل واللعبة، أو بين الطفل وزملائه أو بينه وبين لمعلم.

. سهولة استخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية ، حيث لا يتطلب استخدامها إلمام بمهارات الحاسب، فالأمر لا يحتاج أكثر من الضغط على الماوس(الفارة) وأسهم لوحة المفاتيح.

وصيات البحث :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات على النحو التالي:

١- التوسع في تبني استخدام إستراتيجية الألعاب الإلكترونية في تعليم الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات لخاصة بمرحلة رياض الأطفال.

٢- الاستفادة من قائمة مهارات الاستعداد القرائي التي عمد البحث الحالي إلى تنميتها لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، والاعتماد عليها عند تقديم برامج أو أنشطة لهم.

٣- الاهتمام بفئة المعاقين عقليًا، والاتجاه إلى تعليمهم بالوسائل التكنولوجية الحديثة.

٤- الاهتمام بإنتاج الألعاب الإلكترونية، ومراعاة جودة صنعها وتحقيقها للأهداف التعليمية للمادة التي تحويها.

٥- اهتمام أولياء الأمور بهؤلاء الأطفال، واختيار الألعاب التعليمية المناسبة لهم.

٦- توعية أسر الأطفال المعاقين عقليًا بأهمية اللعب من خلال عقد ندوات وبث برامج تليفزيونية.

١- عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال ونشر ثقافة التعلم باللعب عند التعامل مع الأطفال.

/- تطوير مناهج كليات التربية وكليات رياض الأطفال بحيث تشمل برامج إعدادهم على أنشطة ترويحية تعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.

٩- الاهتمام بتوفير أجهزة الحاسب الآلي في المؤسسات التعليمية الخاصة بالمعاقين عقليًا؛ لفاعليتها في تعليم لك الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

/- تبني وزارة التربية والتعليم إنتاج برمجيات ألعاب لغوية إلكترونية لذوي الاحتياجات الخاصة، يشرف عليها ساتذة من ذوي التخصص بالجامعة ومعلمات وموجهي التربية الخاصة.

قترحات البحث:

امتدادًا للإفادة من نتائج البحث الحالي فإن الباحثة تقترح إجراء بعض الدراسات التالية :

١- إجراء دراسات أخرى للتعرف على أثر الألعاب اللغوية الإلكترونية وفاعليتها في المراحل الدراسية المختلفة، وكذلك ي المواد الدراسية المختلفة.

٢- إجراء دراسة لرصد اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو الألعاب اللغوية الإلكترونية.

٣- فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى فئات ذوي الاحتياجات الأخرى.

٤- فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

٥- فاعلية الألعاب اللغوية الإلكترونية في تنمية مهارات التحدث لدى الأطفال المعاقين عقليًا.

٦- برنامج تدريبي قائم على الألعاب اللغوية الإلكترونية لمعلمة التربية الخاصة لتنمية المهارات اللغوية.

٧- إجراء دراسات تكشف عن درجة وعي معلمات مرحلة التهيئة بمهارات الاستعداد القرائي والكتابي لدى الطفال ذوي لاحتياجات الخاصة، ودرجة ممارستهن لهما.

٨- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على أطفال ذي إعاقات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع :

- إبراهيم بن حمد المبرز(٢٠١٠). التدريس الناجح لذوي الإعاقة الفكرية. ط٢، الرياض، الشريف للدعاية والإعلان.
- إبراهيم محمد شعير، إسماعيل محمد إسماعيل حسن(٢٠٠٠). واقع الوسائل التعليمية التي يتطلبها تدريس العلوم بمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة . مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٤٤، ٣٦-٦٤
- أحلام بدوي السيد حنفي (٢٠٠٢). فعالية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة في رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.
- أحمد حسن أبو عرقوب (٢٠١٠). طرق تعلم القراءة والكتابة للأطفال، الأردن: دار الأمل.
- إسماعيل سعود حنبان العون(٢٠١٢). أثر الألعاب المحوسبة في تنمية مهارة التخيل لدى طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية، دراسات العلوم التربوية، ١(٣٩)، ٦١-٧٠ .
- أفنان محمد جميل علي خياط (٢٠١٠). إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة أم القرى.
- السيد محمود الربيعي، عادل السيد الجندي، أحمد دسوقي(٢٠٠٤). التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة. الرياض: مطابع الحميضي.
- الطيب محمد زكي يوسف(٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام ألعاب الكمبيوتر التعليمية لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية عند الأطفال المعاقين سمعيًا زارعي القوقعة الإلكترونية وأثر ذلك على توافقهم النفسي. مجلة القراءة والمعرفة، ١٦١، جامعة عين شمس،٧١- ١٧١.
- آمال عبد السميع مليجي أباظة (٢٠٠٩) : سيكولوجية غير العاديين(ذوي الاحتياجات الخاصة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أماني عبد الفتاح على محمد (٢٠١٠). مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة القراءة والمعرفة ، ١١٠، ٣٦- ٦٤ .
- أماني خميس محمد(٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية استعداد طفل الروضة للقراءة والكتابة. مجلة الثقافة والتنمية، ٦٧، أبريل، ١٠٣- ١٤٢ .
- أمل عبد الفتاح سويدان، منال عبد الفتاح مبارز(٢٠٠٧). التقنية في التعليم: مقومات أساسية للطالب المعلم. عمان : دار الفكر العربي .
- أمل معجب أحمد الحمدان(٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على الألعاب الإلكترونية في تحسين تحصيل اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الباحة.
- إملي صادق ميخائيل، سمية طه جميل(٢٠١٠). فاعلية الألعاب التربوية الإلكترونية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقليًا. دراسات الطفولة، ٤٩(١٣)، ٢٦٢- ٢٣٣ .
- أميرة طه بخش (٢٠٠٠). المبادئ والأسس التربوية للطفل المتخلف عقليًا. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية .
- إنشراح عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٣). توظيف الألعاب التعليمية في تنمية مهارات الثقافة البصرية لدي المعاقين سمعيا ، المؤتمر العلمي السنوي التاسع " تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة "، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، ٣-٤ ديسمبر ، ٢٨٩- ٣٢٧ .
- إيهاب محمد عبد العظيم حمزة (٢٠٠٣). تكنولوجيا التعليم والإعاقة الذهنية لذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي السنوي التاسع "تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة. الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، جامعة حلوان، ٣-٤ ديسمبر، ٢٢٩-٢٣٢ .

- بدرية محسني حسين (٢٠١٣). فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف.
- تركي بن عطية مرشود المحمدي(٢٠١٣). فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز(٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. ط٤، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جمال الخطيب، منى الحديدي(٢٠١٧). المدخل إلى التربية الخاصة. ط ٦، عمان: دار الفكر.
- جمهورية مصر العربية(١٩٩٠). تقرير وتوصيات المؤتمر الخامس : "نحو طفولة غير معوقة" . القاهرة: اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين.
- جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير(١٩٩٠). قرار وزاري رقم (٣٧) بتاريخ(١/٢٨/ ١٩٩٠) بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة. القاهرة: مطبعة وزارة التربية والتعليم.
- حاتم حسين البصيص (٢٠١١). تنمية مهارات القراءة والكتابة، إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم. دمشق : الهيئة السورية العامة للكتاب .
- حامد مبارك العويدي(٢٠٠٩). أثر التدريس بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارات الاستعداد القرائي لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية،٢٦، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٧٧-١١٣.
- حسن شحاتة (٢٠١١). المرجع في رياض الأطفال (توجهات عالمية وتطبيقات عملية). القاهرة : دار العالم العربي .
- حسن شحاتة، زينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- حمود محمد العليمات(٢٠١٣). درجة ممارسة الآباء لمهارات الاستعداد القرائي والكتابي والانفعالي لدى أطفال ما قبل المدرسة. المنارة. ١(١٩)، ١٠٥- ١٣٦ .
- خولة يحيى، ماجدة عبيد(٢٠٠٥). الإعاقة العقلية. عمان: دار وائل للنشر.
- د.ب.هاريس(٢٠٠٤). اختبار الرسم جود إنف – هاريس. ترجمة: محمد فرغلي فراج، عبد الحليم محمود السيد، صفية مجدي، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات النفسية.
- رافدة الحريري(٢٠١٢). الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال.عمان: دار المناهج.
- رحاب صالح محمد برغوت(٢٠٠٢). برنامج أنشطة مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- روث كوك، كلين ديان، ديبورة شن(٢٠١٥). تكيف مناهج الطفولة المبكرة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ترجمة: إيمان خليف الزبون، نواف الزيود.عمان : دار الفكر.
- ريما سعد الجرف (٢٠٠٢). دراسات في تعليم القراءة بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- زيد الهويدي(٢٠١٢). الألعاب التربوية إستراتيجية لتنمية التفكير. ط٣، العين: دار الكتاب الجامعي.
- زينب السيد مصطفى إبراهيم (٢٠١٠). دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

- زينب محمد حسن خليفة، منى محمود محمد جاد(٢٠١٣). أثر التفاعل بين نمط الإبحار في برنامج الألعاب التعليمية الإلكترونية والدافعية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والميل نحوها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٤٣(٤)، ١-٢٩.
- زينب محمود شقير(٢٠٠٥). خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة (الدمج الشامل- التدخل المبكر- التأهيل المتكامل) سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين. مج٣، ط٢، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- زينب محمود محمد كامل عطوفي، ريهام رفعت محمد حسن المليجي(٢٠١٤). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية لتقديم المفاهيم الهندسية لطفال ما قبل المدرسة في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لديهم. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٢٠٥، ١٠٧- ١٤٤ .
- سالي إبراهيم نبيل عبد العزيز(٢٠٠٨). تأثير استخدام الكمبيوتر على تعلم المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية للأطفال المعاقين ذهنيًا. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، ٥٦، ١٦٩- ١٨٩.
- سامي محسن الختاتنة (٢٠١٣). سيكولوجية اللعب. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- سامية عبد الرحيم، محمد الشيخ حمود، عائشة ناصر(٢٠١١). فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم. مجلة جامعة دمشق ،٢٧ ، ٨٩-١٥٦ .
- سحر ناصر عبد الله الشريف (٢٠٠٧). دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، دراسة ميدانية على بعض الروضات الحكومية في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- سعاد معروف الدوري، سناء مجول فيصل(٢٠١٢). الإعاقة العقلية : أسبابها، تصنيفها، انتشارها، وأسباب المعالجة، مجلة الجامعة الخليجية، ٣(٤)،٣٢٣- ٣٤٥.
- سعاد مصطفى محمد مصطفى على، هدى محمد قناوي، إسماعيل محمد إسماعيل حسن، إيناس أحمد العفني (٢٠١٤). فاعلية برنامج مبني على إستراتيجيات الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المهارات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقات الذهنية القابلين للتعلم. مجلة كلية التربية ببورسعيد، جامعة بورسعيد، ١٦، يونيو، ٦٢٠ - ٦٥٠ .
- سلطان فرحان الديب(٢٠١٢). أثر التدريس باستخدام الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- سليمة فرج محمد زوبي(٢٠١٢) برنامج مقترح للألعاب اللغوية في تنمية مهارة الحديث لدى أطفال الرياض. مجلة الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن : ليبيا، ١٧، س٩، ٤١٧- ٤٥٤.
- سمية طه جميل(٢٠١٣). اللعب والتعلم لدى الأطفال المعاقين عقليًا في ضوء الاتجاهات الحديثة "سيكولوجية اللعب". الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- سمية طه جميل(٢٠١٥). مدخل للإعاقة العقلية والاضطرابات النمائية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- سمية محمود ربيع (٢٠٠٥). فعالية برنامج كمبيوتر بالوسائط المتعددة في تحصيل التلاميذ المعاقين عقليًا (القابلين للتعلم) لبعض مفاهيم العلوم والتربية الصحية في المملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٩،٤٩-٧٣ .
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٥). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. عمان: دار الفكر.
- ضياء الدين مطاوع(٢٠٠٠). فعالية الألعاب الكمبيوترية في تحصيل التلاميذ معسري القراءة لبعض مفاهيم العلوم بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية العلمية، ٢(٣)، ٢٣٣- ٢٨٤.

. طايل عبد الحافظ الهويدي(٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي لغوي بمشاركة الأهل في تنمية المهارات اللغوية "الاستقبالية والتعبيرية" لدى الأطفال المعاقين عقليًا في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان لعربية للدراسات العليا.
. عبد الحافظ سلامة، محمد أبو ريا(٢٠٠٢). الحاسوب في التعليم. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
. عبد الرحمن سيد سليمان(١٩٩٩). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، الجزء الأول: ذوو الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
. عبد الرحمن سيد سليمان ، شيخة يوسف الدربستي(١٩٩٦). اللعب ونمو الطفل، القاهرة ، مكتبة زهراء لشرق.
. عبد الرحيم صالح عبد الله (٢٠٠٢). تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة في المنزل والروضة والمدرسة. ط٢، الكويت : مكتبة الفلاح.
. عبد العزيز السيد الشخص، عبد الغفار الدماطي(١٩٩٢). قاموس التربية وتأهيل غير العاديين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
. عبد الفتاح أبو معال(٢٠٠٠). تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال. عمان: دار الشروق.
. عبد الفتاح البجة (٢٠٠٣). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية. ط٢، عمان: دار الفكر.
. عبد اللطيف الجزار(٢٠٠٢). فاعلية استخدام التعليم بمساعدة الكمبيوتر متعدد الوسائط في اكتساب بعض مستويات تعلم المفاهيم العلمية وفق نموذج فراير لتقويم المفاهيم. مجلة التربية ، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٠٥، ٣٧- ٨٣.
. عبدالله بن عثمان بن صالح الغامدي(٢٠١٠). فاعلية برنامج تدخل مبكر باستخدام الحاسوب في تنمية بعض لمفاهيم ما قبل الأكاديمية في الرياضيات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وتعديل سلوكهم التكيفي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
. عبد الله عبد العزيز الموسى(٢٠٠٥). استخدام الحاسب الآلي في التعليم. الرياض: مكتبة تربية الغد.
. عبد المطلب أمين القريطي(٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط٣، القاهرة: دار الفكر لعربي.
. عزيزة مبارك العلوني ، مريم عبد الرحمن السهلي ، مهرة فارس المطيري ، ندى محمد ميمني (٢٠١١). اعلية برنامج تعليمي إلكتروني في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة. المؤتمر لعلمي الثاني لطلاب وطالبات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، كلية علوم الأسرة ، جامعة طيبة ، ١- ٥/
علي بن محمد جميل دويدي(٢٠٠٤). أثر استخدام ألعاب الحاسب الآلي وبرامجه التعليمية في التحصيل ونمو لتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مقرر القراءة والكتابة بالمدينة المنورة. رسالة الخليج لعربي، س٢٥، ٩٢،بوليه،٨٥-١١٨.
علي سعد سالم آل جبار القحطاني(٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
على سعد على جاب الله (٢٠١٣). برنامج مقترح في الألعاب اللغوية وتمثيل الأدوار لتنمية مهارات التعبير شفوي المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة بمدار التربية الفكرية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١٥٦(٦)، ٢١٠- ٢٨٣.
عواطف حسن علي عبد المجيد، نوف سلمان صالح المزيني(٢٠١٤). فعالية برنامج قائم على الألعاب تعليمية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية. مجلة العلوم الإنسانية، عمادة البحث العلمي، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،١٥(٢)، ٥٥-٧٣ .

- فاروق الروسان(٢٠٠٥). مقدمة في الإعاقة العقلية. عمان: دار الفكر.
- فتحي طه مشعل الجبوري (٢٠٠٧). فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل، ٣(٦)، ٢٥٠-٢٨٠ .
- فتحية عبد الجليل دياب(٢٠٠١). تعليم مهارتي الجمع والطرح للطلبة المعوقين عقليًا باستخدام الحاسوب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- فضيلة أحمد زمزمي(٢٠٠٧). فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة. سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١، يناير، ٨-٥١ .
- قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٨). مدخل إلى التربية الخاصة. ط٢، عمان: دار وائل للنشر.
- قسيم محمد الشناق ، حسن علي بني دومي (٢٠٠٩). أساسيات التعلم الإلكتروني في العلوم. عمان: دار وائل للنشر .
- كريمان محمد بدير، إميلي صادق(٢٠٠١). الاستعداد للقراءة لطفل الروضة في ضوء استخدام الكمبيوتر والخبرات المباشرة (الرحلات). المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ١٤٩-١٩٢.
- كريمان محمد بدير، إميلي صادق(2004). إستراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال. القاهرة: عالم الكتب.
- كريمان محمد بدير، إميلي صادق(٢٠٠٥). تنمية المهارات اللغوية للطفل. القاهرة: عالم الكتب .
- مدحت محمد أبو النصر(٢٠٠٥). الإعاقة العقلية (الأنواع والمفهوم وبرامج الرعاية). سلسة رعاية وتاهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- محمد إبراهيم الدسوقي(٢٠٠٣). الألعاب التعليمية الإلكترونية مدخل لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. المؤتمر العلمي السنوي التاسع "تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة". جامعة حلوان، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ٣-٤ ديسمبر، ٢٤٧-٢٧٤ .
- محمد رجب فضل الله (١٩٩٩). الألعاب اللغوية لأطفال لأطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد عزت عربي كاتبي، لينا لطيف زيود(٢٠١٠). أثر الألعاب اللغوية في زيادة الحصيلة اللغوية لدى أطفال الرياض "دراسة تجريبية على أطفال الرياض ما بين سن (٤-٥) سنوات في مدينة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية". ٣(٣٢). ١٩٥- ٢١٤.
- محمد عطية خميس(٢٠٠٣). منتجات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة.
- محمد على الصويركي(٢٠٠٤). أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية الأنماط اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- محمد فرحان القضاة، محمد أمين القضاة(٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٢٢(٨٦)، ١١٢-١٢٥.
- محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي(٢٠٠٧).الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.
- محمد متولي قنديل، طاهرة أحمد الطحان (٢٠١١). تعلم وتعليم القراءة والكتابة لطفل الروضة. عمان: دار الفكر.
- محمد محمد سالم ، صالح بن عبدالعزيز النصار (٢٠٠٣). أثر الاختلافات الاجتماعية في أنشطة تعلم القراءة في المنزل والمدرسة، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، أكتوبر، العدد ٨٩ .

. محمد محمود الحيلة(٢٠١٠). الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها (سيكولوجيًا وتعليميًا وعمليًا)، ط٥،عمان: .ار المسيرة.
. محمد محمود الحيلة، عائشة عبد القادر غنيم(٢٠٠٢). أثر الألعاب التربوية اللغوية المحوسبة والعادية في معالجة الصعوبات القرائية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، ٢(١٦)، ٥٨٩- ٦٢٦ .
. محمد محمود محمد موسي، وفاء محمد سلامة (٢٠٠٤). فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ٣٦، يوليو، ٨٦- ١٢٦ .
. محمد يوسف محمد محمود، حمادة محمد مسعود إبراهيم، إبراهيم يوسف محمد محمود(٢٠١٠). فاعلية بعض إستراتيجيات التدريب الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية وأثر ذلك على مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، ١٤٤(١)، سبتمبر، ١-١١٢.
. مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطة(٢٠٠٧). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة : مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة.
. مصطفى نوري القمش، فؤاد عيد الخوالدة(٢٠١٢). أثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية مهارات الحاسوب لدى الأطفال المعاقين عقليًا. دراسات العلوم التربوية،١(٣٩)، ٢١٣- ٢٢٧.
. معجبة بنت سالم القحطاني (٢٠٠٩) : الإستراتيجيات التدريسية المستخدمة من قبل معلمي معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
. معجبة بنت سالم القحطاني (٢٠١٠) : الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لتدريس التلاميذ من ذوي الإعاق الفكرية. اللقاء السنوي الخامس عشر، تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات، ورقة عمل، كلية التربية ، جامعة الملك سعود، ٥٧٧-٥٩٢ .
. مكي محمد مغربي(٢٠١٠). دراسات نفسية معاصرة لذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
. منى حسين الدهان ، سهام عبد الحافظ مجاهد، مؤمن محسن عثمان يونس(٢٠١٢). فعالية برنامج ألعاب تعليمية مدمج باستخدام الحاسب الآلي لتنمية مهارات القراءة والكتابة للأطفال المعاقين ذهنيًا بدرجة بسيطة. مجلة دراسات الطفولة، أكتوبر- ديسمبر، ٥٧(١٥)، ٧١-٧٥.
. نادر فهمي الزيود (١٩٩٨). نظريات الشخصية . القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
نجلاء السيد على الزهار، صفاء عطية عبد الدايم، سوسن محمد نياز(٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة القراءة والمعرفة، ١١٢، ٢١٠-٢٥٤ .
هالة عبد السميع الغلبان، هالة فاروق الديب(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإرشاد الأسري لمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم. دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق،٧٩(٢٨)، أبريل، ١-٥٤.
هداية هداية إبراهيم(٢٠١٦). الألعاب اللغوية وتوظيفها في اكتساب اللغة الثانية "العربية أنموذجًا". ملخصات أبحاث مؤتمر إسطنبول الدولي الثاني(تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إضاءات ومعالم)، إسطنبول، مؤسسة إسطنبول للتعليم والأبحاث، ١٩-٢٠.
هدى محمود الناشف(2008). إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة. القاهرة : دار الفكر العربي.

- هدى عبد الحميد عبد الفتاح (٢٠١٠). فعالية برنامج قائم على الألعاب الكمبيوترية في تنمية المهارات الحياتية والدافع للإنجاز لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم. مجلة التربية العلمية، ٤(١٣)،يوليو،٧٣-١٢٢.
- هشام الحسن(٢٠٠٠). طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة. عمان: دار الثقافة.
- هند إمبابي(٢٠١٠). التخاطب واضطرابات النطق والكلام. جامعة القاهرة، مركز التعليم المفتوح.
- هيام نصر الدين عبده(٢٠١١). فاعلية برنامج تعليمي بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي الإعاقة الذهنية بمدارس التربية الخاصة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
- وجيه المرسي إبراهيم أبولبن، سيد محمد السيد سنجي(٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات الاستماع والاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٧٣، يناير، ١٨٦- ٢٢٦ .
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧). القرار الوزاري رقم ٢٧ بتاريخ ٢٨/ ١٠/ ١٩٩٠ في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، القاهرة: الإدارة العامة للتربية الخاصة، إدارة التربية الخاصة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). البنية الأساسية القراءة والكتابة في اللغة العربية كلغة أم (منهج تعليمي لرياض الأطفال الرسمية). القدس : مركز تطوير وتخطيط المناهج التعليمية .
- وفاء السيد محمد يسن (٢٠٠٨). برنامج لتنمية الاستعداد للقراءة لدى المعاقين سمعيا باستخدام البرمجيات فى مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- وليد خالد همام ، هالة أديب داؤد(٢٠٠٧). واقع استخدام الوسائل والألعاب التعليمية في دور رياض الأطفال في مركز محافظة نينوي. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل، ١(٤)، ١٢٨-١٤٥.
- يزيد عبد العزيز الناصر(٢٠١٠). تدريس القراءة لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. الرياض: مطابع الحميضي.
- Akinsola,M., & Animasahun,I.(2007). The effect of simulation-games environment on students achievementin and attitudes to mathematics in secondry schools, The Turkish Online Journal of Educational Technology, 6(3),113-119.
- American Association on Mental Retardation(2002). Mental Retardation: Definition, Classification, Classification, Systems of Supports, Annapolis, MD: AAMR.
- Calao, j., &fing, D. (2001). The effects of playing Educational Video games on kindergarten achievement .child study Journal ,31(2) , 95-103.
- Claire, D. (2006): Games that work "Missing computer Games to teach Alcohol- Affected children a doubt fire and street the southeast permanents medical group", Journal of developmental disabilities, 28, 518-534.
- Demirel,M. (2010). Primary school curriculum for educable mentally retarded children , A Turkish case.USA- China Education Review, 7(3), 64-91.

- Griffiths,M. (2002).Benefits of Video games, Journal of Mental Retardation and Development Disabilities, 17(4), 332- 336.
- Hallahan, D., & Kauffman, J. (2000). Exceptional learners: Introduction to special education (8th ed.). Boston: Allyn & Bacon.
- Kablan,Z. (2010). The Effect of Using Exercise- based Computer Games during the Process of learning on Academic Achievement among Education Majors. Educational Sciences: Theory and Practice,10(1) , January ,351-364.
Retrivied : https://www.researchgate.net/publication/234617699
- Karl ,M.(2012). The Gamification of Learning and Instruction : Game Based on Methods and Strategies for training and Education, ISBN978-1-118-096345(HARD BACK),1-201.
- Kebritchi,A., Hirumi,T.,& Bai,H.(2010). The Effect of Modern Mathematics Computer Games on Mathematic Achievement and Class Motivation . Journal of Computers & Education ,55(2), 532-548.
-Nicola ,J. (2002) . Playing with Ideas and Games in Early Mathematics. Contemporary Issues in Early Childhood, 3(2), 197-215.
- NICHCY: National Dissemination Center for Childern with Disabilities (2004). Mental Retardation. Disability Fact Sheet, 8, 1-4.
- Poris, S. (2000). Effects of Computer – Bsed Co- operative Learning on the Problem Solving Skills on Grade Six Students, Ph.D. Dissertation , Nove Southeastern University.
- Rezaiyan, A., Mohmmed, E., & Fullah, P.(2007). Effect of Computer game Intervention on the Attention, Capacity of Mentally Retarded Children International, Journal of Nursing Practice, 13(5),284- 288.
- Weining ,O.(2004). Ready of not: Some Psychological Aspects of Readiness in Relation to Learning , Effectiveness Education, 93(2).
- Weiss,M.(2009). Increasing rccepyive, expressive , and overall Language Skills in Language – delayed preschool students . Degree , Nova southeastem University.
- World Health Organization (1992). ICD-10 International classification of Mental and Behavior Disorders. Clinical Description and Diagnosis Guidelines W.H.O. Geneva.